بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday, 7 August 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3174
الجمعة ١٣ ذو الحجة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧/٨/٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٧٤



الخارجية السعودية تنفي المزاعم الايرانية:

حرصنا على حماية سفارة ايران بعكس مافعلوه في طهران

الرياض - واس : نفى متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ما اذاعه راديو طهران امس من ان القوات السعودية تحيط بسفارة ايران وقنصليتها في الرياض وجدة وانها تهدد باطلاق النار على الموجودين داخلهما وقال ان السعودية حريصة على حمايتها من غضبة المواطنين الذين كان في مقدورهم اقتحامهما وحرق محتوياتهما وتحطيم صور الزعماء الايرانيين معاملة بالمثل تماما .

واكد المتحدث ان السفارة والقنصلية الايرانيتين تمارسان مهامهما بحرية تامة وان الحجاج الايرانيين والجرحى في المستشفيات ينعمون بكل وسائل الراحة والعناية التي تقدمها المملكة العربية السعودية لجميع حجاج بيت الله الحرام على السواء .

وقال المتحدث الرسمي ان المملكة العربية السعودية مشهود لها طوال تاريخها بالمحافظة على القواعد الاخلاقية والانسانية الاسلامية في تعاملها مع الاخرين وهي من اوائل الدول تمسكا بالاتفاقات الدولية واحتراما لها .

فقد اعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السعودية انه لا صحة على الاطلاق لما اذاعه راديو طهران صباح امس الخميس الموافق ١٢/١٢/١٤٠٧هـ من ان القوات السعودية تحيط بسفارة ايران وقنصليتها وانها تهدد باطلاق النار على الموجودين داخل السفارة والقنصلية في الرياض وجدة .

وقال المتحدث ان جميع ما اذاعه راديو طهران من اتهامات باطلة في هذا الخبر مختلق من اساسه .

واضاف المتحدث يقول ان المملكة العربية السعودية مشهود لها طوال تاريخها بالمحافظة على القواعد الاخلاقية والانسانية الاسلامية في تعاملها مع الاخرين وهي من اوائل الدول تمسكا بالاتفاقات الدولية واحتراما لها .. ولا ادل على ذلك من حرصها على حماية السفارة الايرانية وقنصليتها من غضبة المواطنين الذين كان في مقدورهم اقتحام السفارة والقنصلية الايرانيتين وحرق محتوياتهما وتحطيم صور الزعماء الايرانيين معاملة بالمثل تماما كما فعل النظام الايراني في السفارة السعودية بطهران وتفاخرت به وسائل الاعلام الايرانية في حينه على لسان زعمائها .

واكد المتحدث ان السفارة والقنصلية الايرانيتين في المملكة تمارسان مهامهما بحرية تامة ويشهد بذلك جميع الهيئات الدبلوماسية المعتمدة والمقيمة في المملكة كما يلمسه جميع حجاج بيت الله الذين يرون بانفسهم الواقع الملموس بعيدا عن الاتهامات والمفتريات التي تتخبط فيها وسائل الاعلام الايرانية بشكل متواصل بما في ذلك قولهم ان السلطات السعودية تضايق الحجاج الايرانيين وتسيء معاملة الجرحى في المستشفيات بينما هم في حقيقة الامر ينعمون بكل وسائل الراحة والعناية التي تقدمها المملكة لجميع حجاج بيت الله الحرام على السواء .

وقال المتحدث في ختام تصريحه ان المملكة العربية السعودية حرصا منها على ابراز الحقيقة للرأي العام وعدم وقوع الوكالات الاجنبية في متاهات المفتريات الايرانية المتواصلة وجب ايضاح هذه الصورة للجميع .

اطلاق سراح ٣ من الموظفين المختطفين من السفارة السعودية

الرياض - واس : اعلن ناطق رسمي بوزارة الخارجية لوكالة الانباء السعودية مساء امس بأن ثلاثة اشخاص من الموظفين المختطفين من السفارة السعودية في طهران قد اطلق سراحهم .

واضاف قائلا: اما زميلهم الرابع فلايزال مصيره مجهولا حتى الان .

الكويت تطالب باعادة سفارتها في طهران الى وضعها الطبيعي

الكويت - كونا : طالبت الحكومة الكويتية امس حكومة طهران بضرورة اعادة السفارة الكويتية الى وضعها الطبيعي بعد حوادث الشغب التي تعرضت لها يوم السبت الماضي ، وسلمت مذكرة بهذا الخصوص الى القائم بالاعمال الايراني في الكويت .

وكانت وزارة الخارجية الكويتية قد استدعت امس محمد رضا باقري القائم بالاعمال الايراني في الكويت ، واجتمع به السيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية بحضور السيد خالد الجار الله مدير ادارة شؤون مجلس التعاون الخليجي بالخارجية الكويتية.

الخارجية المصرية تواصل إتصالاتها لعقد القمة الاسلامية الطارئة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية ان سفراء مصر المعتمدين لدى الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي تلقوا تعليمات لاستطلاع وجهات نظر المسؤولين بتلك الدول حول دعوة مصر لعقد قمة اسلامية طارئة لمناقشة احداث العنف التي ارتكبتها زمرة من الغوغائيين الايرانيين في مكة المكرمة .

واكدت تلك المصادر ان الخارجية المصرية تنتظر الحصول على موافقة اغلب اعضاء المنظمة لتوافر النصاب القانوني المطلوب للدعوة لعقد القمة الاسلامية الطارئة قبل التقدم بطلبها رسميا الى امانة المنظمة .

وذكرت المصادر ان هناك تنسيقا على مستوى عال حاليا بين الرئيس المصري حسني مبارك وبين عدد من قادة الدول العربية والاسلامية بشأن الدعوة المصرية منهم الامير جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والرئيس الحالي للمنظمة والملك حسين عاهل الاردن والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس العراقي صدام حسين وعدد من قادة الدول الاسلامية الاسيوية والافريقية .

واشارت المصادر الى ان مصر تسعى في حالة الموافقة على عقد القمة الاسلامية الطارئة لان يتضمن جدول اعمالها بندا واحدا فقط هو احداث العنف في مكة المكرمة وتصريحات المسؤولين الايرانيين تأييدا لهذه الاحداث وكانت بعض الدول قد اقترحت ان تبحث القمة الطارئة في حالة عقدها التطورات الاخيرة في الخليج العربي .

الضحايا سقطوا نتيجة الدهس والاختناق والاصابة بالآلات الحادة من سكاكين وأسياخ حديدية

منى - واس : اعلنت ست عشرة بعثة طبية عربية واسلامية ان الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية تتميز بكفاءة عالية وعلى افضل المستويات ، وعبرت في بيان صدر عنها امس عن تقديرها لما توليه من رعاية صحية متكاملة لحجاج بيت الله الحرام والعناية بجميع الجرحى الايرانيين وغيرهم الذين تعرضوا لاعمال العنف حول المسجد الحرام في مكة المكرمة .

وفيما يلي نص البيان :

بناء على دعوة من وزارة الصحة لمندوبي بعثات الحج الصحية للتعرف على ما حدث نتيجة اعمال العنف التي قام بها مجموعة من الايرانيين فقد تم لقاء مع مجموعة من البعثات الطبية التي اطلعت على ما جرى من نتائج هذه المظاهرات الصاخبة عند بيت الله الحرام وما سببته الفوضى من تزاحم شديد وتراجم بالحجارة واستعمال العصي والالات الحادة واشعال الحريق مما ادى الى سقوط الاعداد الكبيرة من الجرحى والوفيات المتأثرة من الدهس والاختناق واللكمات الشديدة في الرأس والجراح بسبب استعمال الالات الحادة من السكاكين والاسياخ الحديدية .

وقد اطلعت المجموعة على جثث الموتى وشاهدوا الاثار التي ادت الى وفاتهم ، واذ يعرب الجميع عن أسفهم وتأسيهم على ما حصل في بيت الله الحرام وما اصاب الابرياء الذين قدموا لتأدية الركن الخامس من اركان الاسلام ، ليعلنوا جميعا مباركتهم للجهود الخيرة التي بذلتها السلطات الصحية في المملكة العربية السعودية في تقديم الرعاية الصحية الطبية لجميع الجرحى من ايرانيين وغيرهم على افضل المستويات وعلى كفاءة الهلال الاحمر السعودي في سرعة نقله المصابين الى المواقع الصحية بشكل سريع .

ووقع البيان :

رئيس البعثة الطبية الماليزية الدكتور عزمي الحاج احمد ، رئيس البعثة الطبية البنغالية الدكتور محمد كوثر الدين ، رئيس البعثة الطبية الهندية الدكتور محمد اسحاق ، رئيس البعثة الطبية التركية السيد عثمان نوري جورجي ، ورئيس الاطباء الدكتور نوري ايدن كاما ، رئيس البعثة الطبية السودانية الدكتور مصطفى احمد السيد ، رئيس البعثة الطبية المصرية الدكتور مصطفى حملي ، رئيس البعثة الطبية لدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور محمد الحداد ، ورئيس الاطباء الدكتور محمد يلاسي .

كما وقعها رئيس البعثة الصومالية الدكتور عبد الله محمد شروع ، رئيس البعثة الطبية النيجيرية الدكتور يحيى محمد ، رئيس البعثة الطبية الجيبوتية الدكتور محمد عبد العزيز ، رئيس البعثة الطبية الاردنية الدكتور يوسف القماش ، رئيس البعثة الطبية اللبنانية الدكتور عدنان القوتلي ، والدكتوران عبد الله العابد وبسام الحيال ، رئيس البعثة الطبية المغربية برحوبي محمد ، ورئيس الاطباء الدكتور فكري بن ابراهيم ، رئيس البعثة الطبية البحرينية الدكتور علي مراد ، رئيس البعثة الطبية الكويتية الدكتور عبد العزيز العتزي ، ممثل الامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية منير عبد الغني اشي .


صورة زنكوغرافية للبيان وتوقيعات رؤساء البعثات الطبية العربية والاسلامية

صور جديدة تكشف حقائق وأبعاد المخطط الغوغائي

لقطة من الحرائق التي اشعلتها الفئة الايرانية الباغية في حرم الله الأمن اثناء محاولتها الاجرامية لاقتحام المسجد الحرام .

(صورة لـ «الشرق الاوسط» من واس عبر الاقمار الصناعية) (صور اخرى ص ٣)

بثت وكالة الانباء السعودية امس مجموعة جديدة من الصور التي تكشف حقائق وأبعاد مخطط الاعمال الغوغائية التي قامت بها زمرة ايرانية ضالة في رحاب المسجد الحرام بمكة المكرمة والتي أدت الى سقوط ضحايا ابرياء في مأساة تتنافى مع ابسط تعاليم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم .

هذه الصور تكشف وحدها بشاعة الجرم وفداحة الاثم الذي ارتكبته هذه الفئة الباغية والتي تشكل سابقة ليس لها مثيل بسفكهم الدماء المسلمة وإحراق المنشآت العامة بعد عدوانها على الحجاج الآمنين والمواطنين الأبرياء ورجال الأمن السعوديين المكلفين بالمحافظة على الأمن في عاصمة الاسلام وقبلة المسلمين.

واشنطن لن تغلق مكتبي منظمة التحرير

واشنطن - اف.ب : اعلنت الحكومة الامريكية عن معارضتها لمشروع قرار قدمه ٤٥ عضوا من مجلس الشيوخ باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ونيويورك .

جاء هذا الموقف في خطاب لجورج شولتز وزير الخارجية الامريكية واذاعه السيناتور الجمهوري تشارلز جريسلي وهو مقدم الاقتراح ، وفيه اكد الوزير الامريكي ان المشروع لا يخدم الهدف الامريكي بالاقلال من النفوذ السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واكد شولتز في خطابه الموقع بتاريخ ٣١ يوليو (تموز) الماضي ان مثل هذا الاجراء في جميع الاحوال هو من اختصاص السلطة التنفيذية وليس مجلس الشيوخ ، وقال ان دراسات لاحقة قد تسمح لهذه السلطة باتخاذ اجراءات في الوقت المطلوب .

وحذر من ان اغلاق المكاتب سيفتح الطريق امام اثارة منازعات مع الحكومة الامريكية طن تتردد منظمة التحرير الفلسطينية في استغلالها، كما قال شولتز .

ولا تعترف الحكومة الامريكية رسميا بهذين المكتبين ، كما انها ملتزمة بعدم اقامة علاقات مع منظمة التحرير طالما انها لا تعترف باسرائيل ولا تعدل عن الارهاب .

وكانت اجهزة وزارتي الخارجية والعدل الامريكيتين قد بحثت وضع مكاتب المنظمة في الولايات المتحدة ، واظهرت ان مكتب نيويورك لا يمكن الغاؤه لانه فتح تحت رعاية الامم المتحدة ، في حين لا يمكن للحكومة الامريكية اصدار امر قضائي باغلاق مكتب واشنطن .

رسالة من بن جديد والقيادة الجزائرية لبورقيبة

المنستير (تونس)
مكتب «الشرق الاوسط» - الوكالات:

تسلم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ، نقلها السيد محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة العامة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي وصل الى تونس امس .

ولم يذكر اي شيء عما دار في المقابلة التي حضرها السيد رشيد صفر رئيس وزراء تونس، والتي تأتي بعد يومين من الزيارة التي قام بها الى تونس الامير محمد ولي عهد المغرب .

وكان السيد مساعدية الذي يرافقه وزير الداخلية السيد الهادي الخضيري قد صرح لدى وصوله الى مطار المنستير بأنه سينقل خلال زيارته القصيرة رسالة من الرئيس بن جديد والقيادة الجزائرية الى الرئيس بورقيبة بمناسبة ذكرى ميلاده .

وقال ان الرسالة هي رسالة اخوة ومحبة وصداقة لرئيس تونس وشعبها ، واضاف ان الزيارة ستتيح له فرصة تبادل الاراء مع المسؤولين التونسيين حول مختلف القضايا التي من شأنها ان تخدم مصالح الشعبين .

وكان السيد مساعدية قد بحث خلال اجتماع عقده فور وصوله مع السيد صفر المستجدات على صعيد منطقة المغرب العربي وكذلك علاقات التعاون القائم بين البلدين .

وقد شارك في الاجتماع من الجانب التونسي الدكتور عمر الشاذلي الوزير مدير الديوان الرئاسي والسادة صلاح الدين بالي وزير الدفاع والهادي المبروك وزير الخارجية ومنصور السخيري وزير التجهيز والاسكان والنقل والهادي البكوش وزير الشؤون الاجتماعية وعبد الرزاق الكافي وزير الاعلام وابراهيم خواجة وزير المواصلات وعبد العزيز بن ضياء مدير الحزب الاشتراكي الدستوري ، كما حضره من الجانب الجزائري الهادي الخضيري ومسعود شعلال سفير الجزائر لدى تونس .

الأسواق المالية

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفع سعر الفائدة على الاسترليني الى ١٠٪ وشهدت الاسواق المالية امس اضطرابا في اسعار الاسهم والسندات ، في حين جرت معاملات هادئة نسبيا في اسواق النفط والذهب .

● الدولار : ٠,٦٣٤٩ جنيه استرليني - ١,٨٨٠٥ مارك - ١,٥٥٩٥ فرنك سويسري - ٦,٢٦٥٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٤٩٠ ريال سعودي - ٠,٢٨٥٤٠ دينار كويتي .

● الذهب : ٤٦٨ دولارا للاونصة

● الفضة : ٨,٣٣ دولار للاونصة .

● النفط : ١٩,٥٠ دولار للبرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل .

(تفاصيل اخرى ص ٤)

الخرطوم: الجمعية التأسيسية تصوت غدا على عضوية مجلس رأس الدولة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تصوت الجمعية التأسيسية السودانية في جلستها غدا على ترشيح الدكتور احمد السيد حمد لعضوية مجلس رأس الدولة خلفا للعضو المستقيل السيد محمد الحسن عبد الله ياسين ، وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر رفيعة المستوى ان الحزب الاتحادي الديمقراطي بحث في جلسة مشتركة للهيئة والمكتب السياسي امس موضوع ترشيح الدكتور حمد .

وفي الوقت نفسه اكد مصدر سياسي مطلع ان موقف حزب الامة من ترشيح الدكتور احمد السيد حمد لم يتغير وانه من المتوقع في حالة اصرار بعض الاتحاديين على تقديمه للتصويت ان يصوت حزب الامة لصالح مرشح آخر للاتحاديين او انه من المرجح ان يصر العضو البرلماني الاتحادي الديمقراطي هاشم بامكار على ترشيح نفسه لعضوية مجلس رأس الدولة او يقدم الحزب الاتحادي الديمقراطي مرشحا اخر . ويتوقع ان يكون هو السيد محمود حسين .

وعلى هذا الصعيد ، اكد السيد عبد الرحمن عبد الله نقد الله مساعد رئيس حزب الامة وعضو المكتب السياسي والهيئة البرلمانية لـ «الشرق الاوسط» ان حزب الامة فوجيء بترشيح الدكتور حمد للمنصب في ذات اليوم الذي كان مقررا فيه الانتخاب ، ولذلك اجلت جلسة الجمعية وانعقد اجتماع الهيئة البرلمانية لحزب الامة وطرح عليها اسم احمد السيد حمد ورفض بالاجماع ثم اجتمع المكتب السياسي لحزب الامة وناقش المسألة ورفض ايضا احمد السيد حمد بالاجماع .

وقال ان السيد الصادق المهدي رئيس حزب الامة حينما عاد بعد زيارته لاوروبا ايد قرارات المكتب السياسي والهيئة البرلمانية واصبح قرار الاجهزة العليا لحزب الامة هو الرفض الكامل للدكتور حمد ، واكد ان الاحزاب الجنوبية تؤيد في غالبيتها حزب الامة في مسألة عضوية مجلس رأس الدولة الذي اتخذ فيه القرار .

وقال لقد طرحنا حلين امام الحزب الاتحادي، الاول ان يغيروا المرشح احمد السيد حمد ويأتوا بشخص يكون مقبولا لدى الطرفين لان هذه الحكومة ائتلافية وليست حكومة حزب واحد، والثاني هو تقليص عدد اعضاء مجلس رأس الدولة من ٥ الى ٣ ونحن في حزب الامة على استعداد لسحب احد ممثلينا في مجلس رأس الدولة .

الطقس في اوروبا

لندن - «الشرق الاوسط»:

يستمر الضغط الجوي الواطيء مسيطرا على معظم انحاء القارة الاوروبية ، باستثناء جنوبها ، مما يسبب طقسا متقلبا، يميل الى غائم مع سقوط امطار في اماكن مختلفة خاصة في المنطقة الاسكندنافية ، والسواحل الغربية من القارة . ثم يسير الضغط الواطيء نحو الشرق ببطء حاملا معه جوا متقلبا وغائما في اغلب الاوقات .

اما في جنوب القارة ومنطقة البحر الابيض المتوسط فالطقس بشكل عام مستقر ومشمس باستثناء زخات مطرية في بعض الاماكن سرعان ما تخبو .

برقية للملك فهد تؤكد تضامن السنغال

جدة - واس : اعرب الرئيس عبده ديوف رئيس جمهورية السنغال عن بالغ حزنه واسفه للاحداث المؤلمة واعمال التخريب التي اقدم عليها النظام الايراني يوم الجمعة الماضي حول المسجد الحرام والتي راح ضحيتها العديد من الابرياء .

واعلن في برقية بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تضامنه مع المملكة العربية السعودية والاجراءات التي اتخذتها لحماية الاماكن المقدسة للاسلام .

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في الشرق الاوسط

وغداً

سري وليس للنشر

اجهزة الامن في جمهورية عربية افريقية اعلنت حالة الطوارىء والاستنفار في صفوف قواتها تحسبا لمخطط تخريبي بدا يتكشف لديها بعض خيوطه .



الأمير سلطان يتفقد القوات المسلحة بشرورة

شرورة ـ واس: قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ظهر امس بجولات تفقدية على عدد من قطاعات القوات المسلحة بشرورة.

فقد تفقد الأمير سلطان مفرزة القوات الجوية وكتيبة الدفاع الجوي ومركز الصيانة واستمع الى شروح موجزة عن المهام والاعمال الموكلة لهذه القطاعات.

وقد رافقه في هذه الجولات الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والأمير خالد بن عبد الله بن محمد والأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد ووكيل امارة نجران السيد ناصر خالد السديري وقائد المنطقة الجنوبية اللواء عبد الله الطاسان وقائد قوات شرورة العميد الركن سلطان بن عادي وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة والأمن العام وسلاح الحدود.

وقد أقامت قيادة قوة شرورة حفل غداء تكريما للأمير سلطان والوفد المرافق.

و قام الامير سلطان بن عبد العزيز عصر امس بجولة تفقدية على مجموعة لواء الامام سعود الكبير الحادي عشر في شرورة في نطاق زيارته الحالية لشرورة لتفقد وحدات القوات المسلحة وتهنئة الضباط والافراد بحلول عيد الاضحى المبارك .

وكان في استقباله لدى وصوله قائد مجموعة اللواء العميد ركن سلطان عادي المطيري واركاناته وقد القى قائد اللواء كلمة رحب فيها بالامير سلطان على تشريفه ورعايته لمنسوبي القوات المسلحة .

وقال : «نحيي في سموكم هذا الشعور الابوي بالرغم من مشاغلكم وارتباطاتكم وليس هذا بالغريب فلقد عودتمونا على التواجد المستمر فانتم اليوم بيننا وبالامس كان معنا سمو نائبكم في عيد الفطر المبارك .

بعد ذلك استقل الامير سلطان عربة مكشوفة حيث تفقد وحدات لواء الامام سعود الكبير ، بعد ذلك تشرف قادة وضباط مجموعة اللواء بالسلام على الامير سلطان .

ثم القى الامير سلطان بن عبد العزيز كلمة هنأ فيها منسوبي اللواء بحلول عيد الاضحى المبارك ونقل اليهم تحيات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وقال: ان خادم الحرمين الشريفين آل على نفسه الا تبخل الدولة بالمال والشباب على القوات المسلحة لخدمة الدين في كل زمان ومكان .

واضاف قائلا : «ما انتم تملكون العقيدة التي هي كل شيء في حياتنا ووجودنا وتملكون احدث ما وصل اليه العالم من تقنية في السلاح»

بعد ذلك غادر ميدان الاستعراض مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم وقد رافق الامير سلطان في هذه الجولة الامير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والامير خالد بن عبد الله بن محمد والامير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد وقائد المنطقة الجنوبية اللواء عبد الله الطاسان وعدد من كبار وقادة وضباط القوات المسلحة والامن العام .

الملك فهد يتلقى برقية جوابية من الرئيس السوري

جدة ـ واس : تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية شكر جوابية من الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية ردا على البرقية التي كان الملك فهد قد بعثها له بمناسبة عودة المواطن العربي السوري المقدم فارس من رحلته الفضائية .

وقد ابدى الرئيس السوري امتنانه لخادم الحرمين الشريفين واعرب عن ثقته في ان ابناء الامة العربية سيواصلون احياء امجاد امتهم بالانجازات العلمية الرائدة .

بعثات الحج تشكر خادم الحرمين الشريفين

جدة ـ واس : نقل وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده شكر وتقدير رؤساء بعثات الحج والوفود الاسلامية على ما تقدمه المملكة من خدمات لضيوف الرحمن وما اولته اياهم من عناية ورعاية منذ وصولهم الى المملكة وفي كل مراحل اداء فريضة الحج .

جاء ذلك في برقيتين رفعهما معالي وزير الحج والاوقاف الى خادم الحرمين الشريفين وولي العهد .

واشار الوزير في برقيته الى انسياب تحركات ضيوف الرحمن بين المشاعر المقدسة وفق الترتيبات المنسقة والخطة المعدة .

ونوه بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد ومتابعتهما لمواكب الحجيج مما كان له عظيم الاثر في تيسير امورهم وتسهيل اداء المناسك .

تصاعد حملة الاستنكار العربية والإسلامية العالمية للممارسات الإيرانية الغوغائية في مكة المكرمة

صور اصنام ولافتات الفئة الايرانية الباغية ، تدنس طهارة بلد الله الحرام في الشهر الحرام في الحج الذي «لا رفث ولا فسوق ولا جدال» فيه .

العواصم العربية والاسلامية ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

استمرت امس ولليوم السادس على التوالي موجة التنديد العالمية والعربية والاسلامية العارمة ضد ممارسات النظام الايراني في الحرم المكي الشريف والتي نفذها عدد من الحجاج الايرانيين يوم الجمعة الماضي تنفيذاً لأوامر حكام طهران لتعكير صفو الأماكن المقدسة وضيوف الرحمن الآمنين في المشاعر الحرام.

واكد الرئيس التركي كنعان ايفرين ان المسيرات والمظاهرات خلال موسم الحج امر مستنكر ومرفوض، جاء ذلك خلال استقباله لمبعوث من رئيس النظام الايراني خامنئي امس.

واستنكر الرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال اعمال التخريب التي اقدم عليها النظام الايراني في مكة المكرمة، وابلغ وزير خارجية السنغال سفير خادم الحرمين الشريفين في داكار أسف وحزن الرئيس ضيوف وحكومة وشعب السنغال للأعمال التخريبية التي وقعت حول المسجد الحرام.

واكد في اجتماع عقده مع سفير خادم الحرمين الشريفين في داكار شجب حكومة السنغال لتلك الأعمال التي قام بها بعض الحجاج الايرانيين مخالفين بذلك تعاليم القرآن الكريم والأنظمة التي وضعتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة جميع الحجاج.

وأعلن عن تأييد السنغال المطلق لكل ما تقوم به المملكة من اعمال لخدمة الاسلام والمسلمين.

وفي الوقت نفسه مازالت ردود فعل المؤسسات المصرية الدينية والسياسية والمسؤولين المصريين تتوالى بشأن اعلان استنكارها وادانتها للاحداث الأخيرة حيث اصدرت مشيخة الطرق الصوفية المصرية بيانا ادانت فيه هذه الاحداث كما اصدرت جمعية الشبان المسلمين بيانا مماثلا.

وأجرى عدد من نواب البرلمان المصري من اعضاء لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والشؤون الدينية اتصالات مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان ورؤساء اللجان الثلاث لعقد اجتماع مشترك خلال الاسبوع المقبل لمناقشة تلك الاحداث واصدار بيان يعبر عن نواب الشعب المصري بهذه المناسبة.

وفي الوقت نفسه صرح الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب الوطني الديموقراطي الحاكم ان الحزب يؤيد تماما البيان الذي اصدرته رئاسة الجمهورية حول هذه الاحداث المؤسفة خاصة انه صدر من اعلى سلطة في الدولة ولم يصدر عن الحكومة او من وزارة الخارجية لكي ندرك مغزى وخطورة الحدث الأخير ومدى قلق مصر مما يستوجب تحرك قادة العالم الاسلامي للاستجابة للدعوة المصرية بعقد القمة الاسلامية لاجتماع طارىء لبحث هذه الاحداث.

واكد الدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف ان من قام بهذا الفعل المشين قد دنس مقدسات الأمة الاسلامية وحرماتها ولذلك كان لزاما على المسلمين في جميع انحاء العالم شعوبا وحكومات ان يهبوا ليضعوا حدا لعدم تكرار هذا العمل الاجرامي وواجبهم ان يقوموا بمسؤولياتهم نحو حماية حرم الله ويتخذوا الاجراءات المناسبة التي تردع كل من

تسول له نفسه وكل من يروع الآمنين في البيت الحرام.

واوضح فضيلة الشيخ محمد طنطاوي مفتي مصر ان ما حدث من هؤلاء الايرانيين من احداث أدت الى القتل وترويع الآمنين في أشرف بقعة على ظهر الأرض وفي مكان يحرم فيه التخاصم فضلا عن التقاتل فان ما حدث يستحقون به اكبر العقوبات من الله عز وجل كما يستحقون من الناس الازدراء والمقاومة والأخذ على ايديهم بكل شدة حتى لا يعودوا لمثل هذا العمل الذي يؤدي الى الفساد الكبير.

وطالب فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي بضرورة اجتماع قادة الأمة الاسلامية على الفور لبحث ما وقع أخيرا من احداث مؤسفة في البلد الحرام وحول المسجد الحرام ويتخذوا قرارا حاسما ضد الذين روعوا الآمنين وانتهكوا حرمة البيت الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا ذلك ان الأمر لم يعد مجرد حدث تم في المملكة العربية السعودية فالمسلمون اصبحوا جميعا طرفا خاصة وان ما حدث هو بكل المقاييس خروج على منهج الله، وفاعلوه بالتالي خارجون عن الاسلام.

وفي باريس، أصدر السيد كمال شاتيلا رئيس المؤتمر الشعبي اللقوى الإسلامية والوطنية اللبنانية بيانا حول الحوادث المؤسفة التي جرت في مكة المكرمة جاء فيه: ان المسلمين التوحيديين في لبنان تلقوا خبر الحوادث المؤسفة التي سقط فيها عشرات المسلمين في مكة المكرمة، بالمرارة والأسف والشعور بالفجيعة.

واضاف: ان مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ليست المكان المناسب لاثارة الاضطرابات ولا هي الساحة التي يمكن توظيفها لطروحات سياسية أو حزبية ولكنها الأرض المقدسة التي يتوجه فيها الحجيج لله سبحانه وتعالى لأداء فريضة إسلامية بقلوب طاهرة مؤمنة منزهة عن الهوى.

واكد السيد شاتيلا ان المملكة العربية السعودية كانت دائما حريصة على تأمين كل مستلزمات الحجاج وتوفير الأمان لهم لتأدية فريضتهم بكل اطمئنان.

وفي الرباط، قالت صحيفة «النضال الديموقراطي» المغربية ان الممارسات العدوانية التي اقترفها النظام الايراني بقصد احداث البلبلة وبث الرعب في نفوس الحجاج تعطي اكثر من دلالة على استمرار النظام الايراني في خرق تعاليم الشريعة الاسلامية السمحة.

واضافت في مقال لها امس ان العالم اجمع تأكد ان المخطط الايراني الأرعن يرمي من خلال تصرفاته التخريبية الى تصدير الفتنة والاضطرابات للدول الاسلامية والعربية.

وأكدت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية ان الأعمال الغوغائية الايرانية هزت مشاعر المسلمين كافة وولدت حالة من الحزن على امتداد العالم الاسلامي واظهرت الاسلام والمسلمين في أعين العالم بمظهر لا يرضاه من في قلبه ذرة من ايمان.

وادانت صحيفة «رسالة الامة» الاعمال التخريبية التي اقدم عليها حكام طهران في مكة المكرمة، وأكدت ان ما اقدم عليه النظام الايراني يعطي دليلا جديدا على نزوعهم الى اثارة الفتنة والاضطرابات الامر الذي يستوجب وقوف المسلمين ضد مخططاتهم الخارجية عن الاسلام.

وادان الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم امارة رأس الخيمة الأعمال التخريبية التي قام بها النظام الايراني في مكة المكرمة يوم الجمعة الماضي.

واعرب في برقية بعثها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن بالغ حزنه لتلك الاعتداءات.

كما اعرب الشيخ صقر القاسمي عن ثقته بحكمة خادم الحرمين الشريفين على احتواء تلك الأمور لضمان سلامة المملكة الآمنة وبيت الله الحرام وضيوف الرحمن داعيا الله ان يرعى خادم الحرمين الشريفين ويوفقه.

واستنكرت جمهورية الصومال الديموقراطية مجددا الاعمال الغوغائية الاجرامية التي قام بها النظام الايراني يوم الجمعة الماضي حول الحرم المكي الشريف.

وقال وزير السياحة ورئيس بعثة الحج الصومالية السيد محمد عمر جيسي في برقية بعثها الى وزير الحج والأوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع نيابة عن رئيس جمهورية الصومال والحكومة والشعب الصومالي وبعثة الحج الرسمية «نشجب ونستنكر الأعمال الغوغائية التي قام بها بعض الحجاج الايرانيين حول المسجد الحرام يوم الجمعة الماضي».

وأضاف يقول «ان تلك الأعمال الاجرامية تدل على النوايا السيئة التي كانت تحملها تلك الفئة غير المسؤولة ووصف تلك الأعمال بأنها تتنافى مع سماحة الدين الاسلامي وتعاليمه».

وأعرب عن تقديره لما تبذله حكومة المملكة من جهود مخلصة في سبيل تهيئة سبل الراحة لضيوف الرحمن واستتباب الأمن والاستقرار في البقاع المقدسة.

واستنكر مجمع الفقه الاسلامي المنبثق عن منظمة مؤتمر العالم الاسلامي بجدة العبث والأعمال التخريبية التي قام بها النظام الايراني خلال زجه لبعض العناصر الايرانية للقيام بأعمال تخريبية حول الحرم المكي الشريف وانتهاكهم لحرمة الشهر الحرام في البلد الحرام.

وقال رئيس مجمع الفقه الاسلامي المنبثق عن منظمة مؤتمر العالم الاسلامي الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد في برقية رفعها الى خادم الحرمين الشريفين «انه في الوقت الذي تقوم فيه حكومتكم بخدمات وتسهيلات لحجاج بيت الله الحرام في الحرم وحرمته والمشاعر المقدسة في شتى مجالات الحياة من الأمن وتوفير المياه والأغذية والاتصالات وتسهيل السبل وبث الوعظ والارشاد والتوعية الاسلامية رعاية لحرمة بيت الله وحرمة قاصديه وليؤدي المسلمون فريضة الله على راحة وهدى مستقيم بشكل منتظم دقيق في ذلك الوقت فوجىء المجمع بنبأ العبث الحاصل من فئات من الوافدين الايرانيين بالتجمهر وانتهاك الحرمات».

واكد ان هذا العبث الايراني بحكم الواقع المشهود امر لا يرضاه الله ولا رسوله ولا المؤمنون وانه باطل في مواجهة الحق ومنكر امام المعروف واجرام في حق الانسانية والاسلام والمسلمين.

وهنأ الدكتور أبو زيد خادم الحرمين الشريفين والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها على معالجة هذا الحدث المؤلم بحكمة وعدالة وبصيرة نافذة وعلى اداء حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج بأمن ويسر وسهولة واطمئنان.

وتمنى رئيس مجمع الفقه الاسلامي من الله عز وجل أن يتم على خادم الحرمين الشريفين نعمته وان ينصر به الاسلام والمسلمين ويديمه في عز ومنعة.

الامير نايف يعرب عن ارتياحه الشامل للحالة الأمنية المثالية بالمشاعر المقدسة

منى ـ واس : اعرب الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا عن ارتياحه للحالة الامنية والمرورية المثالية في المشاعر المقدسة حيث لم تسجل غرفة العمليات اي حوادث جنائية تعكر صفو الامن. وقال في برقية جوابية بعثها الى مدير الأمن العام الفريق اول عبدالله آل الشيخ : ان الجهود الموفقة التي بذلت تدل على العمل المخلص والايمان الكامل باهمية الواجب والدور الذي تقومون به وزملاءكم المشاركين في قوات امن الحج.

وأبدى الامير نايف تقديره لمدير الأمن العام وضباط وأفراد قوات امن الحج لجهودهم الموفقة في خدمة حجاج بيت الله الحرام. وقال «ان الواجب الذي تقومون به يستحق كل تقدير وثناء وأنا على ثقة انكم ستواصلون المسيرة بكل اهتمام ومتابعة دقيقة لخدمة ضيوف الرحمن حتى يكملوا شعائرهم بيسر وسهولة».

وتوجه الأمير نايف الى الله تعالى ان يكلل مساعي الجميع بالتوفيق والنجاح.

وكان مدير الأمن العام قد رفع برقية الى الأمير نايف اشار فيها الى الحالة المثلى التي عايشها حجاج بيت الله الحرام وقال : ان غرف عمليات امن الحج من خلال تسجيلاتها الصوتية والمقروءة والمرئية اوضحت مثالية الحالة الأمنية ولم تسجل بحمد الله اية حوادث جنائية او ما يعكر صفو الأمن.

وأوضح الفريق اول آل الشيخ ان الحالة المرورية خلال تنقلات الحجاج بين المشاعر وفي مكة ومنى عادية تماما وتمت في ازمنة قياسية سواء للصعود او النزول.

من جهة اخرى، اوضح الامير نايف ان ما تقوم به مختلف اجهزة الدولة تجاه حجاج بيت الله الحرام واجب يقصد به وجه الله تعالى، ويأتي تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده.

ونوه بالجهود الموفقة المبذولة في سبيل خدمة ضيوف الرحمن وما تميزت به من تنظيم وتخطيط دقيقين اديا الى انسياب حركة الحجيج في نفرتهم من عرفات الى مزدلفة ثم الى منى بشكل مريح وزمن قياسي.

جاء ذلك في برقية جوابية تلقاها من وزير الداخلية وزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع الذي كان قد رفع برقية الى الامير نايف اشار فيها الى ان موسم حج هذا العام قد تميز بالتنظيم والتخطيط والاعداد بدرجة موفقة جدا اسهمت في انسياب حركة الحجيج بين المشاعر موضحا ان نفرة جميع الحجاج من مزدلفة الى منى تمت في تمام الساعة الثالثة صباحا .

وقال لقد لمس الجميع الجهود الموفقة التي بذلتها وزارة الداخلية على كافة الاصعدة والمستويات بفضل رعاية وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا.

على صعيد آخر ، اجتمع وزير الحج والاوقاف السعودي امس بمكتبه بمنى مع رئيس وزراء زنجبار سيف شريف ، وقد تم خلال الاجتماع الذي حضره وكيل الوزارة لشؤون الحج السيد عبد الله بوقس ووكيل الوزارة لشؤون الاوقاف السيد حسام خاشقجي استعراض عدد من الموضوعات المتعلقة بالحج والحجاج .

واكد رئيس وزراء زنجبار للوزير السعودي تقدير حكومته للجهود التي بذلتها وتبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين لراحة الحجاج لاداء فريضتهم من خلال المشروعات المتعددة التي نفذت في مكة المكرمة والمشاعر موضحا ان هذه الجهود هي محل اعجاب وتقدير مسلمي زنجبار .

وقد اوضح وزير الحج والاوقاف لرئيس وزراء زنجبار ان اهتمامات خادم الحرمين الشريفين بحجاج بيت الله الحرام هي واجب مقدس يؤديه كل فرد سعودي لخدمة الحجاج في هذا البلد الامين .

الأمير احمد يتفقد غرفة العمليات المشتركة بمنى والحجيلان يعلن نظافة موسم الحج الحالي من الأوبئة

منى ـ واس: قام الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية مساء امس بزيارة لمقر الأمن العام بمنى رافقه خلالها الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز.

وكان في استقباله لدى وصوله مدير الأمن العام الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ وقائد قوات امن الحج اللواء محمد بن رجاء الحربي وعدد من كبار ضباط قوات أمن الحج.

وقد قام الأمير احمد بجولة خلال الزيارة في غرفة العمليات المشتركة اطلع خلالها على اقسام الغرفة واستمع الى شرح من رئيس الغرفة المقدم سامي محمد رمزي عن كافة المهام التي تؤديها الغرفة لخدمة ضيوف الرحمن باعتبارها حلقة الوصل والمتابعة والتنسيق وتمرير المعلومات بين اجهزة الأمن المختلفة ورجال الأمن والمرور العاملين بالميدان بالاضافة الى أعمالها الأخرى الكثيرة والكبيرة المتعلقة بتنسيق الخدمات والتسهيلات.

واكد الأمير احمد في تصريح صحافي في اعقاب الزيارة ان الحالة الأمنية في موسم حج هذا العام جيدة جدا ومن احسن الحالات في المواسم السابقة اذا استثنينا ما قام به النظام الايراني من محاولة تخريبية هوجاء خارجة عن مبادىء الاسلام من خلال زجه ببعض السذج لاستخدامهم كأداة في تنفيذ مخططه الاجرامي بقصد الاساءة الى بيت الله الحرام في الشهر الحرام والى عباد الله.

وأوضح ان رجال الأمن عالجوا هذه المحاولة ولله الحمد بمنتهى الحكمة والصبر والاناة وروح المسلم الصادق المطيع لله ثم لولي الأمر بعيدا عن اي انفعال.

من جهة اخرى اعلن وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان سلامة الحج هذا العام ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧م وخلوه من جميع الأمراض الوبائية او المحجرية.

جاء ذلك في بيان تلاه امس الوزير على وسائل الاعلام فيما يلي نصه:

بسم الله القائل في محكم تنزيله «واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق». صدق الله العظيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وبعد.

فقد انعم الله على ضيوف بيته العتيق بأداء مناسكهم واتمام حجهم وشرعوا في مغادرة المشاعر المقدسة في طريق العودة الى ديارهم تصحبهم العناية الالهية وهم يتمتعون بموفور الصحة والعافية، وأرجو الله لهم عودا حميدا.

ويسعدني بهذه المناسبة الكريمة ان اعلن للمواطنين وضيوف الرحمن وكل من يتجه بقلبه الى الكعبة المشرفة، صدور قرار لجنة الحج الصحية بسلامة حج هذا العام ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧م، وخلوه من جميع الأمراض الوبائية أو المحجرية، وأحمد الله تعالى على ذلك.

واتشرف بأن أشير الى ان النجاح الذي تحقق في حج هذا العام كان بفضل من الله وتوفيقه، ثم بفضل توجيهات خادم الحرمين الشريفين، وتعضيد ومتابعة ولي عهده الأمين، وبالله التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد عزا وزير الصحة النجاح الذي تحقق في موسم حج هذا العام في المجال الصحي بعد عناية الله ورعايته الى متابعة وتوجيهات ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين لكل عمل فيه خدمة حجاج بيت الله الحرام.

وقال ان جميع الجهات التي تقدم خدمات صحية لحجاج بيت الله الحرام جسدت هذه التوجيهات والمتابعة تعاونا وتفانيا مثاليا حقق ولله الحمد هذه النتائج المثمرة.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء السعودية «بمناسبة صدور بيان سلامة حج هذا العام ١٤٠٧هـ من الأمراض والأوبئة فقد كانت المجهودات والاستعدادات التي وجه بها خادم الحرمين الشريفين لاقامة المستشفيات والمراكز الصحية في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة ومجهودات الجهات الصحية الأخرى الأثر المباشر في توفير اعلى قدر من الكفاءة في مجال الخدمة الصحية لضيوف بيت الله الحرام».

واستطرد وزير الصحة يقول ان حج هذا العام كان مثاليا حيث انخفضت حالات ضربات الشمس والارهاق الحراري مقارنة بالعام الماضي، مشيرا الى ان الاحصاءات التي أصدرتها وزارة الصحة في هذا الشأن تبين بوضوح الفارق بين العام الماضي والعام الذي قبله.

واعرب عن خالص شكره وتقديره لجميع العاملين في القطاعات الصحية على مجهوداتهم وكذلك قطاعات الدولة الأخرى التي شاركت وتعاونت في سبيل انجاح موسم حج هذا العام.

ونوه وزير الصحة بالمجهودات التي قامت بها جمعية الهلال الأحمر في نقل جميع الحجاج الذين احتاجوا للعلاج في المستشفيات وقال لقد كان جهد الجمعية بارزا واضحا للجميع.

على صعيد آخر، وصف عدد من الاعلاميين العرب الانجازات والخدمات التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام بأنها خدمات رائعة قل ان توجد في دولة من دول العالم.

وقالوا «لقد لمسنا خلال تواجدنا في الديار المقدسة حرص حكومة المملكة العربية السعودية على توفير كل اسباب الراحة للحجاج».

ورفض رجال الاعلام في تصريحات لوكالة الانباء السعودية تلك الأعمال التخريبية التي اقدم عليها النظام الايراني وزجه بعدد من السذج لتنفيذ مخططاته الاجرامية التي يهدف من ورائها الى ازعاج وترويع حجاج بيت الله الحرام في بلد الاسلام في الشهر الحرام.

واجمع رجال الاعلام العرب على ان تغطية الاعلام السعودي لما حدث في مكة المكرمة تغطية واقعية حقيقية تستند الى ادلة وبراهين مادية تثبت صحة ذلك بعكس ما رددته وسائل الاعلام الايرانية وما تشدقت به من بيانات كلامية لا يدعمها دليل أو برهان مادي.

من ناحية أخرى تقيم المديرية العامة للدفاع المدني بمكة المكرمة مساء اليوم حفلا تكريميا للمتطوعين الذين شاركوا رجال الدفاع المدني في تقديم الخدمات خلال موسم حج هذا العام وذلك بحضور مدير عام الدفاع المدني الفريق هاشم عبد الرحمن.

ويتم خلال الحفل توزيع شهادات تقديرية لهؤلاء المتطوعين تقديرا لجهودهم الموفقة خلال موسم الحج.

الجمعيات الاسلامية في بريطانيا تحتج لدى السفارة الايرانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نظمت الجمعيات الاسلامية في بريطانيا امس مظاهرات احتجاج ضد الاعمال الغوغائية التي دبرها النظام الايراني خلال موسم حج هذا العام واسفرت عن سقوط العديد من الضحايا رجال ونساء ، وعكرت صفو امن الحج وضيوف بيت الله الحرام . وتوجه اعضاء هذه الجماعات يحملون نحو ١٥٠ لافتة احتجاج الى السفارة الايرانية بلندن ، حيث سلم مندوب عنهم مذكرة احتجاج للمسؤولين في السفارة الايرانية .

من ناحية اخرى صرح لـ «الشرق الاوسط» صهيب حسن رئيس جمعية القرآن الكريم في بريطانيا بانه قدم مذكرة احتجاج للمسئولين الايرانيين بنفس المضمون .

وارسل عزيز باشا رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا برقية لخادم الحرمين الشريفين اعلن فيها عن اسفه لما جرى لضيوف الرحمن خلال تواجدهم في المشاعر المقدسة بمكة المكرمة وسقوط ضحايا منهم بسبب الاعمال الغوغائية التي ارتكبها مندوبو النظام الايراني. ودعا رئيس الجمعية الله ان يمنح خادم الحرمين الشريفين القوة التي تمكنه من اداء واجبه كاملا في خدمة المسلمين .

من ناحية اخرى اوضح صحفي عربي وصحفيان بريطانيان خبيران في شؤون العالم العربي ان سياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتسم بالحكمة وبعد النظر من اجل استقرار المنطقة .

وقالوا في برنامج «العالم اليوم» الذي قدمته الاذاعة البريطانية اثر الاعمال التخريبية التي وقعت في مكة المكرمة من النظام الايراني، ان المملكة العربية السعودية تتحاشى كل تصعيد خطير للاحداث في المنطقة .

وكان موضوع حلقة البرنامج الاسلام في المملكة العربية السعودية حيث استعرض فيه مقدمه ما تقوم به المملكة من نشاطات لخدمة الحرمين الشريفين .

وفي باريس كشف خبير اعلامي متخصص ان المكتب الايراني لتصدير الثورة حاول منذ عام ١٩٧٩ القيام بعدة اعمال تخريبية في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، فقد أكد جوربل مازارد المعلق في التلفزيون الفرنسية (القناة الثالثة) ان ذلك المكتب نظم مظاهرات سياسية وقام بتوزيع المنشورات بصورة متكررة كما انه حاول العام الماضي ادخال كميات من الاسلحة في حقائب الحجاج الايرانيين الى المملكة العربية السعودية .

واضاف المعلق الفرنسي يقول: الا ان مساعي النظام الايراني راحت هباء لان حكومة الرياض متيقظة جدا لكل ما يمس القضايا الامنية .

واستطرد المعلق الذي كان يجيب على اسئلة التلفزيون الفرنسي حول اعمال الشغب والتخريب التي ارتكبها النظام الايراني في مكة استطرد يقول: ان المملكة العربية السعودية تفرض احترامها على الساحة الاسلامية بانتهاجها سياسة جمعة فيها التروي واحترام القوانين الدولية والمبادىء الاسلامية .

وقال معلق التلفزيون الفرنسي ان ما حدث في مكة يوم الجمعة الماضي كان خطة استفزازية رسم خيوطها الحرس الثوري الايراني .

ايران تمدد فترة المناورات حتى ظهر اليوم و ٣ ناقلات كويتية تنتظر رفع العلم الامريكي

باريس ـ واشنطن ـ روما ـ وكالات الانباء: اذاع راديو طهران ان المناورات البحرية الايرانية في الخليج ستستمر الى اليوم (الجمعة) وكان من المقرر ان تختتم مساء امس (الخميس). واضاف المصدر ذاته ان هذه المناورات دخلت مرحلتها الثالثة صباح امس بنشر زوارق مزودة بالمدافع واخرى تحمل متفجرات موجهة عن بعد.

وجاء في بيان لقيادة ما يسمى بحرس الثورة اذاعه الراديو الرسمي الايراني ان المناورات ستمتد ٢٤ ساعة أخرى وحذر البيان السفن والطائرات الأجنبية كي تظل بمنأى عن منطقة المناورات في الخليج ومضيق هرمز وبحر عمان حتى الساعة ٢٠,٣٠ بتوقيت جرينتش اليوم.

واضاف البيان «ان ايران لا تعتبر نفسها مسؤولة عن الاخطار التي قد تتعرض لها طائرات أو سفن في هذه المنطقة نظرا لعمليات اطلاق صواريخ ونيران المدفعية».

كما اذاع الراديو ان المرحلة الثالثة من مناورات «استشهاد» بدأت بالتقاط صور بواسطة طائرات من دون طيار وتليها عمليات صورية لمهاجمة سفن تقوم بها القوات المحمولة جوا التابعة للقوات البرية من الحرس ورجال الضفادع البشرية.

واوضح الراديو ان زوارق مزودة بمدافع عيار ١٠٦ و ١٠٧ و ١٢٣ ملم وزوارق أخرى تحمل شحنات متفجرة مزودة بأجهزة تفجير موجهة عن بعد قد استخدمت في هذه المرحلة من المناورات المستمرة حاليا في منطقة جزيرتي قشم ولاراك ومضيق هرمز، وقد بدأت المناورات مساء يوم الاثنين الماضي وكان من المقرر ان تستمر ثلاثة ايام.

وفي المنامة، اعلن عن وصول ثلاث ناقلات بترول كويتية ليلة امس الى عرض البحر أمام ميناء خورفكان التابع للامارات العربية المتحدة بخليج عمان، لرفع العلم الامريكي فوقها خلال الساعات القليلة المقبلة.

وذكرت المصادر البحرية ان السفن الثلاث ستقلع الى الكويت في ظل حراسة الاسطول الامريكي اليوم أو بعد ذلك بقليل.

كما ذكرت المصادر البحرية ان حركة الملاحة في مضيق هرمز كانت طبيعية صباح امس، ويبدو انها لم تتأثر بالمناورات البحرية الايرانية.

وفي روما، صرح جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا بأن ايطاليا ترى في ظل الوضع في الخليج ان اي مبادرات جديدة تتخذ خارج نطاق الأمم المتحدة ولو كانت تتسم بالحذر يمكن ان تؤدي الى زيادة خطورة وضع مزعزع اصلا.

وقدم اندريوتي بيانا اتسم بالتحفظ امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب شرح فيه اسباب رفض المبادرة الامريكية للاشتراك في ازالة الالغام بالخليج، والمعروف ان لندن وباريس وبون رفضت ايضا الاقتراح الامريكي.

وقال اندريوتي «لقد اكدنا لاصدقائنا الامريكيين مرة أخرى التزامنا بالسعي الى حل على مستوى متعدد الأطراف وباتفاق مع الدول الأوروبية الاخرى دون استبعاد مبادرات محتملة قد تفرض الاحداث اتخاذها».

واضاف اندريوتي ان الرد الايطالي يركز على اختيار الوقت المناسب لاستخدام وسائل سياسية ودبلوماسية، وقال ان ايطاليا تشعر بنفس القلق الذي تشعر به واشنطن بسبب تدهور الوضع في الخليج، وتنبه الى اهمية مبدأ حرية الملاحة وهو ما فعلته دول المجموعة الأوروبية في ١٣ يوليو (تموز) الماضي.

● وفي واشنطن، اجتمع وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

وتناول الاجتماع الذي عقد امس الاول بمقر وزارة الخارجية بحث العلاقات الثنائية ومسائل اخرى ذات علاقة بمنطقة الخليج.

كما اجتمع الدكتور العتيبة ايضا الى وزير الطاقة الامريكي دونالد هوديل وبحث معه امورا ثنائية أخرى حول سوق الطاقة العالمية وأسعار النفط العالمية.

وكان الدكتور العتيبة قد وصل الى واشنطن يوم الثلاثاء الماضي، وتأتي زيارته في وقت تشهد فيه اسعار النفط ارتفاعا لأسباب ترجع رئيسيا الى الوضع غير المستقر في منطقة الخليج نتيجة تصاعد تهديدات ايران لدول المنطقة جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة وفرنسا.

لندن: الصحافيون العرب يدينون اعمال الغوغاء

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

● في لندن اصدر الصحافيون والكتاب العرب بيانا حول احداث مكة المكرمة قالوا فيه «ان الصحافيين والكتاب العرب المقيمين في لندن، وقد تابعوا باهتمام وقلق شديدين ما حدث خلال اداء فريضة الحج هذا العام، وعلى وجه الخصوص ما حدث عصر يوم الجمعة الخامس من ذي الحجة الموافق ٣١ يوليو (تموز)، يعلنون ادانتهم لمحاولات الاخلال بأمن وطمانينة وسلامة حجاج بيت الله الحرام خلال تأديتهم الشعائر المقدسة. ان لمدينة مكة المكرمة حرمتها، وللحرمين الشريفين قدسيتهما، وان قلوب ملايين المسلمين ترفض ان يتحول اداء فريضة الحج الى مناسبة لتأجيج الفتن الطائفية والصراعات السياسية».

واضافوا «ان الصحافيين والكتاب العرب الموقعين على هذا البيان إذ يأسفون لما حدث. والأرواح التي هدرت نتيجة لما حصل، يناشدون بأن يظل الحج الى بيت الله الحرام مناسبة للتعبد الى جانب التلاقي والتصافي والتسامح، وليس فرصة لممارسة ما هو نقيض للتعاليم الدينية السمحاء».

الحكم باعدام ٣ اشخاص في شرقي صيدا بتهمة اغتيال ٣ مواطنين من جنوب لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

اصدرت محكمة عسكرية حكما بالاعدام ضد ثلاثة اشخاص وبالسجن ضد آخرين بعد ان ادانتهم بمقتل ثلاثة مواطنين لبنانيين جنوبيين.

وكانت المحكمة العسكرية التي عقدت في مخيم المية ومية الفلسطيني والمكونة من اعضاء من المنظمات الفلسطينية الليلة قبل الماضية واستمرت حتى الفجر قد اصدرت حكما بالاعدام ضد محمد نزيه برازي (سوري الجنسية) ويوسف عبد الرحيم (لبناني) وتيسير موسى (سوري) والسجن بالاشغال الشاقة على فؤاد حسن احمد وبالسجن ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة على عامر احمد محامي وهما فلسطينيان.

وذكرت مصادر امنية ان اثنين من بين المحكوم عليهم بالاعدام فاران وصدر الحكم عليهما غيابيا وهما يوسف عبد الرحيم وتيسير موسى.

وأكدت ان الحكم سينفذ في المتهمين فور التوقيع عليه من الجهات المختصة التي لم تفصح المصادر شيئا عنها.

وقد ثبت ادانة الرجال الخمسة بانهم اختطفوا وقتلوا يوم ٢٢ يوليو (تموز) الماضي ثلاثة من اللبنانيين شرقي صيدا، وقد تم العثور على الجثث المتفحمة لضحاياهم يوم الجمعة الماضي بعد ان ابلغت حركة «امل» الاحزاب اليسارية في صيدا باختفاء الاشخاص الثلاثة.

من جانب آخر قال مصدر عسكري صهيوني ان بعض كبار الضباط الاسرائيليين سلموا الجنرال جوستاف هاجلند قائد عام قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان امس نتائج تحقيقهم في الحادث الذي اصيب فيه نرويجيان في قوة الطوارىء الدولية بلبنان.

وكان النرويجيان قد اصيبا بجراح ليلة الاثنين ـ الثلاثاء الماضية من جراء تطاير شظايا قذائف من دبابات اسرائيلية اطلقت على وحدة راكبة تابعة لقوة الطوارىء الدولية في منطقة كوكبا.

وذكر المصدر العسكري الصهيوني ان التقرير الاسرائيلي يشير الى ان تغييرا في مسار دورية نرويجية قد ابلغ الى السلطات الاسرائيلية بصورة متأخرة وأحيط به علما ضباط آخرون غير اولئك المكلفين بالتنسيق مع قوة الطوارىء الدولية.

وأدعى متحدث عسكري اسرائيلي قبل ذلك انه تبين من التحقيق أن ثمة «افتقارا الى التنسيق» بين الجيش الاسرائيلي وقوة الطوارىء الدولية.

وذكر راديو العدو امس ان الجنرال هاجلند لم يشعر «بالارتياح» ازاء هذه التفسيرات رغم انه يريد تفادي تعقيد المسألة.

برقية للملك فهد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وفيما يلي نص برقية الرئيس السنغالي لخادم الحرمين الشريفين ..

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية .

تحية طيبة وبعد .

لقد تلقيت ببالغ الحزن والاسى نبأ الاحداث المؤلمة التي كانت مكة المكرمة مسرحا لها يوم الجمعة ٣١ يوليو ٨٧م وهي الاحداث التي راح ضحيتها خيرة من بواسل جنود قوات الامن السعوديين والعديد من الحجاج واني اذ اتقدم اليكم في هذه الظروف الصعبة بخالص تعزيتي مجددا لكم تعبيري عن مشاعر الاسى والتضامن من اجل حماية الطابع القدسي للاماكن المقدسة للاسلام والدفاع عن حرية العبادة المكفولة لجميع المسلمين . ارجو منكم قبول وافر التحية واسمى ايات الود والاخوة .

شؤون عربية

ماذا تريد ايران؟ [الأخيرة]

كيف نتعامل مع ايران؟

هذا هو السؤال الذي طرحناه بالأمس، ولكن قبل أن نجيب عليه تعالوا نحاول طرح مجموعة من الاحصاءات الرئيسية عن ايران.

يبلغ عدد سكان ايران ٤٩ مليون نسمة، ويبلغ معدل الأمية في البلاد ٣٦,٥ في المائة، ويلتحق بالمدارس الابتدائية ٧٧,٥٪ من الذين لهم حق التعليم.

ويبلغ متوسط دخل الفرد في ايران حسب آخر الاحصاءات حوالي ١٦٠٠ دولار امريكي للفرد سنويا واذا اضيف له حجم الخدمات غير المباشرة التي تقدمها الدولة يصل الى ٢٦٠٠ دولار.

ويذهب اكثر من ٥٧٪ من ناتج الدخل القومي البالغ ٧٠ مليار دولار الى نفقات الحرب مع العراق.

ويشكل البترول اكثر من ٩٢٪ من الصادرات الايرانية للخارج.

ويقال في الاحصاءات المستقلة ان ايران انفقت اكثر من ١١٥ مليار دولار امريكي على الحرب وخسرت اكثر من مليون ومائة الف مواطن ما بين قتيل وجريح ومفقود وأسير.

رغم ذلك كله يقوم صانع القرار الايراني بالتمهيد لتصعيد جديد وتوسيع رقعة التوتر في المنطقة.

هذا التصعيد من الممكن ان تكون له ثلاث نتائج رئيسية:

اولا ـ رفع أسعار النفط التي زادت ٨٥ سنتا في الساعات الأخيرة للبرميل الواحد.

ثانيا ـ التهديد بمواجهة عسكرية دولية، طرف يتدخل وآخر مضاد يتدخل لمنعه وهكذا.

ثالثا ـ تعريض منابع النفط وممرات نقله للخطر.

هذه المخاطر الثلاثة كانت دائما في قاموس اللاءات الثلاث التي تحاول القوى المحلية أو الاقليمية أو الدولية العاقلة تجنبها.

هنا يبرز السؤال الأهم: هل القوى التي تصنع القرار الايراني تفكر في حدود مطلقة أم تدرك الحسابات والمحاذير الدولية؟

كل ما حدث حتى الآن يعطي مؤشرات بأن القرار الايراني في معظم حالاته يفكر في المطلق ولا يحسب أموره بالطريقة التقليدية ولا يتبع قانون الحسابات التي يفرضها العصر.

من هنا يصعب على من يتعامل مع ايران سواء بالتحالف أو الحياد أو العداء ان يتوقع ما هي الخطوة المقبلة وما هو القرار الآتي.

ان من يتعامل مع ايران عليه ان يتوقع اي شيء، لأن القوى الصانعة للقرار تعمل وفق ما تراه دون حساب لقوانين المنطقة أو التوازنات الدولية.

من هنا تصبح المتابعة السياسية لصانع القرار الايراني من قبيل التعامل مع الحدث يوما بيوم!

فلا يوجد تكتيك، ولا استراتيجية، ولا استراتيجية عليا!

لا يوجد مجال محدد للأمن القومي، ولا يوجد هدف للقتال، ولا توجد نقطة يمكن لأي مراقب ان يقول ان عندها سوف يتوقف القتال ويبدأ التفاوض.

انني أسأل: هل يستطيع انسان واحد ان يجيبني على أهم سؤال احتار الشرق والغرب في الاجابة عليه وهو: متى تتوقف ايران فعلا عن الحرب وعن تحويل المجتمع الى مجتمع عنف وحرب؟

الحرب تعني التعبئة، والتعبئة خير وسيلة لمنع الانقلاب. ومنع الانقلاب ضمان لاستمرار قوة رجال الدين. ورجال الدين يمنعون المدنيين. والمدنيون يريدون الاصلاح الوطني. والاصلاح الوطني مرفوض لأنه يحد من سلطات آيات الله. لذلك فلتستمر الحرب وليزداد التوتر وليدفع العالم ثمن هذه المعادلة المخيفة!

عماد الدين اديب

صور جديدة دامغة للتظاهرات الغوغائية الإيرانية في مكة المكرمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب :

سيكتب التاريخ ما رأى .. وما حدث .. بالصوت والصورة وشهود العيان ، سيكتب التاريخ أن مكة المكرمة ، عاصمة الاسلام وقبلة المسلمين ، ام القرى وزهرة المدائن واحب بلاد الله الى الله .. البلد الامين الذي حرمه الله منذ ان خلق السموات والارض والى ان يرث الله الارض ومن عليها ، والذي حافظ على حرمته وأمنه حتى المشركون قبل الاسلام مصداقا لقوله تعالى: «أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حوله أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون» .. هذا البيت الحرام مركز الكون ومهوى أفئدة ملايين المسلمين الذين يتجهون اليه في صلواتهم خمس مرات في اليوم والليلة ، البلد الذي تكفل رب العزة والجلال لكل من دخله بالأمن في قوله تعالى: «ومن دخله كان آمنا» وقوله عز وجل: «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا» .. هذا البلد الحرام .. والبيت الحرام كان عصر يوم الجمعة السادس من ذي الحجة ١٤٠٧هـ مسرحا لعملية اجرامية قادتها الفئة الباغية من الحجيج الايراني .. الذين قاموا بأبشع الافعال المنكرة التي تشكل سابقة ليس لها مثيل الا ما اقترفه اشباههم وأمثالهم من العصاة والزنادقة في احلك فترات التاريخ الاسلامي ظلمة وسوادا .. متناسين ما توعد به الله كل من يرتكب ذلك من العذاب الاليم مصداقا لقوله تعالى «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» .

سيكتب التاريخ ان طغمة فاسدة من الخوارج الجدد قد قامت خلال مظاهراتها الغوغائية في حمى البيت الحرام بعد عصر يوم الجمعة الماضي بالعدوان على الحجاج الآمنين والمواطنين الابرياء ورجال الامن السعوديين المكلفين بالمحافظة على النظام والامن .. وانهم سفكوا الدماء المسلمة واحرقوا المنشآت العامة وخلفوا وراءهم مئات القتلى والجرحى، وهم ينادون عبر مكبرات الصوت بالتوجه في محاولة آثمة «بما تحمله جحافلهم المغرر بها من صور واعلام واصنام وبما تردده من هتافات الى داخل المسجد الحرام الذي لم يدخله علم او صنم منذ حطم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الاصنام من حول الكعبة يوم دخل مكة بلباس الاحرام» .

وسيكتب التاريخ ان الفئة الايرانية الباغية من الخوارج الجدد قد اختارت امعانا في التدليل على بشاعة جريمتها مكانا وزمانا يمثل اعتداء صارخا على حرمة الشهر الحرام الذي لا قتال فيه وانتهاكا لشعيرة الحج التي منع سبحانه وتعالى ان يقع خلالها اي نوع من انواع الرفث والفسوق والجدال .. واجتراء على قدسية الحرم الآمن والبيت العتيق ، وترويعا لامن بلد الله الامين ولأمن الحجاج والطائفين والركع السجود في رحاب المسجد الحرام .

سيكتب التاريخ ذلك كله واكثر منه ، وسيحمد العالم الاسلامي بأسره للمملكة العربية السعودية منذ عهد القائد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه انها منذ ان شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين .. وضعت كل طاقاتها وامكاناتها في سبيل خدمة حجاج بيت الله الحرام والسهر على راحتهم وتوفير كل اسباب الامن والامان والاستقرار منذ لحظة وصولهم وحتى عودتهم الى اوطانهم .. وتقديم كل الخدمات بلا مقابل في سبيل الله ومن اجل مرضاته ولم يحدث في يوم من الايام ان منعت مسلما او حالت بينه وبين حج بيت الله أو الحقت به اذى وهو في آمن الله وأمانه فوق هذه الارض المقدسة الطهور .

ولن نضيف جديدا .. فها هي المسيرة الايرانية الغوغائية في هذه المجموعة من الصور التاريخية التي تنشرها «الشرق الاوسط» وقد تلقتها من «وكالة الانباء السعودية» ووحدها تدين ووحدها تكشف بشاعة الجرم وفداحة الاثم .. وهي تستفتي ضمائر المسلمين كل المسلمين .

ويا لعذاب التاريخ .. يا لأساه !

طليعة التظاهرة الغوغائية المنظمة التي نظمها بعض الحجاج الايرانيين.



هكذا ارتفع دخان الحقد الاسود عندما بدأ الغوغائيون الايرانيون باشعال النيران في الحرم الآمن
(صور لـ «الشرق الاوسط» من (واس) عبر الاقمار الصناعية) .



يافطات وصور وشعارات سياسية لتشويه المعنى الحقيقي للحاج الآمن.



الزمرة الفاسدة وفيهم «الحرس الثوري» وملالي الضلال يتقدمون مسيرة الافك في البلد الحرام



«جهزوا انفسكم بالسلاح» ... هذه وصية الخميني للحجيج الايراني في بلد الله الحرام الذي قال فيه سبحانه وتعالى «من دخله كان آمنا»



بهذه العصي الغليظة وغيرها من المدي والحجارة انهال افراد الزمرة الفاسدة من الحجيج الايراني بالضرب في حجاج بيت الله الحرام والمواطنين ورجال الامن السعوديين .



حتى مكاتب الاتصالات الهاتفية التي وضعت لخدمة ضيوف الرحمن قام الغوغائيون الايرانيون بتخريبها ونزع لوحاتها



هكذا تسلق افراد الفئة الايرانية الباغية اعمدة الاضاءة وأسطح المنازل وهم يرفعون اصنامهم وشعار ثورتهم الظالمة

مصطفى أمين

يوجد في مصر مافيا! عصابة كبيرة واسعة النفوذ تمتد فروعها الى مناصب صغيرة والى مناصب رفيعة. مهمتها ان تحطم كل نجاح وأن تقضي على كل أمل وأن تعطل كل مشروع وأن تقضي على كل موهبة. والويل لك اذا كنت صاحب موهبة أو كنت تتمتع بكفاءة أو خبرة. ان المافيا لا تحب إلا الصغار ولا تطمئن إلا للفاشلين العاجزين. واذا جاء مستثمر بمشروع يفيد البلد أعلنت عليه الحرب واطلقت عليه الشائعات وأثارت أمامه الاشكالات.. واستعدت عليه المدعي الاشتراكي والمباحث والمخابرات.

هذه المافيا لا تطيق ان ترى أحدا يرفع رأسه، فهي تريدنا جميعا منكسي الرؤوس بعضها اطلال وبعضنا أشلاء.. فهي لا تستريح إلا اذا كثرت الخرائب وزادت الانقاض.

اذا سمعت عن لص يسرق الدولة تسترت عليه وحمته ودافعت عنه، واذا علمت ان مواطنا يخدم بلاده انقضت عليه ولوثت سمعته وشوهت صورته وجعلته يندم على انه ضحى بالثروة وصحته وحياته من اجل خدمة هذا الوطن. فالطوب هو الأوسمة التي تلقيها عليه والطين هو النياشين التي تنعم بها عليه وتستمر تطارده حتى يسقط على الارض، ويتحول من المكافحين الى الكسالى المتفرجين.

ابحث عن هذه المافيا تجد لها فروعا في كل وزارة وكل شركة وكل مصلحة وسوف تعرف اسماء اعضاء هذه العصابة عندما تعرف اسماء الكبار والصغار الذين طفشوا، شباب جاء من الخارج ومعه خبرة عالمية وثروة كسبها بكده وجهده وعرقه. جاء ليشترك في بناء مصر وتعميرها واذا به يجد في كل خطوة عقبة وفي كل كرسي مسمارا وفي كل طريق حفرة.

وفي اي بلد آخر فان الحكومة تمسك بتلابيب هؤلاء المخربين وتزج بهم في السجون وتحاكمهم بتهمة تخريب الاقتصاد. لكننا في بلدنا الطيب نستبقيهم أو نرقيهم أو نهنئهم على موقفهم الوطني!

لولا هذه المافيا لما كان هذا حالنا ولانهالت المشروعات والمصانع على بلادنا ولقامت المصانع ولدخلت صناعات جديدة ولدخل الرخاء. ولما بقي في بلادنا عاطل واحد. ولارتفع الجنيه الى مائة قرش صاغ. ان كل من يضع عقبة في طريق الرخاء إنما يغمد خنجرا في ظهر مصر، وكل من يفسد مسمارا في مصنع أو ينتج انتاجا سيئا إنما يحاول اغتيال أمة.

فلنبحث عن الذين يدرسون الوطن قبل ان نبحث عن الذين يبيعون الخيار بقرش زيادة عن التسعيرة.

الامارات تحتفل بالذكرى ٢١ لتولي الشيخ زايد مقاليد الحكم

ابوظبي ـ ق.ن.ا: احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة امس بالذكرى الواحدة والعشرين لتولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة ابوظبي، وقد استقبل الشيخ زايد صباح امس بقصر الضيافة في ابوظبي جموع المهنئين بهذه المناسبة وفي مقدمتهم اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد وكبار المسؤولين في الدولة من مدنيين وعسكريين وجماهير غفيرة من المواطنين واعضاء السلك الدبلوماسي.

ومنذ تولي الشيخ زايد الحكم في السادس من اغسطس (آب) عام ١٩٦٦ وهو يقود بلاده في مسيرة حضارية رائعة تمثلت في العديد من الانجازات والمشاريع التعليمية والصحية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية لمواطنيه سواء في ابوظبي أو في بقية الامارات الأخرى التي تشكل اتحاد دولة الامارات.

كما لعبت قيادته دورا متميزا على الساحتين العربية والدولية دفاعا عن قضايا الحق والعدل والسلام الامر الذي جعل دولة الامارات تحتل مكانا مرموقا في محيطها الخليجي والعربي والدولي.

وقطعت امارة ابوظبي بقيادة الشيخ زايد شوطا بعيدا في مجال التقدم العمراني والصناعي والزراعي وتغيرت ملامح الطبيعة في اتجاه التطوير والتحديث، وكان من أبرز الانجازات التي تحققت المحافظة على الثروة البترولية في البلاد واصبح الاشراف على عمليات الاستكشاف والحفر والتطوير والانتاج والتصدير اشرافا وطنيا، وتم تخصيص عائدات النفط في بناء الوطن واعلاء شأن المواطن.

كما شهدت الامارة خلال السنوات الماضية تطورا ملحوظا في جميع قطاعات الخدمات والعمران، كما حرصت على تنمية الكوادر الوطنية المؤهلة واهتمت بتدريبها في مختلف مجالات العمل الوطني حتى تصبح قادرة على القيام باعباء بناء الوطن وتحقيق تقدمه وازدهاره.

وكان للشيخ زايد دور بارز في ارساء السياسة الخارجية لبلاده والتي اتسمت بالحكمة والاتزان، فعلى المستوى الاقليمي كان له دور كبير في قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث استضافت ابوظبي أول قمة لقادة دول المجلس عام ١٩٨١.

وفي المجال العربي كان له دور فاعل وبناء في تعزيز مسيرة التضامن وتوحيد الصف لمواجهة التحديات والاخطار التي تتعرض لها الأمة العربية، أما على الصعيد الدولي فقد انتهج سياسة ارتكزت على مبادىء عدم الانحياز والبعد عن التكتلات والاحلاف وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

بيريز يرفض اقتراحا امريكيا لايجاد تسوية لمشكلة طابا

القدس المحتلة ـ اف.ب: اكدت صحيفة «جيروسالم بوست» امس ان شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلية رفض مؤخرا اقتراحا امريكيا يستهدف ايجاد تسوية ودية للنزاع المصري الاسرائيلي بشأن طابا، وهو الجيب الذي تتنازع كل من مصر واسرائيل السيادة عليه.

واوضحت الصحيفة ان الاقتراح الامريكي ينص على اعتراف اسرائيل بسيادة مصر على هذا الجيب الذي تبلغ مساحته كيلومترا مربعا والمتاخم لمدينة ايلات على البحر الاحمر على أن تسمح مصر في المقابل للاسرائيليين بدخول هذا القطاع بحرية والاستمرار في ادارة المنشآت السياحية التي اقاموها فيه.

وأضافت الصحيفة ان الحكومة المصرية تبدي «اهتمامها» بالاقتراح الامريكي.

وكانت اسرائيل ومصر قد قررتا في شهر اغسطس (آب) الماضي وبعد عامين من المفاوضات ان يعرض هذا النزاع أمام هيئة تحكيم دولية على ان تقدم الى هذه المحكمة الملفات التي أعدتها اسرائيل ومصر وذلك قبل شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وفقا للاجراء الذي تم اتخاذه.

وقد رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الادلاء بأي تعليق على هذا الموضوع.

من جهة اخرى، افادت انباء الأراضي العربية المحتلة ان قوات الاحتلال فرضت نظام منع التجول على مواطني مدينة نابلس بالضفة الغربية اثر المصادمات التي وقعت هناك يوم امس الاول بين القوات الاسرائيلية والمواطنين العرب واستخدمت خلالها قنابل الغاز والرصاص مما أدى الى اصابة مواطن عربي بجروح.

كما تقوم قوات الاحتلال بحملة تفتيش واسعة حاليا وسط مدينة نابلس بحجة البحث عن مواطنين رشقوا الدوريات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وتواصل سلطات الاحتلال كذلك فرض حظر السفر على سكان مدن قلقيلية وطول كرم وسلفيت والقرى المجاورة لها منذ يوم الأحد الماضي كعقوبة جماعية ضدهم بحجة تعرض دوريات اسرائيلية في المنطقة للرشق بزجاجات حارقة.

وفي مدينة غزة استمر فرض حظر التجول في شارع الوحدة لليوم الخامس على التوالي بعد مقتل أحد ضباط قوات الاحتلال.

على صعيد آخر، زعم تقرير سري للمخابرات الامريكية أشارت اليه صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل يمكنها «بسهولة» ان تنتصر في اي اشتباك مع الجيوش العربية وان تفوقها العسكري سيزداد خلال السنوات المقبلة (!)

وكتب مراسل الصحيفة في واشنطن ان هذا التقرير عرض على لجنتي الشؤون الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين لمعرفة ما اذا كانت مبيعات الأسلحة الامريكية الى بعض الدول العربية يمكن أن تعرض اسرائيل للخطر.

وذكرت «هاآرتس» ان الوثيقة تؤكد «التقدم الكبير للاسرائيليين في مجالات انتاج الأسلحة الجديدة والتكنولوجيا العسكرية العالية والقدرة على انتاج اسلحة نووية».

رئيس مصلحة المياه والمجاري بالمنطقة الغربية بالسعودية

٢٤٠ مليون جالون من المياه النقية والمبردة تم توفيرها لضيوف الرحمن في المشاعر المقدسة

منى ـ «الشرق الاوسط» من عبد الله محمد حريري:

التقى المهندس فهد السليمان رئيس مصلحة المياه والمجاري بالمنطقة الغربية بالسعودية بالصحفيين من المملكة العربية السعودية والدول العربية والاسلامية الذين ادوا فريضة الحج هذا العام موضحا لهم الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة ضيوف الرحمن في واحدة من اهم ما يحتاجه الحاج وهي المياه. واشار في بداية حديثه الى ان الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة قد اثنى على الصحافة والصحفيين وقال ان هؤلاء الجنود الذين يعطون صورة واضحة وصادقة على جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين لخدمة ضيوف الرحمن وتقديم كافة المساعدات لهم وحث جميع الاجهزة الحكومية على تقديم كل المساعدة والعون.

ونوه الامير ماجد بما قامت به مصلحة المياه والمجاري بجهود طيبة لتوفير المياه في كل مكة والمدينة والمشاعر المقدسة فقال: لقد لمسنا جميعا ولا شك انكم لمستم ذلك ايضا في المياه المهداة

من خادم الحرمين الشريفين اطال الله في عمره ووصلت بيد كل حاج وفي كل مكان وساهمت مساهمة فعالة لتخفيف الاجهاد الحراري وضربات الشمس وهذه المكرمة الملكية وزعت مجانا لضيوف الرحمن. وقد انتج المصنع المعد لذلك مايزيد على ٢٢,٥ مليون عبوة، اضافة الى ذلك انها مثلجة وقد تم توزيعها على حجاج بيت الله الحرام. وقدمت المصلحة جهودا مشكورة منظمة لتوزيعها وتوفيرها في كل مكان.

واوضح المهندس السليمان في مؤتمره الصحفي انه انطلاقا من جهود مصلحة المياه والمجاري في المنطقة الغربية نحو توفير المياه في المشاعر المقدسة بدعم من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين وبتوجيهات من الامير ماجد امير منطقة مكة ورئيس مجلس الادارة نائب امير منطقة مكة الامير سعود بن عبد المحسن قامت المصلحة باعداد خطة على اسس علمية من واقع التجارب والخبرات التي استفادت منها المصلحة خلال عملها في المواسم السابقة لتوفير المياه العادية والمبردة في المشاعر المقدسة.

من هذا المنطلق فقد تم تكليف جهاز فني متخصص لدراسة هذه الخطة لوضعها في اطارها النهائي للتنفيذ وتتمثل الخطة في تنظيف وتعبئة وتعقيم الخزانات في المشاعر المقدسة في وقت مبكر وتشمل هذه الخزانات، الخزانات الرئيسية واخرى فرعية ذات سعات مختلفة تغطي جميع مناطق تواجد الحجاج في المشاعر المقدسة حيث تمت تعبئة الخزان الرئيسي رقم (٢) بكمية تعادل ٣,٥ مليون جالون بالاضافة الى تعبئة خزان المعيصم الذي تبلغ سعته ٣,٢ مليون جالون وكذلك الخزان المجاور الى المجزرة بسعة ٣,٤ مليون جالون وخزان الشعيبين بسعة ٢,٠٢ مليون جالون وخزان القصور بسعة ٣,٢ مليون جالون وخزان البيعة السفلى بسعة ٣,٠٢ مليون جالون بالاضافة الى خزان ملكان الجديد بسعة ٣,٠٤ مليون جالون بالاضافة الى عدد ٨ خزانات فرعية سعة كل منها ٣٣ الف جالون بالاضافة الى تعبئة خزانات مسجد الخير بسعة ٣,١٣ مليون جالون.

اما بالنسبة لمنطقة عرفات فقد تم تعبئة خزان عرفات الرئيسي ٣,٥ مليون جالون وكذلك الخزانات المتفرعة بمنطقة عرفات بسعة اجمالية ٣,٢٥ مليون جالون كما تم تعبئة خزانات نمرة بعرفات بسعة اجمالية ٣,٨ مليون جالون ومزدلفة الرئيسي بسعة ٣,٥ مليون جالون.

ومن هذا يتضح ان مجموع ما تم تخزينه لموسم حج هذا العام في المشاعر يقدر بحوالي مليون متر مكعب اي حوالي ٢٤٠ مليون جالون من المياه الصالحة للشرب وهذه الكمية يتم ضخها الى مناطق تواجد الحجاج بكل من منى وعرفة ومزدلفة عبر شبكات هذه المناطق كما انه تم الاستفادة من بعض المصادر الرئيسية المباشرة الى خزانات المشاعر خلال موسم الحج وهذه المصادر مصدر وادي ملكان ومياه وادي نعمان وغيرها والتي تقدر بحوالي ١٤٤,٨٠٠ متر مكعب أي ان الكمية الاجمالية تقدر بحوالي ١,١٤٤,٨٠٠ متر مكعب.

اما بالنسبة لاعمال التشغيل والصيانة فقد قامت المصلحة بتكليف ٥ شركات متخصصة تقوم باعمال الصيانة في شبكات المياه في كل من عرفات ومنى ويقوم بالاشراف عليها فريق عمل من مهندسي المصلحة وتوزيعهم على ١٨ موقعا بمنى و٥ بعرفات وهذه المواقع تغطي كامل منى وعرفات لتشغيل الشبكات عن طريق معاينة الضغوط بضمان وصول المياه لكامل المنطقة المكلف بها كل فريق لمعرفة اي قصور يتوقع حدوثه وهذه الفرق مرتبطة بشبكة من الاتصالات السلكية واللاسلكية بغرفة العمليات الرئيسية بمقر المصلحة بمنى حيث يتم توجيه هذه الفرق من خلال غرف العمليات.

اما منطقة مزدلفة فان الصيانة وغيرها ترتبط بالمصلحة مباشرة ولضمان توفير المياه لحجاج بيت الله الحرام خلال موسم الحج على افضل وجه، فقد قام هذا الفريق الفني بعمل التجارب اللازمة لشبكات المياه في المجاري قبل موسم الحج. وتم اصلاح الاعطال التي ظهرت اثناء التجارب وكان لها اثرجيد خلال موسم الحج ولم تتلق ولله الحمد الا بلاغات بسيطة نتيجة عن تسرب مياه في بعض الخطوط الفرعية تم اصلاحها الامر الذي ادى للحفاظ على هذه المياه وعدم اهدارها واستخدامها للغرض الذي خزنت من اجله.

اما بالنسبة لتوزيع عبوات خادم الحرمين الشريفين المقدمة هدية منه لحجاج بيت الله الحرام فهي غنية عن التعريف حيث انه بفضل الله وتوجيهات خادم الحرمين تم تغطية كامل مساحة المشاعر مقدمة في كل من عرفات ومنى ومزدلفة وحول الحرم المكي الشريف حيث تكون في متناول كل حاج مياه نقية مبردة فقد انتج مصنع خادم الحرمين الشريفين ٢٢,٥ مليون عبوة من المياه النقية المبردة.

كما اوضح المهندس السليمان انه تم توزيع مبرة خادم الحرمين الشريفين بعرفات حيث بلغ التوزيع ٢ مليون و٢٥٠ الف عبوة عن طريق البردات اضافة الى ٣ ملايين عبوة وزعت على مؤسسات الطوافة ليتم توزيعها على الحجاج داخل مخيماتهم ويصبح ما تم توزيعه في عرفات ٥ ملايين و٢٥٠ الف عبوة مبردة مما جعل الحجاج يستلمون اضعافا من هذه العبوة ومن المعروف ان مبرة خادم الحرمين الشريفين لهذه العبوات بدأت في عام ١٤٠٤هـ بـ ٢ مليون عبوة و١٤٠٥هـ ١٠ ملايين عبوة و١٤٠٦هـ و١٧ مليونا، ١٤٠٧هـ و٢٢,٥ مليون عبوة.

وينظر خادم الحرمين الشريفين الى الافضل لهذه العبوات حيث سيكون لموسم الحج القادم ١٤٠٨هـ ٣٠ مليون عبوة وفي السنوات الثلاث القادمة وبأمر خادم الحرمين الشريفين سيصل عدد العبوات الى ٥٠ مليون عبوة، كما تبرع خادم الحرمين الشريفين بثلثي قيمة اجرة السيارات التي نقلت العبوات الى مقار المؤسسات وذلك تخفيفا على اعباء المؤسسات. وكان تبرعه حفظه الله من جيبه الخاص كما تم توزيع ٢١ تلرة على طريق المشاة وكان هذا العدد الهائل قد فاق احتياج عدد الحجاج حيث انه تم توزيع ١٢ برادة حول مسجد مزدلفة وفي منى تم توزيع ٦ ملايين عبوة عن طريق البرادات المتنقلة وعددها ٦٠ برادة و٢٤ برادة ثابتة.

واضاف المهندس السليمان انه يتم حاليا وبعد وصول مياه التحلية الى مكة والطائف والمشاعر المقدسة بعد موسم حج هذا العام تعبئة خزان سعته مليون متر مكعب بمنى كما اوضح انه سيتم تغيير شبكة الصنابير القديمة والتي مجموعها ٢٠٠٠ صنبور ليدخل ضمن الشبكة الجديدة والتي مجموعها ٩ الاف صنبور. كما انه تم انشاء خزان بمزدلفة سعته ٢٠ الف متر مكعب كما سيتم خلال السنتين القادمتين انشاء خزانين سعة كل منهما ٢٠ الف متر مكعب حيث يصبح مجموع المياه المتوفرة في عرفات ١١٠ الاف متر مكعب.

واختتم المهندس السليمان حديثه بانه بفضل الله ثم بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين والمسؤولين فقد تحقق نجاح خطة موسم حج هذا العام بالنسبة لمصلحة المياه والمجاري.



فهد السليمان



ضخ المياه مباشرة داخل انابيب ضخمة الى المشاعر المقدسة لسقي الحجيج .

الدوائر الاقتصادية في بون

استهلاك النفط في المانيا يعكس تغيرات اوضاع الطاقة

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

تفيد المعلومات والاحصائيات التي نشرتها الدوائر الاقتصادية والنفطية وخبراء الطاقة في جمهورية المانيا الاتحادية الى ان استهلاك النفط الخام في المانيا يسعى منذ فترة غير قليلة الى التاقلم مع التغيرات التي طرأت على مصادر الطاقة وانتاج النفط واستهلاكه في العالم، الى جانب الاوضاع السائدة في اسواق النفط العالمية، ومحاولة تقليص استهلاك النفط والاعتماد على مصادر الطاقة الاخرى، بالاضافة الى زيادة اعتماد المانيا الاتحادية على نفط بحر الشمال بدلا من نفط العالم العربي ومنظمة الدول المنتجة ـ المصدرة للنفط.

وتشير المعلومات التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية الاتحادية في بون مؤخرا الى ان واردات المانيا الغربية من النفط الخام قد تراجعت خلال النصف الاول من عام ١٩٨٧ الحالي بنسبة ٤٪، وذلك من حوالي ٣٣ مليون طن خلال النصف الاول من العام الماضي ١٩٨٦ الى حوالي ٣١,٦ مليون طن في نفس الفترة من العام الحالي ١٩٨٧، مع الملاحظة ان الواردات الالمانية من النفط قد ارتفعت فجأة خلال شهر يونيه (حزيران) الماضي بنسبة ٢,٤٪، اثر توتر الاوضاع في منطقة الخليج ورغبة المانيا في زيادة احتياطيها من النفط الذي يكفي عادة حتى ١٢٠ يوما من استهلاكها العادي.

وكذلك تشير هذه المعلومات والارقام الى ان فاتورة النفط الالمانية قد تراجعت خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي ١٩٨٧ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وذلك من ١٠,٤ مليار مارك الى ما لا يزيد عن ٧,٨ مليار مارك (حوالي ٤ مليارات دولار امريكي)، ويعود السبب في تراجع قيمة واردات النفط الالمانية خلال النصف الاول من العام الحالي الى سببين رئيسيين هما:

– تراجع واردات المانيا الاتحادية من النفط الخام بشكل عام.

– انخفاض سعر النفط الخام الذي استوردته المانيا الاتحادية خلال النصف الاول من العام الحالي المحسوب بالدولار الامريكي، بسبب تراجع قيمة الدولار بالمقارنة مع المارك الالماني خلال هذه الفترة بنسبة تصل حتى الخمس تقريبا.

ومن الجدير بالذكر ان سعر الطن الواحد من النفط الخام الذي تستورده المانيا الغربية من الخارج كان يبلغ خلال النصف الاول من العام الماضي ١٩٨٦ حوالي: ٣١٩ ماركا ولكنه تراجع خلال نفس الفترة من العام الحالي ١٩٨٧ الى حوالي: ٢٤٨,٥ ماركا.

النفط العربي في المانيا الاتحادية

يشكل النفط العربي حوالي ثلث واردات المانيا الاتحادية من النفط . وقد احتلت ليبيا المرتبة الثانية في الدول المصدرة للنفط لالمانيا خلال النصف الاول من العام الحالي، بعد بريطانيا، والمرتبة الاولى بين الدول العربية المصدرة للنفط اليها، فقد استوردت المانيا خلال الشهور الستة الاولى من هذا العام حوالي ٣,٣ مليون طن من النفط الليبي بلغت قيمتها حوالي ٨٣ مليون مارك، وهي نفس الكمية التي استوردتها بون من ليبيا تقريبا في العام الماضي.

وقد احتلت الجزائر المرتبة الثانية في قائمة الدول العربية التي استوردت المانيا الغربية منها النفط هذا العام، فخلال النصف الاول من العام الحالي استوردت المانيا حوالي ٢,٤ مليون طن من النفط الجزائري وصلت قيمتها الى حوالي ٦٠ مليون مارك، وهي ايضا نفس الكمية المستوردة من الجزائر خلال نفس الفترة من العام الماضي.

اما المملكة العربية السعودية، فقد احتلت المرتبة الثالثة بين الدول العربية المصدرة للنفط الى المانيا، والمرتبة السابعة بين دول العالم، فقد صدرت المملكة الى المانيا خلال النصف الاول من العام الحالي حوالي ١,٧ مليون طن من النفط بلغت قيمتها حوالي ٤٢ مليون مارك، علما بان كميات النفط السعودي الذي استوردته المانيا في نفس الفترة من العام الماضي وصلت حوالي ٢,٨ مليون طن بقيمة ٨٤ مليون مارك.

وقد زادت كل من مصر والعراق وسورية صادراتها من النفط الخام الى المانيا الاتحادية خلال النصف الاول من العام الحالي بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضي، فارتفعت صادرات النفط المصري الى المانيا من ٢٩٣ الف طن الى ٦١٠ الاف طن، وصادرات العراق من ١٦٣ الف طن الى حوالي ١,١ مليون طن، وصادرات سورية من حوالي ٣٠٠ الف طن الى ٣٥٥ الف طن.

وبينما لم تصدر دولتا الكويت والامارات العربية المتحدة اي كميات من النفط الى المانيا خلال النصف الاول من العام الماضي، فقد صدرت كل منهما خلال نفس الفترة من العام الحالي حوالي ٦٩ الف طن من النفط الخام، في نفس الوقت الذي توقفت تونس عن تصدير نفطها الى المانيا هذا العام، بينما صدرت في النصف الاول من العام الماضي في ١٩٨٦ حوالي ٧٣ الف طن من نفطها الى المانيا الاتحادية.

٢,٥ مليون دولار من المجموعة الأوروبية للجامعة العمالية بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت حكومة مصر اتفاقية جديدة مع المجموعة الاوروبية لاستكمال مبنى الاقامة والدراسة بالجامعة العمالية. وصرح عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة المصري والذي وقع على الاتفاق ممثلا للحكومة بان قيمة الاتفاقية تبلغ ٢,٥ مليون دولار تستخدم في تجهيز مبنى الاقامة للدارسين وانشاء مطعم مركزي يسع ٢٦٠ دارساً يومياً.

وذكر ان الاتفاقية الجديدة تعتبر بمثابة دعم العمل بالجامعة العمالية حتى تصبح مركزا للتدريب على المستويين العربي والافريقي وستساهم في زيادة وعي القيادات العمالية والنقابية بما يعود على المؤسسات والشركات بالفائدة.

واشار عاصم عبد الحق الى ان هذه الاتفاقية تعد نواة لاتفاقيات ثنائية مقبلة مع دول المجموعة الاوروبية لزيادة التعاون بينها وتبادل الخبرات بين مصر والمجموعة الاوروبية.

قوائم بمشروعات الاستثمار المتاحة في مصر لعرضها على المصريين العاملين والمقيمين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعدت وزارة الهجرة والمصريين بالخارج قوائم بالانشطة والمشروعات المتاحة للاستثمار في مصر بالتعاون مع وزارات الصناعة والزراعة والتعمير والسياحة والنقل والهيئة العامة للاستثمار والهيئة العامة للتصنيع والمحافظات وذلك لعرضها على المصريين العاملين بالخارج.

وتشمل هذه المشروعات في مجال التصنيع: تصنيع الثلاجات لحفظ اللحوم والدواجن وانتاج الأثاث النمطي لاستخدام المكاتب والمدارس وماكينات الخياطة ومستلزمات وأدوات المستشفيات، واقامة ورش متطورة لاصلاح وسائل النقل، وتصنيع قطع السيارات، وحديد التسليح، وانتاج الأدوات الكهربائية المنزلية، والبحث عن الثروات الطبيعية والملابس الجاهزة، ولب الورق، والكيمياويات الدوائية، ومعدات انتاج بدائل الطوب الأحمر، وتصنيع معدات التشييد والبناء، وانتاج الاعلاف غير التقليدية، والصوبات، وانتاج الألبان ومنتجاتها، وعصر الزيوت، وانتاج الصلصة، والمنظفات الصناعية وماكينات الزراعة، والأدوات الصحية وأجهزة الطاقة الشمسية، والأدوات الكهربائية والكمبيوتر واجهزة قياس واختبار وأجهزة انذار ومراقبة، وشرائط تسجيل ضوئية ومرئية والصناعات المغذية للصناعة الالكترونية والحاسبات الآلية.

كما تشمل في مجال الاسكان: المساكن، مواد البناء الأساسية، وكيماويات البناء، وبدائل الطوب الأحمر والرخام الصناعي والتجميص، ومشروعات استغلال محاجر الرخام والجرانيت ومحاجر المواد الأساسية للبناء، والقيشاني والسيراميك والبانيوهات.

وفي مجال الزراعة: استصلاح الأراضي، وزراعة الأراضي المستصلحة وانتاج التقاوي والبذور المحسنة، والأسمدة، والمزارع السمكية وتنمية البحيرات والمجازر الآلية للدواجن والماشية، والاعلاف غير التقليدية ومفرخات الدواجن وتصنيع انظمة الري الحديثة، ومراكز تجميع وتصنيع الألبان.

وفي مجال النقل: نشاط نقل البضائع والركاب داخل المدن وبين الأقاليم.

وفي مجال السياحة: انشاء الشقق الفندقية والقرى السياحية والموتيلات والسياحة غير التقليدية والعلاجية والترفيهية وذلك في المنطقة الممتدة من جنوب مجاويش حتى شمال سفاجا وجنوب سيناء بمنطقة سدر وخليج السويس ورأس محمد ودهب ونويبع حتى شمال خليج العقبة، وشمال سيناء والساحل الشمالي الغربي بمنطقة رأس الحكمة ومنطقة مرسى مطروح وبحيرة قارون بالفيوم.

وقد أعدت الهيئة العامة للاستثمار في مصر دراسات جدوى مبدئية لمشروعات انتاج المنظمات الصناعية والزيوت الغذائية، والاعلاف والبلاط القيشاني والسيراميك والطوب الاسمنتي وكيماويات انتاج البناء والأثاثات النمطية من الخشب والأدوات الطبية واقامة الورش لاصلاح وسائل النقل وانتاج قلاتر السيارات وخلاطات وحنفيات الحمامات المنزلية وماكينات الزراعة ومعدات التشييد والملابس الجاهزة واستغلال محاجر الرخام ولوحات التوزيع الكهربائية وحديد التسليح.

وتخضع دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات التي تضمها هذه القوائم لاعتبارات تتصل بالمتغيرات التي تنشأ عن وضع كل مشروع طبقا لرغبة المستثمر من حيث الموقع وحجم المشروع ومساحته والمباني ونوع التكنولوجيا المستخدمة والشكل القانوني للمشروع وغيرها من العناصر القابلة للتغيير.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١١٠٦	١٠٨٦,٥
قصدير	—	—
رصاص	٤٠٦	٣٨٩,٢٥
زنك	٥١٧	٥١٢,٢٥
الومنيوم	١١٢٥	١٠٣٥,٥
نيكل	٣٣٣٥	٣٣٤٠,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	ديسمبر	١٣٢٩,٥
بن	نوفمبر	١٢٧٦
سكر	اكتوبر	١٣٤,٥٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٤,٠٠
قمح	نوفمبر	١٠١,٣٥
شعير	نوفمبر	٩٩,٣٥
بطاطس	نوفمبر	٨٨,٧٥

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

رفع الفائدة على الاسترليني الى ١٠٪ لتقليص الانفاق والتحكم في التضخم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار الفائدة على القروض والودائع بالجنيه الاسترليني امس بنسبة ١٪ . وجاءت الخطوة المفاجئة بعد ان اعلن بنك انجلترا امس رفع سعر الاقراض الاساسي للبنوك التجارية بنسبة ١٪ من ٩٪ الى ١٠٪ ، الامر الذي دفع البنوك التجارية الرئيسية الى اتخاذ خطوات مماثلة بعد وقت قصير من قرار البنك المركزي .

وقال نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني في مقابلة تلفزيونية ان السلطات النقدية لجأت الى رفع سعر الفائدة لكبح النمو السريع في الاقتصاد ، ووضع حد للمخاوف من ارتفاع معدل التضخم . ونفى لوسون ان يكون رفع سعر الفائدة ثمنا يدفعه المستهلك مؤخرا لفوز المحافظين في الانتخابات التي جرت قبل شهرين تقريبا .

وقد استفاد الاسترليني نسبيا من قرار زيادة اسعار الفائدة ، بعد ان كان قد تعرض لضغوط خلال المعاملات المبكرة بسبب تراجع اسعار نفط بحر الشمال الى ١٩,٥٠ دولار للبرميل . لكن تماسك الاسترليني لم يستمر لوقت طويل اذ تعرضت قيمته للاهتزاز ثانية قبيل اقفال المعاملات امس .

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي ، مقارنة باسعار اقفال امس الاول .

● الاسترليني :

ـ ١,٥٧٨٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٥٧٧٠ .

ـ ٢,٩٦٧٧ مارك المانى مرتفعا من ٢,٩٦٢٤ .

ـ ٢,٤٦٠١ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٥٧٠ .

ـ ٩,٨٧٤٤ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٨٦٩٧ .

ـ ٥,٨٩٩ ريال سعودي منخفضا من ٥,٩٠٧ .

ـ ٢٣٨,٢٧ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٧,٧٣ .

ـ ٢١٤٦ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٤٨ .

● الدولار :

ـ ١,٨٨٠٥ مارك المانى مرتفعا من ١,٨٧٨٥ .

ـ ١,٥٥٩٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٥٥٨٠ .

ـ ٦,٢٦٦٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٢٧١٥ .

ـ ٢,١٢١٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,١١٧٠ .

ـ ١٥١,٠٠ ين ياباني مرتفعا من ١٥٠,٧٥ .

ـ ١٣٦٢ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٦٣ .

معاملات معتدلة لسوق لندن

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب في الاسواق الاوروبية ، في حين اختلطت مؤشرات الاداء في اسواق الشرق الاقصى والولايات المتحدة الامريكية . ففي لندن بلغ امس سعر الاساس لمعاملات الفترة الثانية ٤٦٨,٧٠ دولار للاونصة مقابل ٤٧٠,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول . وكانت المعاملات معتدلة نسبيا .

كذلك تراجعت اسعار الذهب في زيوريخ ليبلغ سعر الاونصة ٤٦٧,٩٠ دولار للاونصة مقابل ٤٧٠,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول .

اما في السوق الامريكية فقد سجل الطلب ارتفاعا هامشيا ، لتعود اسعار الذهب للتماسك ، وبلغ سعر الاونصة خلال معاملات الفترة الاولى ٤٦٨ دولارا للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٤٦٦,٨٠ دولار .

وسجلت اسعار الفضة تراجعا نسبيا ، فبلغ سعر الاونصة في لندن ٨,٣٥ دولار منخفضا من ٨,٥٩ دولار .

وفي نيويورك بلغ سعر الاونصة ٨,٣١٧٥ دولار منخفضا من ٨,٣٣٢٠ دولار عند اقفال امس الاول .

تنمية الاستثمار العربي في مؤتمر اتحاد البورصات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد في القاهرة مؤتمر اتحاد البورصات العربية في سبتمبر القادم حيث يناقش العديد من الموضوعات على رأسها الاهتمام بالمعلومات والبيانات حول كيفية التعامل في سوق المال لتحفيز الاستثمار عن طريق البورصات العربية.

كما يناقش المؤتمر التسجيل المشترك للأوراق المالية بين البورصات العربية وهو ما يعني اعطاء الفرصة لأي شركة مقيدة لدى البورصة في أي بلد عربي أن يقوم صاحبها بتسجيلها في جميع البورصات العربية في وقت واحد، بحيث يتم التداول على اسهمها في جميع البورصات في وقت واحد.. كما يحدث في البورصات العالمية، وهو ما يتيح الفرصة للمستثمرين العرب لشراء أسهم من الشركات المقيدة بمختلف جنسياتها حتى تتكامل الاستثمارات العربية عن طريق التسجيل المشترك للشركات المالية.

ويقول د. محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال: ان هذه خطوة البداية لتنشيط سوق المال المصري على المستوى العالمي بعد تنشيطه على المستوى العربي. وسيحضر المؤتمر عديد من أعضاء اتحاد البورصات العربية وعلى راسهم الكويت ـ البحرين ـ تونس ـ المغرب ـ الأردن ـ عمان ـ السودان وهي الدول التي لديها بورصات، كما يحضر المؤتمر جميع المهتمين بشؤون سوق المال المصري والعربي.

وأضاف ان هذا المؤتمر سوف يسفر عن نتائج ايجابية في مجال الاستثمار العربي خاصة مع الدول التي لديها فوائض مالية مثل الكويت وعمان والاردن. ومن الجدير بالذكر.. ان مصر قد انضمت لاتحاد البورصات العربية في يوليو (تموز) عام ١٩٨٦.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٤٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.٠٤	٦.٠٤٠
مارك المانى	٢.٠٣	٢.٠٢٢٨
فرنك سويسري	٢.٤٥	٢.٤٤٢٨
فرنك فرنسي	٠.٦١٣٠	٠.٦٠٨٧
ليرة ايطالية	٠.٠٠٢٨٣٠	٠.٠٠٢٧٩٠
ين ياباني	—	٠.٠٢٥٠٠
جلدر هولندي	١.٧٩٨٠	١.٧٩٦٨
دولار سنغافوري	١.٧٩	١.٧٧٩٦
دولار كندي	٢.٨٤	٢.٨٢١١
شلن كيني	—	٠.٢٣٣٦
بيزو فلبيني	٠.١٩٨٠	٠.١٩٦١
شلن نمساوي	٠.٢٩	٠.٢٨٨٨
كرون سويدي	٠.٥٨٣٠	٠.٥٨١٥
كرون نرويجي	٠.٥٥٥٠	٠.٥٥٤٠
كرون دنمركي	٠.٥٣٦٠	٠.٥٣٥١
بيزتا اسباني	٠.٠٣٠	٠.٠٢٩٦٦
فرنك بلجيكي	٠.١٠٠٤٠	٠.١٠٠٣٤
دراخما يونانى	٠.٠٢٧	٠.٠٢٦٨٨
روبية هندية	٠.٢٦٦٠	٠.٢٨٦٩
روبية سريلانكية	—	٠.١٢٨٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠.١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠.٢١٤٠	٠.٢١٤٥٠٧
دينار كويتي	١٣.٢٣	١٣.٢٢١٠
دينار تونسي	٤.٨٠	٤.٤٠٣٤
دينار عراقي	٢.٦٨	—
دينار جنوبي	٩.٦٠	١٠.٩٣٣٦
دينار بحريني	٩.٦٠	٩.٩٥٨٩
ريال عماني	٩.٨٠	٩.٧٤٨٤
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠.١٢٥٥	٠.١٣٩١
درهم اماراتي	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١.٠٣٣٠	١.٠٣٢٠
درهم مغربي	٠.٤٤٦٠	٠.٤٤٣٩٨٨
ريال يمني	٠.٣٥٥٠	—
جنيه مصري	١.٧٢	—
جنيه سوداني	٠.٨٠	—
دينار اردني	١٠.٩٦	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥.٢٢٠	٥٥.١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦.٤٥٠	٦.٤٢٥
أونصة ذهب	١.٧٢٨	١.٧١٦
كيلو الفضة	١.٠٧٠	٩٧٠
الاونصة	٣٧	٢٨

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

حالة فزع في بورصة لندن بعد ارتفاع اسعار الفائدة

٣٪ خسارة في قيمة الاصدارات المتداولة صفقة طائرات لكندا ترفع اسهم ويستلاند

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بعد صحوة قصيرة الاجل لم تستمر اكثر من ساعتين تحولت التوقعات السلبية الى كابوس حقيقي . واعلن بنك انجلترا رفع سعر الاسس لاقراض البنوك من ٩٪ الى ١٠٪ مما اسفر عن سيل من عروض البيع في سوق الاسهم والسندات ، وخسائر ضخمة في الاسعار تجاوزت حوالي ٥٠ نقطة على مقياس فايننشال تايمز او ما يعادل نحو ٣٪ من قيمة الاصول المتداولة خلال ساعات قليلة .

وجاء قرار البنك المركزي مفاجئا لاوساط البورصة البريطانية التي كانت تتوقع احتمال اعادة النظر في اسعار الفائدة في اعقاب ظهور احصاءات التجارة الخارجية لبريطانيا خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، والتي من المنتظر اعلانها الاسبوع المقبل .

وقد انتكست اسعار الاسهم في كل القطاعات خصوصا القطاعات التي تتأثر مباشرة باسعار الفائدة مثل شبكات توزيع السلع الاستهلاكية التي تنتظر تراجع انفاق المستهلكين نتيجة ارتفاع اسعار الفائدة . كما هبطت اسهم شركات الكيماويات والتامين والاليكترونيات ، في الوقت الذي عانت فيه شركات النفط والتعدين مزيدا من الخسائر بسبب تراجع اسعار النفط الخام والذهب .

واستفادت بعض الشركات من عروض اندماج او اوامر شراء لترتفع اسهمها ارتفاعا ملموسا . وعلى سبيل المثال ارتفعت اسهم ويستلاند للطائرات العمودية الى حوالي ١٤٣ بنسا بزيادة ٨ بنسات عن امس الاول بسبب العرض الذي تقدمت به كندا لشراء صفقة تبلغ قيمتها حوالي بليون جنيه استرليني (نحو ١,٥٨ بليون دولارك كندي) من الطائرات العمودية طراز اي ـ اتش ١٠١ التي تقوم ويستلاند بانتاجها بالمشاركة مع شركة اوجوستا الايطالية .

لكن التيار العام لانخفاض الاسعار سيطر على حركة المعاملات في السوق بشكل عام ، ولم تسلم منه الا اصدارات محدودة في بعض القطاعات . وبلغ مقياس فاينتشال تايمز حتى بدايات فترة المعملات الثانية امس ١٧٥١,٦ نقطة بخسارة ٤٥ نقطة بعد مكاسب كانت قد بلغت حوالي ١٢ نقطة عند الافتتاح امس .

ونتيجة للتوتر في مياه الخليج ، فقد لفتت بيوت الاستثمار نظر عملائها الى ضرورة توخي الحذر في تداول اسهم شركات النفط نظرا للطبيعة المتقلبة والمتوترة للاسعار في الوقت الراهن خصوصا بعد ان تراجع سعر الخام من حوالي ٢٢ دولارا للبرميل الى نحو ١٩,٥٠ دولار خلال الايام الماضية .

وقد بلغت كمية الصفقات حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس حوالي ٣٣ الف صفقة تشمل حوالي ٥٧٠ مليون سهم .

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الرئيسية الاخرى كالتالي:

● **نيويورك** : تجاهل المتعاملون مخاوف عدم الاستقرار في مياه الخليج وارتفاع نسبة التضخم لمجرد ان اسعار النفط والذهب اتجهت للانخفاض خلال جولة معاملات الليلة قبل الماضية . واندفع تيار الطلب ليغذي ارتفاع الاسعار في معظم القطاعات خصوصا اسهم شركات التكنولوجيا والشركات الصناعية في حين تراجعت اسعار اسهم شركات التعدين والنفط .

واسفر اندفاع تيار الطلب الى ارتفاع كمية الاسهم المتداولة في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية الى ١٩٢,٧ مليون سهم مقابل ١٦٦,٥ مليون سهم في جولة المعاملات السابقة .

وسجل مقياس داو جونز بنهاية المعاملات مكاسب ملموسة ليرتفع الى ٢٥٦٦,٦ نقطة بزيادة حوالي ٢٠ نقطة بالمقارنة مع الجولة السابقة . وكان اقصى مستوى للارباح قد بلغ حوالي ٢٤ نقطة قبيل الاقفال عندما بدأ الطلب يتراجع قليلا .

● **طوكيو** : استمرت موجة ارتفاع الاسعار وسط طلب قوي على اصدارات شركات التصدير والتكنولوجيا والاجهزة والمعدات الكهربائية . وبلغت مكاسب المعاملات عند الاقفال امس حوالي ٣٦١ نقطة ، ليصل مقياس نكي داو الى ٢٤٦٥٨ نقطة وسط معاملات نشطة نسبيا ارتفعت فيها كمية الاسهم المتداولة الى ٦٠٠ مليون سهم بزيادة محدودة عن كمية امس الاول .

● **هونج كونج** : تعرضت السوق لتاثير سلبي بسبب ميل المتعاملين لجني ارباح فروق الاسعار لليوم الثاني على التوالي امس، وكانت سوق هونج كونج قد حققت مكاسب قياسية على مدار الاسابيع الماضية ، لكن القلق من احتمال عدم استقرار الاسعار عند المستويات المرتفعة التي بلغتها دفع كثيرا من المتعاملين الى البيع . واسفر ذلك عن انخفاض مقياس هانج سينج بحوالي ١٩,٢ نقطة ليبلغ عند الاقفال ٣٤٩٨ نقطة . وكان هانج سينج قد تخطى حاجز ٣٥٠٠ نقطة يوم الاثنين الماضي .

● **فرانكفورت** : في الوقت الذي سجلت فيه كل من نيويورك وطوكيو مكاسب ملموسة ، فان تيار الطلب اظهر قوة اكبر في سوق فرانكفورت امس، مدفوعا بتدفق اموال اجنبية قادمة من اليابان على وجه الخصوص . وركز اليابانيون على شراء اسهم البنوك والكيماويات والسيارات والالات ليرفع مقياس كوميرزبنك عند الاقفال امس الى ٢٠٣٣,٢ نقطة بزيادة ٢١,٢ نقطة عن امس الاول .

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٩٠	١٢-
ـ بريتش اويل	٣٣٣	١٤-
ـ بريتش تيليكوم	٢٨٧,٥	٨,٥+
ـ بيتشام	٥٦٦	١-
ـ بوتر	٥٣٣	٢-
ـ اي سي اي	١٥١٠	٢٨-
ـ لويدز	٣٦٥	٦-
ـ ميدلاند	٦٣٥	بدون
ـ نات وست	٧١٤	٤+
رانك اورجنيزيشن	٧٤٧	٨+
ـ رويتر	٨٦٤	٨+
ـ راكال	٢٨١	٣+
ـ صن اليانس	١٠٥٠	٩-
ـ شل	١٤٧٧	٢٥-
ـ جنرال اليكتريك	٢٢٣	٠,٥+

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

المبادرة الامريكية للسلام في نيكاراجوا فاجأت الجميع وماناجوا تعتبرها مناورة وتدعو لحوار مباشر

ماناجوا ـ جواتيمالا ـ موسكو ـ وكالات الانباء: احدثت المبادرة الامريكية للسلام في نيكاراجوا التي اطلقها الرئيس رونالد ريجان بنفسه امس الاول صدمة اولية مباشرة لدى الاطراف المعنية بها في ماناجوا خاصة وفي سائر دول امريكا الجنوبية عامة. وتراوحت ردود الفعل عليها بين ترحيب فوري من جانب قادة نيكاراجوا رغم اعتبارهم اياها «مناورة»، وبين انتقاد غير مباشر من قبل موسكو التي رأت فيها «محاولة لاملاء شروط يؤدي قبولها الى تصفية فعلية لمكاسب الثورة الساندينية».

وكان دانيال اورتيجا رئيس نيكاراجوا اول من تلقف المبادرة الامريكية حين دعا واشنطن الى البدء فورا في اجراء حوار غير مشروط لمناقشة المبادرة التي تنص بشكل خاص على ارجاء تقديم مساعدات امريكية للمتمردي «الكونترا» مقابل تطبيق الديمقراطية على ان يبدأ سريان مفعول وقف النار حالا.

وقال اورتيجا خلال مؤتمر صحافي انه اذا لم يوافق الرئيس ريجان على اقتراح نيكاراجوا «فسيتضح من ذلك ان المبادرة الامريكية تستهدف تقويض جهود السلام التي تبذلها حاليا مجموعة الكونتادورا ورئيس كوستاريكا اوسكار ارياس».

وقبل ذلك، كان خوسيه ليون تالافيرا وزير خارجية نيكاراجوا بالنيابة قد اعتبر المبادرة الامريكية «مناورة من شأنها توجيه ضربة الى مؤتمر قمة دول الكونتادورا الذي بدأ ليلة امس اعماله في جواتيمالا».

وقال تالافيرا اثر عودته من جواتيمالا اثر انتهاء اجتماع تمهيدي لمؤتمر القمة ان سلطات نيكاراجوا «فوجئت» باعلان هذه المبادرة الدبلوماسية الامريكية الجديدة، واضاف: «هذه مناورة ترمي الى توجيه ضربة لمؤتمر القمة الذي طالما انتظرته دول امريكا الوسطى والمجتمع الدولي وتكشف النقاب مرة اخرى عن سياسة التصلب والعناد التي تنتهجها حكومة الرئيس ريجان والرامية الى القضاء على ثورة ساندنيستا».

وبالفعل فقد بدأت القمة المذكورة التي ينتظر منها وضع مشروع سلام للمنطقة بداية سيئة بسبب المبادرة الامريكية التي قدمت في آخر لحظة.

وسيعرض «مشروع السلام» الامريكي رسميا اليوم على رؤساء الدول المجتمعين في عاصمة جواتيمالا، ويقلب هذا المشروع جدول الاعمال الذي بذل وزراء خارجية الدول الخمس المعنية (وهي كوستاريكا والهندوراس والسلفادور وجواتيمالا ونيكاراجوا) جهودا مضنية في سبيل وضع اللمسات الاخيرة عليه رأسا على عقب.

وذكر المراقبون في جواتيمالا ان الاحتمال ضئيل في ان تقبل نيكاراجوا فجأة بسبب هذه «القمة» اتخاذ سلسلة اجراءات لاضفاء الديمقراطية وفقا لما تطالب به الولايات المتحدة منذ سنوات وما انكرت ماناجوا امكانية حدوثه.

وحاول عدد كبير من وزراء الخارجية ان يخففوا من سوء الموقف، وقال رودريجو ماديريجال نييتو وزير خارجية كوستاريكا ان «معظم بنود مشروع ريجان تدخل في اطار المشروع الذي تدافع عنه كوستاريكا».

واضاف ماديريجال الذي لم يطلع بعد على المشروع الامريكي كاملا انه يجب «ربما اعادة صياغة بعض بنود المشروع الجاري مناقشته لأخذ الاقتراح الامريكي في الاعتبار».

وأعرب ممثل الهندوراس وهي من اكثر الدول ارتباطا بالولايات المتحدة في المنطقة عن رضائه التام بشأن هذه المبادرة التي يرى انها «ايجابية جدا» وصرح كارلوس لوبيز بأنه «يوجد بلا شك وسيلة لادراجها ضمن مناقشاتنا ومناقشات الرؤساء».

وكان المقرر من حيث المبدأ ان يعقد اجتماع رؤساء دول امريكا الوسطى يومي ٢٥ و٢٦ يونيو (حزيران) وتأجل بناء على طلب الرئيس السلفادوري نابوليون دوارتي بعد ساعات من زيارة فيليب حبيب سفير ريجان المتجول للمنطقة.

واتجهت الشكوك نحو الولايات المتحدة واتهمت بأنها ارادت تخريب مشروع السلام الذي قدمته كوستاريكا والذي كان مشوبا حسبما تراه واشنطن بأنه شديد التفهم حيال الساندينيين في نيكاراجوا.

● وفي موسكو انتقدت وكالة «تاس» بصورة غير مباشرة خطة السلام الامريكية واشارت الى ان الجهود المماثلة للبيت الابيض انتهت في العام الماضي بمنح مساعدة قدرها مائة مليون دولار الى «الكونترا».

وذكرت «تاس» ان احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي يعتقد ان خطة السلام تمثل مخدعة تهدف الى انتزاع مساعدات جديدة للكونترا من الكونجرس». واشارت الى «اعترافات» جيم رايت رئيس مجلس النواب الذي قال ان الخطة اثارت «الشك» بين عدد كبير من اعضاء الكونجرس نظرا لانها «تكاد تضمن نفس الشروط التي رفضتها نيكاراجوا سابقا».

وذكرت الوكالة ان المبادرة الامريكية الجديدة تأتي عشية مؤتمر قمة رؤساء دول امريكا اللاتينية في جواتيمالا واكدت ان البيت الابيض قام بجهود مماثلة في العام الماضي حين حصلت الادارة على موافقة الكونجرس على مساعدة قدرها مائة مليون دولار «للكونترا» بزعم ان نيكاراجوا لم تقبل مقترحات الولايات المتحدة.

وذكرت «تاس» ان هذه المقترحات تتلخص في «محاولات املاء شروط على حكومة نيكاراجوا يؤدي قبولها الى تصفية فعلية لمكاسب الثورة الساندينية».

توصية بوزارة الدفاع الامريكية للتعجيل بمشروع «حرب النجوم»

واشنطن ـ ر: جاء في بيان لوزارة الدفاع الامريكية ان المجلس الأعلى للوزارة أوصى بالاسراع بالعمل في مجالات حيوية في مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي يطلق عليها اسم «حرب النجوم».

ويوضح الخبراء انه اذا حصلت هذه التوصيات على موافقة كاسبار واينبرجر وزير الدفاع فانها يمكن ان تمهد الطريق فنيا أمام نشر اول نظام دفاعي ضد الصواريخ الباكستانية في بداية التسعينات.

وقد اجتمع هذا المجلس مرتين منذ ٣٠ يونيو (حزيران) لتحليل نتيجة الابحاث الأولية التي أجريت في اطار برنامج مبادرة الدفاع، ويبحث المجلس كل برامج التسليح الامريكية الرئيسية ويرأسه ريتشارد جودوين مساعد وزير الدفاع، وطبقا لما توصل اليه فانه من الممكن الانتقال بالبرامج الستة «الى مرحلة تجريبية».

ولا يتعلق اي من البرامج التي تبحث حاليا بالاسلحة الحديثة المقرر استخدامها في برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي مثل اسلحة «الليزر» و «حزم الجزئيات».

وذكرت وزارة الدفاع ان المجالات الستة المعنية هي:

● نظام للكشف يوضع على الارض ويتضمن تطوير صاروخ يمكن اطلاقه في الفضاء للحصول على معلومات حول الصواريخ التي تقترب من الولايات المتحدة.

● نظام للكشف يوضع في الفضاء ويستخدم الاقمار الصناعية المكلفة بتبين صواريخ الاعداء ومتابعتها.

● نظام مماثل يكلف باطلاق انذار اذا ما اطلقت صواريخ الاعداء.

● نظام اعتراض يقام على الأرض يتألف من صواريخ صغيرة يمكن اطلاقها من الأرض لاعتراض وتدمير صواريخ الاعداء خلال الفترة المتوسطة والنهائية من طيرانها.

● نظام اعتراض يقام في الفضاء ويتضمن نشر منصة تدور حول الأرض تستقر فوقها صواريخ قاتلة صغيرة. وسيتم اطلاق هذه الصواريخ نحو صواريخ الاعداء وهي في مرحلة صعودها لتدميرها بمجرد الارتطام بها.

● تشكيل مركز لمعالجة معلومات المراقبة والاتصالات والاستيعاب وهو «العقل المفكر» الحقيقي لبرنامج حرب النجوم.

هيروشيما تحتفل بذكرى القاء القنبلة النووية



ناكاسوني يصافح إحدى الناجيات من قنبلة هيروشيما

هيروشيما ـ وكالات الانباء: في تمام الساعة الثامنة و ١٥ دقيقة من صباح يوم السادس من اغسطس (آب) عام ١٩٤٥ انفجرت قنبلة ذرية زنتها ١٥ كيلو طن القتها طائرة امريكية من طراز «بي ـ ٢٩» من على ارتفاع ٩ آلاف متر على مدينة هيروشيما، فحولتها في ثوان معدودة الى فرن بشري ابلد كل شيء وحول كل شيء الى رماد ورذاذ اسود.

ولا يزال الناجون من هذه الكارثة وعددهم لا يفوق المئة شخص من اصل ٢٧٠ الف شخص، يشاركون في احياء هذه الذكرى ويبكون بحرقة كما لو ان المأساة حصلت قبل يوم أو يومين وليس قبل ٤٢ عاما.

ويوم امس جلس هؤلاء في الصفوف الأولى بالقرب من ضريح خصص للضحايا في الفناء الكبير «لمدينة الشهداء» والتي شهدت يوم ٦ اغسطس (آب) سنة ١٩٤٥ انفجار القنبلة الذرية التي اطلق عليها اسم «ليتل بوي» أو الصبي الصغير والتي بلغت درجة حرارتها سبعة آلاف درجة.

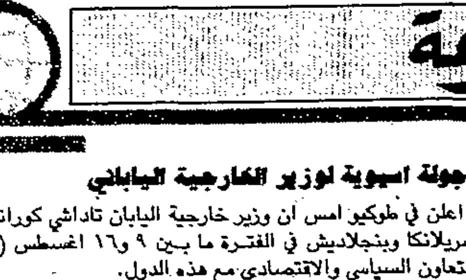
وجلس وراءهم ستون ألف شخص من أنصار السلام اليابانيين ومن شتى انحاء العالم. وفي المواجهة جلس ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء الياباني ووعد بأنه سيبذل ما في وسعه «لكي لا تحدث على الاطلاق بعد الآن مأساة مماثلة لتلك الفاجعة المروعة في هذا اليوم الذي يوجه فيه ٥ مليارات شخص أنظارهم الى هيروشيما وهم يصلون من اجل مستقبل الانسان».

وأعرب رئيس الوزراء الياباني عن أمله في ان تتوصل الدولتان العظميان بأسرع ما يمكن الى اتفاق معلن بشأن الصواريخ متوسطة المدى.

وقال ناكاسوني انه يرجو ان تبقى التجربتان المأساويتان هيروشيما وناكازاكي الى الابد بمثابة ناقوس يقرع منذرا البشرية جمعاء في الوقت الحالي وفي المستقبل بهاتين الكارثتين المروعتين».

وفي الوقت الذي تظاهرت فيه مجموعات يمينية وهتفت قائلة «ان الاتحاد السوفياتي هو البلد الوحيد الذي يستفيد من حركة انصار السلام» وفي الوقت الذي اتهم فيه عدد من المتظاهرين اليساريين ناكاسوني بأنه يسعى لاعادة تسليح بلاده... اكد رئيس الوزراء الياباني من جديد ان حكومته ستحترم الدستور الياباني الذي يحظر انتاج القنبلة الذرية وستواصل جهودها من اجل الازالة الكاملة للأسلحة النووية في العالم.

ثم اعقب الكلمة التي القاها ناكاسوني فترة صمت استغرقت دقيقة واحدة وكانت الساعة حينذاك ٨/١٥ صباحا وهي نفس الساعة ونفس اليوم الذي انفجرت فيه القنبلة. وبعد ذلك اطلقت ١٥٠٠ حمامة في الهواء



جولة اسيوية لوزير الخارجية الياباني

● طوكيو ـ اعلن في طوكيو امس ان وزير خارجية اليابان تاداشي كوراناري سيزور الهند وسريلانكا وبنجلاديش في الفترة ما بين ٩ و١٦ اغسطس (آب) الجاري لتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي مع هذه الدول.

ويذكر ان هذه ستكون اول زيارة يقوم بها وزير خارجية ياباني للدول الثلاث منذ عام ١٩٧٧. وقال رسميون يابانيون انهم يتوقعون ان يغتنم الوزير هذه الفرصة كي يؤكد على الحاجة الى تحسين الظروف المؤاتية للاستثمارات اليابانية في الدول المذكورة من بين امور أخرى.

وقالوا ان كوراناري سيلقي خطابا في داكا عاصمة بنجلاديش يستعرض فيه سياسة اليابان نحو كوريا الجنوبية ويدعو الى حوار سياسي بين زعماء المنطقة.

نجاح التحام «بروجريس» بمحطة «مير» بالفضاء

● موسكو ـ قالت وكالة «تاس» امس ان مركبة النقل الاوتوماتيكية «بروجريس ـ ٣١» التحمت بمحطة «مير» المدارية ليلة امس الاول، واكدت ان مناورات الاقتراب والالتحام جرت بصورة طبيعية بمساعدة الأجهزة الاوتوماتيكية الخاصة.

وقد حملت المركبة لافراد طاقم «مير» الوقود والغذاء والماء واجهزة ومعدات وبريدا.

واكدت «تاس» ان ملاحي الفضاء في محطة «مير» المدارية وهما يوري رومانينكو (ويقيم بها منذ ستة اشهر) والكسندر الكسندروف (منذ اسبوعين) «في حالة طيبة».

وكانت «بروجريس ـ ٣١» قد اطلقت يوم الثلاثاء الماضي وهي رابع مركبة اوتوماتيكية للنقل ترسل الى محطة «مير».

ايران قد تشن عمليات ارهابية داخل الولايات المتحدة؟

نيويورك ـ اف ب: ذكرت صحيفة «النيويورك تايمز» امس نقلا عن مسؤولين امريكيين ان ايران تعتزم شن هجمات ارهابية ضد منشآت امريكية ليس فقط في الخارج ولكن في داخل اراضي الولايات المتحدة نفسها.

وأكدت الصحيفة انه رغم ان السلطات الامريكية لم تحصل على اي دليل ملموس حول احتمال مثل هذا الهجوم فان مكتب التحقيقات الفيدرالي بدأ تحقيقا لبحث أساس المعلومات التي تشير الى ان الايرانيين يبحثون عن اهداف في الولايات المتحدة.

وذكرت «النيويورك تايمز» نقلا عن المسؤولين ان هذه الاجراءات اتخذت «على سبيل الاحتياط لأن التهديد الايراني الرئيسي لا يزال متمثلا في امكانية شن هجمات ارهابية ضد المنشآت الامريكية في اوروبا والشرق الأوسط بأوامر من طهران.



لجنة التحقيق في فضيحة ايران جيت: لم تستطع كشف كل الحقائق

تناقضات غريبة ومفارقات بشعة في التحقيق بايران جيت!

قالت صحيفة «واشنطن بوست» في معرض تعليقها على انتهاء تحقيق لجنة الكونغرس الاميركي:

الان وبعد ان اصبح الاميركيون دون اي مشاهدات تلفزيونية لما جرى في تلك الجلسات، وبعد ان اخذ الناس يعودون الى روتين مكاتبهم بدأت النتائج القاتمة تتضح.

لا شيء!

فلماذا جرى كل ذلك التحقيق وماذا كان الهدف منه؟ والجواب العام هو أن كل ذلك الجهد كان من أجل « لا شيء» فالبعض يخشى ان يكون المذنبون قد افلتوا من العقاب وان يكونوا قد حقروا الشعب الامريكي. اذ ان كلمة الشعب الامريكي اصبحت اللازمة في كل جلسات التحقيق منذ بدايتها.

وهناك آخرون يؤكدون بصوت ـ يستخدمه المرء عندما يكون غير متأكد مما يقول ـ ان التحقيق اوضح كل شيء وان الذين تم التحقيق معهم كانوا ابرياء بمن فيهم طبعا المذنبون الذين لم يكن ذنبهم سوى انهم افرطوا في حب بلادهم او كانوا مخلصين لرؤسائهم.

الهدف من التحقيق

وقالت الصحيفة: ولكن من المؤكد ان الشعب الامريكي وقلة اخرى غيره يعرفون الهدف من هذا التحقيق. فكما هو الحال بالنسبة للسياسة الامريكية كلها بدا ان الحدث نفسه يتألف من اجزاء متساوية من المساعي الجادة واللعب المخزي. ومع ذلك فان ما ظهر في النهاية كان واضحا. اذ ظهرت ادلة قوية على وجود عملية ضخمة هائلة من الاخطاء السياسية ووجود مؤامرة نتيجة ذلك ادارها اشخاص يفتقرون الى الكفاءة من اجل تسيير امور الحكومة الخاصة التي شكلوها ولم يكن هؤلاء الاشخاص مسؤولين امام احد كما انهم واصلوا الخداع والكذب عندما بدأت نشاطاتهم تنفضح.

وها نحن نسمع كلا من الحزبين يتهم الآخر بأنه هو الذي تستر على الوثائق او زورها. ولكننا نعرف بكل تأكيد انه كان هناك نشاط كبير وان هذا النشاط مازال قائما وان الشهادات التي ادلى بها الاشخاص المختلفون كان فيها تناقض واسع.

ومعنى ذلك ان التحقيق لم يخرج باجابات عن كل الاسئلة. ولكنه في الوقت نفسه اكد الخطوط العريضة لما كان الكل يشك فيه ويعرفه سلفا.

مفارقات غريبة

والمفارقات ضخمة الى الدرجة التي يصعب تجميعها، فاسرائيل مثلا التي يقول الايرانيون انهم يمقتونها فوق كل شيء كانت متورطة بشكل قوي في صفقات الاسلحة والتعامل مع عصبة آية الله الخميني كما انها كانت مشجعة وشريكة في هذه الفضيحة الامريكية.

وهناك ايضا مفارقة بشعة اخرى وهي الجهود البائسة التي بذلها جبابرة القانون الامريكي لتبرير الكذب والخداع والتزوير وغير ذلك من الممارسات التي قام بها العاملون في ادارة الرئيس ريجان ومن حولها بعد ان ضبطوا متلبسين بالجرم.

وهكذا فان الحجج تصبح مثيرة للسخرية والضحك اذ ان المدافعين عن اولئك الرجال الذين اخرجوا الادارة الامريكية عن طبيعتها وشكلها وواجبها بافعالهم وخداعهم ومؤامراتهم وتدمير الوثائق هم الذين يقومون في مناسبات اخرى بالتنديد بالتساهل مع مخالفي القانون ولكنهم يدافعون عن انفسهم بالقول: انه ما كان على هؤلاء المساكين ان يتحدثوا كثيرا او ان ينتهكوا القانون لو لم يكن القانون موجودا اصلا! ويمضون في دفاعهم فيقولون لنا: علينا ان نفهم مشاعر الاحباط التي شعر بها هؤلاء الرجال ولماذا اضطروا للعمل في سرية. فلو لم يفعلوا ذلك لما عملوا ما عملوه.

حاولوا ان تفهموا

ومضت الصحيفة في تحليلها الساخر الناقد لما ورد من دفاع في جلسات التحقيق فقالت: وفوق ذلك علينا ان نفهم كما يقول المدعي العام نفسه ـ نعم المدعي العام ـ أن كل الاوراق الحكومية التي دمرها الكولونيل اوليفر نورث وحولها الى رماد ـ خلال خمس ساعات من تمزيق الوثائق ان لا علاقة لها بفضيحة ايران ـ كونترا.

ولكن المفارقة الاخيرة التي تفوق كل تلك المفارقات والتناقضات هي ان هناك الكثيرين من اتباع الرئيس ريجان ومؤيديه والعاملين معه من يعتقدون انهم خدموه بما فعلوه وقالوه علما بانهم اضروا بسمعته اكثر من خصومه الديمقراطيين.

ضرر كبير

والخلاصة هي انه سواء أكان الرئيس ريجان هو الذي قاد اولئك الرجال ام انه سمح لهم فقط باحداث ذلك الضرر فان هذا غير مهم. فقد حصل الضرر فعلا. ولكن هذا الضرر لم يصب مكانة ريجان السياسية ومصالحه على الصعيد الداخلي والخارجي فحسب بل واصاب مصالح البلاد ومكانتها في الخارج ايضا.

وختمت الصحيفة تحليلها فقالت: اننا لم نكن بين الذين طالبوا بان يعتذر الرئيس ريجان للشعب الامريكي عما حصل وجرى رغم أن هذا هو ما يشعر به الكثيرون. ولكن الحقيقة هي أن لجنة التحقيق لم تخرج بأي استنتاجات مقنعة وان هذا قد لا يكون ممكنا الان اطلاقا. ولذا فان الحاجة تدعو الى اعتراف الرئيس والادارة بما فعله هؤلاء الرجال وما نجم عن تصرفاتهم.

«واشنطن بوست»

واشنطن فشلت في الحصول على دعم اوروبي كامل

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان الرئيس ريجان أجرى اتصالات حثيثة مع عدد من زعماء اوروبا الغربية لاقناعهم بوجوب التعاون الكامل لتأمين حرية الملاحة في مياه الخليج.

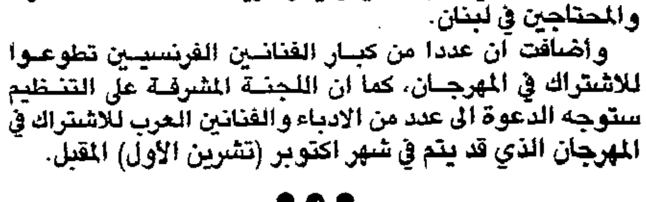
وأضافت الصحيفة تقول:

ورغم ذلك فان الامريكيين فشلوا في الحصول على دعم اوروبي لسياسة رفع الاعلام الامريكية على ناقلات النفط الكويتية ومرافقة السفن الحربية الامريكية لهذه الناقلات عبر الخليج.

كما ان عددا من الدول رفضت السماح باعطاء كاسحات الالغام وطائرات الهليوكبتر الامريكية قواعد في أراضيها. وكذلك رفضت اعطاء كاسحات الغام للأمريكيين وعلاوة على ذلك فان هناك تخوفا من اعمال ارهابية انتقامية ايرانية ضد أية دولة تسمح بوجود عسكري امريكي في أراضيها.

وعلى حد قول مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية فان خطة الخليج خطة متسرعة وسيئة التخطيط. وقال المسؤول «ان الهدف من رفع الاعلام الامريكية هو ان تكون العملية سهلة ودون ضجيج غير ان البيت الأبيض جعل منها قضية كبرى ونحن الآن نجوب الخليج ولا نعرف متى سيحدث الاصطدام الكبير».

«واشنطن تايمز»



صحافة بلا سياسة

مهرجان ثقافي فني في فرنسا يعود ريعه لمساعدة فقراء لبنان

ذكرت صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية ان الجالية اللبنانية في فرنسا ستنظم بالتعاون مع بعض الجاليات العربية مهرجانا ثقافيا وفنيا في مدينة نيس يعود ريعه لمساعدة الفقراء والمحتاجين في لبنان.

وأضافت ان عددا من كبار الفنانين الفرنسيين تطوعوا للاشتراك في المهرجان، كما ان اللجنة المشرفة على التنظيم ستوجه الدعوة الى عدد من الادباء والفنانين العرب للاشتراك في المهرجان الذي قد يتم في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● ● ●

مفاوضات لاقناع شيرلي تمبل بالعودة الى السينما بعد غياب طويل

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان مفاوضات تجري مع الممثلة الامريكية المعتزلة شيرلي تمبل التي انتقلت منذ سنوات من الفن الى السلك الدبلوماسي، من اجل اقناعها بالعودة الى السينما عن طريق فيلم يدور حول التمييز العنصري.

ومعروف ان شيرلي تمبل اشتهرت في الثلاثينات عندما كانت طفلة في الخامسة من عمرها وظهرت في سلسلة من الأفلام التي ظهرت فيها عبقريتها.

● ● ●

الامريكيون معجبون بجيمس بوند الجديد

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان الجمهور الامريكي اعرب عن اعجابه بالممثل البريطاني الشاب تيموتي دلتون الذي لعب دور جيمس بوند في الفيلم الأخير عن العميل البريطاني «نجوم الظهر».

واضافت ان استطلاعا للرأي جرى حديثا اظهر ان الامريكيين اعجبوا بقدرة تيموتي على اداء الدور الصعب ولاحظوا انه كان اكثر رقة وانسانية من سلفيه شون كونوري وروجر مور.

● ● ●

قضية أمام مجلس اللوردات البريطاني لمنع بيع أحد القصور الريفية

ذكرت صحيفة «التايمز» ان صاحب أحد القصور الريفية الضخمة في بريطانيا ربما يرفع قضية الى مجلس اللوردات بصفته أعلى سلطة قضائية في البلاد يمكن الاستئناف اليها طالبا السماح له بعدم بيع القصر الريفي بموجب اجراءات الطلاق بينه وبين زوجته.

ويجدر بالذكر ان أمام كريستوفر مولتن الآن ثلاثة اشهر قبل اكتمال بيع القصر في منطقة أوكسفورد.

وكانت محكمة الاستئناف قد أعطته في الاسبوع الماضي ٢٤ ساعة ليدفع مبلغ ٥٥٠ الف جنيه للعمارة وهو نصف العرض الذي تقدم به شخص يريد شراءها.

وكان هذا القصر الريفي قد ورد في الأنباء في مرة سابقة. ففي شهر مارس (آذار) الماضي حكم قاض لصالح مولتن وأمر بتحويل البيت الى ملكيته على ان يدفع ديون زوجته الى البنك.

ولكن محكمة الاستئناف عكست هذا القرار وتصر على بيعه لتأخذ زوجته حقها منه ـ إلا اذا دفع حصة زوجته كاملة اي نصف ثمن القصر الريفي.

المطلوب وضع حد لسياسة ايران الاستفزازية

كل التطورات والمواقف والمتغيرات لم تنجح في جعل الخميني يبدل رأيه ويعود عن اصراره على اكمال الحرب ضد العراق. وهكذا رفض الخميني بلسانه والسنة سواه من المسؤولين الايرانيين قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ القاضي بوقف فوري لاطلاق النار في الخليج.

والأخطر من ذلك ان بداية عملية الحماية الامريكية لناقلات النفط الكويتية شهدت انفجار لغم بحري بالناقلة «بريدجتون» كان دليلا قاطعا على ان الوجود العسكري الدولي الكثيف في مياه الخليج لم يثن عزم ايران على متابعة سياستها الاستفزازية التي بلغت ذروتها بأعمال الشغب الدامية التي افتعلها الحجاج الايرانيون في مدينة مكة المكرمة وأدت الى النتائج المعروفة.

تهديدات ايران

وفي هذا الوقت يتابع المتظاهرون الايرانيون في ايران ولبنان هتافاتهم المعادية لأمريكا وفرنسا، مهددين بالويل والثبور وعظائم الأمور، معلنين عزمهم على تحويل مياه الخليج الى مقبرة لريجان والامريكيين.

ومعلوم ان رد فرنسا على الاستفزاز الايراني كان وضع قوة بحرية لا يستهان بها في حالة تأهب، مكونة في حاملة الطائرات «كليمنصو» والفرقاطتين «سوفرن» و «دوكين». إلا ان هذه الخطوة لم تؤد الى حلحلة للأزمة الناشئة بين باريس وطهران حول ترحيل دبلوماسيهما في كلا البلدين، حتى ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وصف خطوة فرنسا العسكرية بالمناورة السياسية البحتة.

المناورات الايرانية

وجاءت المناورات البحرية الايرانية في مياه الخليج لتصب الزيت على نار التوتر التي يراقبها الاتحاد السوفياتي

ببرود البعيد واهتمام القريب في خلال وجود السفن الحربية السوفياتية ايضا في المنطقة. ناهيك بالوجود البريطاني الذي يقول المراقبون المطلعون انه فاعل وأساس على الرغم من الهدوء الاعلامي المحيط به.

ولعل الاستنتاج الوحيد الذي يمكن الخروج به حاليا هو ان ايران ستمضي في الاستفزاز والتصعيد غير آبهة بالارادة الدولية، مستتبعة بالتالي شبه اجماع على وجوب التصدي لهذه الحالة الشاذة لانهائها وانهاء آثارها السلبية

مهما كانت الوسيلة التي ستعتمد لذلك مكلفة ومهما كانت النتائج التي ستترتب على ذلك.

«الاكسبرس»

مجلة نمساوية: دول التعاون نشطت لتعزيز أمنها الذاتي

قالت مجلة نمساوية امس ان دول مجلس التعاون الخليجي نشطت في الأسابيع القليلة الماضية وذلك لتعزيز أمنها الذاتي وأنها تقوم بمساع حثيثة لصالح وضع حد للحرب العراقية الايرانية.

وأشارت مجلة «جلوس انترنشونال» في افتتاحية لصاحبها فرتز ايد لينجر ان دول الخليج العربية المتماثلة في تقييمها للموقف السياسي والاقتصادي بذلت في الأسابيع القليلة ومن خلال مجلس التعاون مساعي حثيثة لتعزيز وضعها الأمني وحماية سيادتها الوطنية.

واضافت ان سياسة هذه الدول تقوم على أساس ان يتحمل المجتمع الدولي والدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن مسؤولية استقرار الأوضاع في المنطقة وعدم تصعيد الحرب العراقية الايرانية ووضع حد لها.

وقالت المجلة انه من دون أدنى شك فان دول مجلس التعاون قادرة على الحفاظ على أمنها الوطني وانه لمن المؤكد ان مجلس التعاون قادر لأن يقوم بدور سياسي فاعل لوضع نهاية عاجلة للحرب العراقية الايرانية.

واضافت ان هذه الدول التي بدأت بتشكيل نواة عسكرية مشتركة قطعت خطوات كبيرة باتجاه تعزيز وحدتها الاقتصادية والأمنية.

ومن جهة أخرى، توقعت صحيفة الحزب الاشتراكي الحاكم ان تسفر الضغوطات الدولية التي تمارسها منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية عن تزايد فرص انهاء حرب الخليج المستمرة منذ سبتمبر عام ١٩٨٠.

وقالت صحيفة «اربيتير ديتونج» ان علاقات النمسا بدول مجلس التعاون تطورت بشكل واضح وخاصة في المجالات التجارية.

غيوم بعد جوان.. كلاهما حاول جهده ضد الملك محمد الخامس وحزب الاستقلال

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

٢٦

أعدها للنشر: طلحة جبريل

لا مجال للدخول في تفاصيل المخطط الذي وضعه الجنرال جوان ليطبقه في المغرب، المهم ان هدفه كان منح الجالية الفرنسية حقوقا وامتيازات واسعة على حساب المواطنين المغاربة، وخلال هذه الفترة ارتفعت استثمارات الفرنسيين في المغرب، بعد ان تقرر دمج الاقتصاد المغربي في الاقتصاد الفرنسي، واضحى دور الاقتصاد المغربي هو تكملة ما تحتاجه فرنسا!.. هذا الارتباط الوثيق استمرت انعكاساته حتى الوقت الحاضر.

فقد فرض على المغرب انتاج ما تحتاجه فرنسا، والغيت منتوجات اخرى كان المغرب في حاجة لها. الغيت زراعة القمح والحبوب لتعوض بزراعة البواكر (الخضروات) والحوامض، وبعد ان كان المغرب مكتفيا ذاتيا من انتاجه في مجال الحبوب اضحى يستورد ما ياكله. وفي مجال الصناعة استحدثت صناعات تحتاجها فرنسا، وخلال الحرب تم التوسع في صناعة الأحذية لتغطية حاجيات الجيوش الفرنسية.



الملك محمد الخامس وخلفه احمد بناني (بالطربوش)

تبعا لذلك قفز متوسط الاستثمارات الفرنسية من ١٧ مليار فرنك في السنة الى ٤٤ مليار فرنك. وسعى الملك محمد الخامس لعرقلة مشاريع الاستثمار الفرنسية لأنها تهدف الى الهيمنة الاقتصادية. واعتقد محقا ان ذلك سيكون مقدمة للقضاء على كيان المغرب كدولة.

جوان يكشر عن أنيابه!

عاش المغرب ازمة مجابهة مع الجنرال جوان استمرت ٥٤ شهرا.. وجندت فرنسا صحافتها ووسائل اعلامها.. باستثناء بعض الصحف المتحررة.. لتعبئة الرأي العام الفرنسي ضد محمد الخامس. وفي شهر مايو (ايار) ١٩٤٧، وبتزامن مع قرار تعيين جوان مقيما عاما كتبت صحيفة ليبوك الفرنسية تقول «من المعلوم الآن انه (اي محمد الخامس) سيصبح مضطرا للاستسلام لنوم عميق سيطلب منه بأدب ولكن بحزم الكف عن معارضة خططنا وان يوقع على الظهائر (المراسيم الملكية) التي كان يرفض توقيعها منذ ١٠ ابريل (نيسان) ١٩٤٧ هذه المراسيم ستمكن الجنرال جوان من اعادة تنظيم المغرب سياسيا واقتصاديا. إلا انه (اي محمد الخامس) اذا لم يستسلم ويلتزم جانب التساهل فسوف لا نتردد في استبداله بغيره»!

وتلك صورة من صور التهجم الوقح على محمد الخامس.

مع مطلع عام ١٩٤٩ تصاعدت الحملة ووصلت حد التجريح والسباب لمحمد الخامس وافراد عائلته. وعمدت الاقامة الفرنسية الى طبع وتوزيع منشورات في مدن المغرب وبواديه للنيل من سمعته.

في غمرة هذا الاجواء التي كانت تنضح بالاكاذيب والافتراءات يجمع الجنرال جوان عددا من حكام المدن والاقاليم والقبائل المغربية (ويطلق عليهم في المغرب الباشوات والقواد) وبعض مشايخ الطرق الصوفية المتعاونين مع السلطات الفرنسية ليعلن أمامهم انه سيدافع عن الاسلام والتقاليد المغربية العريقة ضد التيار التجديدي الذي يتزعمه محمد الخامس والوطنيون! الآن يذهب جوان الى أبعد مدى وينصب نفسه مدافعا عن الاسلام والتقاليد الوطنية!

تتابع السيناريو.. الكلاوي.. والكتاني!

احتج الملك محمد الخامس على توزيع الاقامة العامة منشورات ضده. وحين أجرت السلطات تحقيقا حول الموضوع، ثبت ان موظفا يعمل في الاقامة العامة هو الذي طبعها ووزعها، ولم يعاقب الموظف بل نقل من وظيفته الى وظيفة أخرى.. وكان الجنرال جوان هو صاحب فكرة المنشورات!!

عندما أراد الجنرال جوان احاطة نفسه برجال يمثلون «الدين والتقاليد» وقع اختياره على الشيخ عبد الحي الكتاني.. وعلى اقطاعي كبير هو الباشا الحاج التهامي الكلاوي المزواري الذي كان حاكما لمراكش ونواحيها!

منذ عام ١٩٤٧، وحتى ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٥٣ تاريخ نفي محمد الخامس وأسرته، توالت فصول مسرحية وضع لها السيناريو الجنرال جوان! بدأت سلسلة التحديات والمجابهات في ابريل (نيسان) ١٩٤٧، خلال زيارة طنجة التي طالب فيها محمد الخامس باستعادة حقوق المغرب مؤكدا تمسكه بالاسلام دينا وبالعروبة كهوية وانتماء. وتلى ذلك فترة الامتناع عن وضع الطابع الملكي على المراسيم (الظهائر) الملكية التي كانت تصدرها سلطات الحماية.

وفي ٨ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٥٠ يزور محمد الخامس باريس، زيارة امتدت حتى ٦ نوفمبر (تشرين ثاني). قبل بداية هذه الرحلة ابلغ محمد الخامس الجنرال جوان رسالة واضحة صريحة «عزمنا على عرض القضية المغربية على فرنسا، واننا مصممون على بذل كل الجهود للوصول الى حل لها بالاتفاق مع رئيس الجمهورية الفرنسية واعضاء حكومته».

سافر الملك الى فرنسا على متن المدمرة الفرنسية «جورج ليغ» وهي المدمرة التي أجرى ولي العهد الأمير الحسن (الملك الحسن الثاني) تداريبه عليها كضابط. وودعه في الدار البيضاء عشرات الآلاف من المغاربة وأبرقت الأحزاب الوطنية مؤيدة خطوته لأنها كانت تدرك غرض الرحلة.

سافر الجنرال جوان بدوره الى باريس حتى يكون حاضرا خلال مباحثات الملك محمد الخامس مع فانسان اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية آنذاك، ولم يستطع الجنرال جوان التأثير على سير المحادثات التي شارك فيها ولي العهد الأمير الحسن (الملك الحسن الثاني). كان ولي العهد قد اعد مذكرة ١١ اكتوبر ١٩٥٠، التي قدمت مكتوبة للسلطات الفرنسية، ونصت على ان القضية المغربية لم تعد لها علاقة باصلاحات جزئية او تغييرات سطحية داخل الادارة الفرنسية في المغرب، بل هي قضية شعب يطالب بتغييرات جذرية للأوضاع بما يقتضيه تطور الأحوال الراهنة. وتشير المذكرة التي صيغت بمهارة ودقة، الى مطالبة فرنسا بالخروج من اطار الوعود الغامضة حول الاستقلال الداخلي والاستجابة لمطالب الشعب الحقيقية، واشتملت تلك المذكرة على سبعة ملحقات توضيحية.

وطلب محمد الخامس، اثناء المفاوضات، تحديد جدول زمني للحصول على الاستقلال، وتعهد بالحفاظ على المصالح الفرنسية في المستقبل.

وعد فانسان أوريول رئيس الجمهورية الفرنسية محمد الخامس بدراسة مقترحاته، وتلقى الملك الوعد نفسه من اعضاء الحكومة. لكن يبدو ان الجنرال جوان كان في مركز قوة! لم يكد محمد الخامس يعود الى المغرب، حتى عاد جوان الى تحدياته وغطرسته. وبدأ المقيم العام في ١٢ ديسمبر (كانون أول) ١٩٥٠ عمله بطرد محمد الغزاوي عضو مجلس شورى الحكومة لأنه انتقد التوجهات العامة للميزانية السنوية، اعتبر جوان تلك الانتقادات «اهانة لفرنسا ومساسا بسمعتها»!

حادث طرد محمد الغزاوي وزملائه اعتبر مؤشرا لأيام عصيبة!

عاش المغرب حالة طوارىء، ومنعت الاجتماعات حتى داخل المنازل ووضعت الدبابات والسيارات المصفحة على مفترق الطرقات في المدن. وانتشرت القوات الفرنسية المسلحة داخل الاحياء السكنية.. بل وحتى في المقابر حين يتجمع الناس لدفن موتاهم! واعلنت حالة الاستنفار العامة في البلاد.

في ٢١ ديسمبر (كانون اول) ١٩٥١، استدعى المقيم العام الكلاوي باشا (حاكم) مراكش، وطلب منه ان يتوقح على الملك محمد الخامس، في حفلة الولاء التي اقيمت في ذلك اليوم وهي حفلة يجتمع فيها القواد والباشوات (الحكام) وممثلو السكان لمختلف مناطق وقبائل المغرب ويقدمون خلالها الولاء ويجددون البيعة للملك.

حين علم محمد الخامس بحكاية الكلاوي، امر بطرده من القصر وابلغ انه شخص غير مرغوب فيه بعد الآن.

ازدادت حفيظة الجنرال جوان تأججا حين القى محمد الخامس خطاب العرش وقال فيه «لقد اعربنا لرجال الدولة الفرنسية في احاديثنا الشفوية ومذكراتنا المكتوبة عن رغباتنا واعطيناهم كل البيانات الضرورية (..) ان رغبتنا هي ان تقوم العلاقات الفرنسية المغربية على اسس جديدة تتضمنها معاهدة جديدة تحدد الغايات المرجوة ووسائل تحقيقها».

من جديد اعتبر الجنرال جوان حديث الملك علنا وأمام شعبه عن مفاوضاته مع الفرنسيين «ماسا بسلطة فرنسا وسمعتها كدولة»!.. وازداد طلبه لرأس الملك.. كما كان يقول..!

جوان يطلب التبرؤ من حزب الاستقلال!

عين الملك محمد الخامس، في تلك الفترة اعضاء ديوانه، وهم الحاج محمد باحنيني، والمرحوم احمد بناني الذي تولى لفترة طويلة منصب مدير التشريفات الملكية قبل ان يتقاعد، والمرحوم مسعود اشيكر.

يوم ٢٠ يناير (كانون اول) اعتقد الجنرال جوان ان ساعة توجيه الضربة القاضية قد اقتربت! فأبلغ محمد الخامس ضرورة حل ديوانه وطرد اعضائه وان يعلن تبرأه من حزب الاستقلال!

مسألة التبرؤ من حزب الاستقلال، كانت مثار جدل طويل بين الملك محمد الخامس والجنرال جوان. الملك رفض ذلك بحجة انه فوق الأحزاب ولأنه لا يمكن ان يتبرأ من رعاياه!

حين قابل الملك محمد الخامس اقتراحات الجنرال جوان بالرفض القاطع قال له جوان «ان جوابكم هذا غير مقبول، فاما ان تتبرأ من حزب الاستقلال علنا أو ان تتنازل عن العرش وإلا سأقوم بخلعك عنه، انني الآن مسافر الى الولايات المتحدة وحين أعود سترى ماذا سنعمل»!

كانت اصداء هذه الكلمات التهديدية، تتردد حين غادر الجنرال جوان المغرب متجها للولايات المتحدة ليرافق رئيس الحكومة الفرنسية في زيارته لواشنطن..! تلك الزيارة كانت ترمي الى طلب موافقة الامريكيين على عزل محمد الخامس! كان الجنرال جوان تربطه صلات قوية مع امريكا ابان عمله في حلف الناتو.

قابل الجنرال جوان في واشنطن جورج ماكي Gorges Mcgee، وكيل وزارة الخارجية الامريكي المكلف بالشؤون العربية، ويروي جوان في مذكراته ان جورج ماكي حذره عن عواقب وخيمة قد تترتب على خلع سلطان المغرب، ويمضي جوان في مذكراته قائلا «كان ردي على ماكي، ماذا يهمنا مما سيقع في الخارج؟.. الجامعة العربية لا وجود لها، الأمم المتحدة سأقول لها ما تقوله اسرائيل: انتم لا تعنوني في شيء».

ورغم ذلك يبدو ان الامريكيين لم يوافقوا على خطة الجنرال جوان!

في ٢ ديسمبر (كانون اول) ١٩٥١ ابلغ الامريكيون السفارة الفرنسية في واشنطن معارضتهم لفكرة الجنرال جوان، وقام ايدوين بليت قنصل الولايات المتحدة في طنجة، بابلاغ الاقامة العامة في الرباط قلق حكومته من العواقب الوخيمة التي قد تترتب على خلع السلطان. وفي الوقت نفسه نقل ديفيد بروس Davide Bruce سفير واشنطن في باريس للحكومة الفرنسية وجهة نظر وزارة الخارجية الامريكية المعارضة لمخطط جوان!

فشل جوان في الحصول على موافقة امريكا لخلع الملك محمد الخامس! ويسجل فانسان أوريول رئيس الجمهورية الفرنسية في مذكراته «لا يجوز ان نترك جوان يركب رأسه لمجرد مسألة تتعلق بسمعته الشخصية، فان ذلك سيؤدي حتما الى انغماس في صعوبات ومشاكل دولية خطيرة»!.. ونشرت المذكرات في تلك الفترة!

مسرحية جوان..

لم تكن الصعوبات والمخاطر التي تحدث عنها أوريول، لتثني الجنرال العنيد عن مخططه، الذي وضع له سيناريو جهنميا. وزعت فيه ادوار البطولة، وأسندت الأدوار الثانوية لبعض الأشخاص، وشارك في المسرحية كومبارس مكون من عدة آلاف!

كان مخطط جوان يتلخص في حشد بعض آلاف من فرسان القبائل البربرية في الجنوب بقيادة باشا (حاكم) مراكش التهامي الكلاوي، وتحت المباركة الدينية للشيخ عبد الحي الكتاني، يتوجه هؤلاء الفرسان الى الرباط لمحاصرة القصر الملكي، وتعتبر قوات الاحتلال ان مجيئهم للرباط يهدد حياة محمد الخامس، وحينئذ تتدخل القوات الفرنسية لحماية حياة السلطان، طبقا لبنود معاهدة الحماية وتطالبه بالتنازل عن العرش أو مغادرة المغرب فورا!

مسرحية محكمة اعدها واخرجها الجنرال جوان، ولم يبق إلا رفع الستار!

حدد الجنرال جوان يوم ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٥١، موعدا لمخططه. ومنذ أوائل شهر فبراير (شباط) حاصرت القوات الفرنسية القصر الملكي بالدبابات والمدرعات. وتم عزل محمد الخامس عن العالم الخارجي، وتقدم الجنرال جوان بمطالبه للملك:

أولا: التبرؤ من حزب الاستقلال!

ثانيا: طرد أعضاء الديوان الملكي.

ثالثا: التوقيع على الظهائر الشريفة (المراسم الملكية) التي اقترحها المقيم العام!

لقاء مع الملك الحسن الثاني

في خضم هذه الظروف، بالغة الدقة، وصلت إلى الدار البيضاء قادما من طنجة يوم ١٨ فبراير (شباط) ١٩٥١، وتوجهت فور وصولي إلى منزل المرحوم مولاي الحسن بن يوسف، شقيق الملك محمد الخامس في حي «بن جدية» بالدار البيضاء، طلب مني الأمير مولاي الحسن بن يوسف في مساء ذلك اليوم التوجه إلى الرباط للقاء مع أحمد بن مسعود رئيس الأمانة الخاصة للملك خلف الكنيسة الفرنسية الكبرى حيث سيبلغني توجيهات من محمد الخامس.

صباح يوم ١٩ فبراير (شباط) توجهت إلى الرباط للقاء مع أحمد بن مسعود في الموعد المحدد. اخبرني أحمد بن مسعود ان القصر الملكي محاصر ولا سبيل للوصول اليه، وطلب مني التوجه إلى دار ولي العهد الأمير الحسن (الملك الحسن الثاني) في حي السويسي شارع الأميرات، للقاء مع ولي العهد الأمير الحسن (الملك الحسن الثاني) الذي سيبلغني توجيهات الملك محمد الخامس.

ذهبت إلى هناك وتوجهت إلى قاعة جانبية في الدار لأنها كانت مراقبة بدورها، والتقيت بولي العهد الأمير الحسن (الملك الحسن الثاني) الذي احاطني علما بتفاصيل الوضع، وبخطورة الموقف، وابلغني ان محمد الخامس اضحى معزولا تحت الحصار العسكري للقصر، وأن الأمل الوحيد يتوقف على قيام بعض الفرنسيين الأحرار من اصدقاء المغرب، بالتدخل السريع لدى فانسان اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية وبول بليفن رئيس الحكومة، لارغام الجنرال جوان على ايقاف مخططه التآمري. وحتى يتم ذلك لا بد من تزويد هؤلاء الأصدقاء بالوثائق والبيانات والمعلومات حول مؤامرة جوان.

رسالتان الى باريس من الملك الحسن الثاني

سلمني ولي العهد الأمير الحسن غلافين كبيرين يحتويان على الوثائق المطلوبة، وطلب مني استعمال اية وسيلة لايصالهما إلى باريس في مدة لا تتجاوز ٤٨ ساعة!

الغلاف الأول عنوانه مولاي أحمد العلوي، والغلاف الثاني موجه لجورج ايزار Georges Izard وهو صديق حميم لمحمد الخامس، وعمل محاميا له، كما كان نائبا لرئيس جمعية «فرنسا المغرب» التي تبنت المطالب المغربية.

حملت الغلافين مسرعا، وانا لا ادري كيف سيصلان إلى باريس في ظرف ٤٨ ساعة! خاصة انني لا أحمل جواز سفر يتيح لي الذهاب إلى فرنسا.

خطر على بالي، في طريقي إلى طنجة، الاستعانة بمهندس أمريكي كان يعمل في المدينة، (....) حين التقيت به في طنجة اغريته بالسفر إلى باريس لقضاء يومين ممتعين هناك، على أن اتكلف بدفع نفقات السفر والاقامة لقاء ان يحمل غلافين يسلمهما لمحامي في باريس، زعمت له انه يتولى الدفاع عن قضية عقارية تخصني أمام المحاكم الفرنسية. قبل المهندس الأمريكي بالمهمة، ووفرت له قيمة تذكرة السفر بالطائرة وسلمته ما تيسر من مصاريف، وفي باريس تسلم مولاي احمد العلوي وجورج ايزار رسائل الملك محمد الخامس صباح يوم ٢١ فبراير (شباط) ١٩٥١ (....) ونجحت مهمتي.



الجنرال جوان في المغرب عام ١٩٤٧

أحرار فرنسا

كان مكتب جمعية «فرنسا المغرب» يتألف من شخصيات بارزة في عالم الفكر بفرنسا، ويترأسها الكاتب الكبير فرانسوا مورياك ونائب رئيس الجمعية المحامي جورج ايزار. ومن بين اعضائها المؤرخ شارل اندري جوليان الاستاذ في السربون، والمستشرق لوي ماسينيون الاستاذ في كولج دوفرانس، والمستعرب ريجس باشير Regis Baachere استاذ الأبحاث اللغوية في السربون.

لعبت هذه الجمعية دورا مهما خلال تلك الفترة، وازداد هذا الدور اهمية حينما تفاقمت أزمة المغرب خلال سنوات ٥٣ و٥٤ و١٩٥٥ وانظم اليها عدد كبير من أحرار فرنسا.

أحمد العلوي يتحرك في باريس

استلم مولاي أحمد العلوي رسالة الملك محمد الخامس، وكانت مهمته ان يتولى فضح مؤامرة جوان عن طريق اصدقائه من الصحفيين الأحرار امثال روبير بارا Robert Barat وجان روس، واعترافا بمواقف هذين الصحفيين توجد عدة شوارع في المدن المغربية تحمل اسميهما.

اثار نشر المعلومات حول مخطط جوان الرأي العام الفرنسي، الذي تساءل: كيف يقدم الجنرال جوان على مؤامرته دون علم أو موافقة الحكومة الفرنسية؟

وقام المحامي ايزار واصدقاؤه بتقديم الوثائق التي جاءت من الرباط للمسؤولين في الدولة، ونتيجة لهذه الحملة طلبت وزارة الخارجية الفرنسية في ٢٣ فبراير (شباط) من الجنرال جوان العدول عن مخططه، وجاء جوابه وقحا! رفض تعليمات باريس واخطر رؤساءه ان عشرات الآلاف من فرسان القبائل بقيادة التهامي الكلاوي حاكم مراكش. في طريقهم الآن نحو الرباط، وهو لم يعد مستعدا لايقافهم!

مهلة لالتقاط الأنفاس

رغم تدخل فانسان اوريول رئيس الجمهورية استمر جوان في عناده، ليرسل يوم ٢٥ فبراير (شباط) انذارا لمحمد الخامس، يطلب فيه قبول شروطه الثلاثة قبل الساعة الثامنة والنصف مساء، وإلا فان القوات الفرنسية ستهاجم القصر! وتزامن ذلك مع شائعة تقول إن طائرة خاصة تنتظر في مطار السويسي خلف القصر الملكي بالرباط لنقل الملك وعائلته الى المنفى (....) وان الجنرال جوان اختار محمد بن عرفة وهو من ابناء عمومة محمد الخامس ليتولى الملك!

في تلك الساعات الحرجة والعصيبة ادرك محمد الخامس ان وعود رئيس الجمهورية الفرنسية له في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٠، لم تكن إلا كذبا ونفاقا، وان رئيس الجمهورية اضعف من أن ينفذ وعوده.

وتأكد ذلك، حين تلقى محمد الخامس برقية من رئيس الجمهورية الفرنسية ردا على برقيته المؤرخة بتاريخ ٢٣ فبراير (شباط) ينصحه بقبول شروط الجنرال جوان!

نصح اصدقاء المغرب من الفرنسيين الأحرار بزعامة جورج ايزار محمد الخامس، بالتوقيع على شروط الجنرال جوان، لكسب الوقت وحتى يتيح لهم اقناع الدوائر العليا في باريس، وبذلك يفوت الفرصة على الجنرال جوان وهي الفرصة التي انتظرها طويلا.

وقد كان (....) واعترف الجنرال جوان فيما بعد، ان قبول محمد الخامس بتوقيع البروتوكول الذي اقترحه، كان نكسة وضربة قاصمة لمخططه. لم يكن جوان يهدف إلا لخلع محمد الخامس ولم يعد الأمر محصورا في مجابهات حول سياسة سلطات الحماية بل تحول عند الجنرال جوان إلى حقد شخصي!!

لم تمض شهور على هذه الأحداث، حتى عين الجنرال جوان في حلف شمال الاطلسي، قائدا لقوات الحلف جنوب اوروبا، لينتهي بذلك عهده المشؤوم في المغرب في سبتمبر (ايلول) ١٩٥١.

الجنرال غيوم في الرباط

لم ينته مخطط جوان حتى بعد أن غادر المغرب. فقد عين الجنرال أوكستان غيوم Augustin Guillaume كمقيم عام جديد، ليستمر في النهج نفسه.

كان غيوم قائدا عسكريا فظا، تنقصه اللباقة والدبلوماسية. وحين جاء المغرب احاط نفسه بموظفين مخلصين لجورج بيدو وزير الخارجية الفرنسي السابق، الذي عرف باتجاهاته الصليبية، وخضع غيوم لتأثيرات سلفه الجنرال الفونس جوان!

ليس من قبيل الصدفة، أن يكون التهامي الكلاوي هو اول مغربي يلتقي بالجنرال غيوم في باريس قبل أن يصل للمغرب لتسلم مهامه!

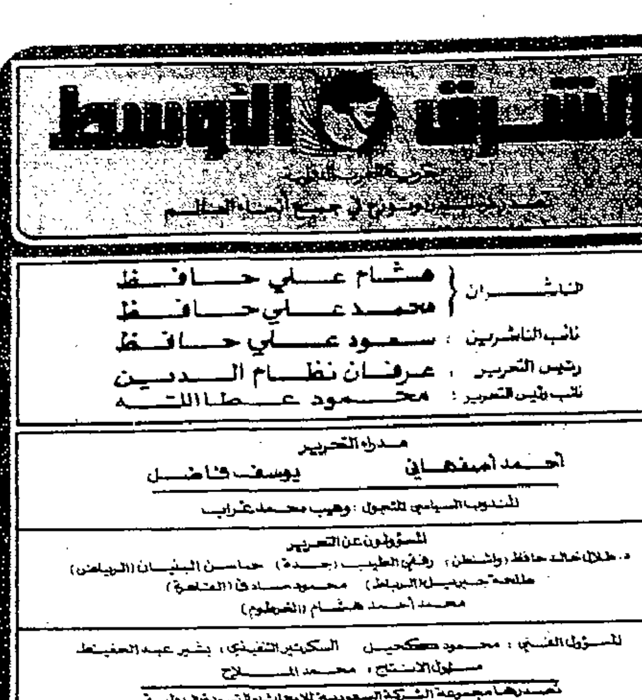
جاء غيوم لتنفيذ ما فشل فيه سلفه جوان. ولكن محمد الخامس والحركة الوطنية المغربية كانوا متيقظين ومستعدين لمواجهة المخطط التآمري.

الحركة الوطنية.. تسعى وتحاول!

خلال هذه الفترة، استقر احمد بلافريج الأمين العام لحزب الاستقلال في طنجة، كما جاء إلى طنجة محمد الغزاوي عضو مجلس شورى الحكومة الذي طرده الجنرال جوان. وكان هناك علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال وعبد الخالق الطريس زعيم حزب الاصلاح الوطني ومجموعة أخرى من زعماء الحركة الوطنية.

بذل مكتب المغرب العربي في القاهرة - بتنسيق مع قادة الحركة الوطنية في طنجة - جهودا متصلة لدى جامعة الدول العربية والدول الاعضاء في الجامعة لاثارة قضية المغرب أمام هيئة الامم المتحدة خلال جلسات الجمعية العامة التي عقدت في خريف عام ١٩٥١. وقدم المكتب لجامعة الدول العربية الوثائق التي تفضح مؤامرات الجنرال جوان.

يوم الثلاثاء المقبل
القضية في الأمم المتحدة



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، رفقي الطيب (جدة)، حماسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط)، محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل، السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة العربية السعودية)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

International Offices

U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: Jeddah Office — Telex: 604397 ARBUS S J — Fax: 0109662 6696549
Riyadh Office — Fax: 0109661 4793378
Gulf Office

MOROCCO: Rabat Office — Tel: 65100-67130-67339 FAX 66055
EGYPT: Cairo Office — Fax: 010202 3481143/3481148
SUDAN: Khartoum Office — Tel: 71707/71782/71732
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB

رأي الشرق الأوسط

نـــداء المحبـــة

الكلمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى حجاج بيت الله الحرام تضمنت كل الحقائق التي ينبغي أن يطلع عليها المسلمون في جميع ديارهم ووضعت النقاط على كل الحروف وفتحت الطريق أمام جمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم.

وجاءت الكلمة شاملة وتناولت كل ما يعاني منه العرب والمسلمون بدءاً بالقضية الفلسطينية وتشعباتها إلى المحنة اللبنانية وعواقبها إلى الحرب العراقية ـ الايرانية التي تهدر فيها دماء المسلمين إلى جهاد الشعب الافغاني ضد الاحتلال ونضالهم لايجاد الحل العادل لمشكلتهم إلى المساعي الحثيثة الجارية لازالة الخلافات بين الأشقاء العرب.

وتضمنت الكلمة تحذيراً واضحاً مما يدبره أعداء الأمة الاسلامية من مخططات مشبوهة ومؤامرات مستمرة ترمي إلى الامعان في تفتيت العزائم وتمزيق التضامن وذلك عن طريق اشعال الحروب هنا وهناك وإحداث الفتن والاضطرابات وادخال المخدرات لتسميم العقول وانهاك القوى.

وأكد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ان المملكة العربية السعودية لن تتوانى في الدفاع عن مقدسات الاسلام «لا يضيرنا في ذلك كيد الحاقدين ولا نعبأ بحملات الناقمين مادمنا نصون كتاب الله قولا وعملا ونقيم حدود الله فنتعالى عن الصغائر ونسارع إلى الخيرات ونسعى ما استطعنا إلى التوفيق والاصلاح وندرأ السيئة بالحسنة ولا نتهاون أبداً في الدفاع عن أوطاننا ومقدساتنا بالأرواح والأموال».

لقد كانت الكلمة نداء صادراً من الاعماق يحبق بالاخلاص والصدق والمحبة ويؤكد من جديد حرص المملكة العربية السعودية على رفع راية الاسلام وعلى حماية المسلمين من الأخطار التي تهددهم.

الخليج

محمود كحيل

عاجل جداً

إلى كل مسلم
في عيد الأضحى المبارك

أخي المسلم، يأتي هذا العيد وهنك في القلب تساؤل ماذا حدث لبعض الاخوة من ابناء الدين الواحد؟

لقد جاء ديننا كي يجمع لا ليفرق. كي يدعو للسماحة وليس للكراهية، للوحدة وليس للتشرذم، للتكافل وليس للعداوة.

يبدو انه يتعين علينا ان نعود إلى الصفوف الأولى في المدارس الأولية كي نتعلم الف باء القرآن والسنة كي نعرف أن الاسلام هو دين السماحة والعدل والرحمة.

يبدو انه يتعين على بعضنا ان يعود إلى أصول الدين ليعرف انه ليس مسلما من يسعى إلى ايذاء أو قتل اخيه المسلم دون وجه حق.

إن ما حدث اثناء وقت الحجيج هو مسؤولية من تصرفوا بعدم مسؤولية، وعدم احترام لنظام البلد الذي استضافهم، وعدم مراعاة لاداب الحج التي علمها لنا رسولنا الكريم محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام.

ما احوجنا هذه الأيام ان نتاسى بسنة سيد الخلق ونحن نعيش ايام العيد.

كل عام وانت، يا أخي المسلم، بخير.. يظلك نور الاسلام الحق.

أحداث ورجال

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

اتحدث هنا عن سورية، لا بوازع نزعة اقليمية، بل لأروي واقعة لا اشك في صحتها، سمعتها حين صعدت جبل «الشعرى»، من جهة قرية «جوبة البرغال»، والتي تقع الى الشرق من مدينة «اللاذقية»، في السفح المطل على البحر من ذلك الجبل. اما السفح الثاني فيتجه النظر فيه الى الشرق، حيث يتبدى «سهل الغاب»، وقد تناثرت القرى من حوله، فهو من المصادر الكبرى للثروة الزراعية السورية.

وكان القول الفصل، والحكم المطاع في تلك المنطقة، في يد انسان يدين له اقرانه، حتى لقد تعنو له الوجوه، (فكان هو الذي مثلها في مجلس النواب السوري الذي جرى انتخابه في صيف عام ١٩٤٣) وقد انتهى اجله عام ١٩٤٥ بعد محاكمة مشهورة.

وعن هذا الانسان تروى قصة الطريق، الذي اخترق جبل «الشعرى»، ما بين سفحيه غربا وشرقا.. فلقد كانت فرانسا ما تزال تسيطر على سورية، حين وفد ضابط مخابرات فرنسي على سيد تلك المنطقة، فصعدا معا قمة الجبل، حيث تساءل كل منهما عما إذا كان يتيسر مد الطريق، من «جوبة البرغال» غربا، الى «شطحة» شرقا، مرورا بقمة الجبل، ولكن الضابط الفرنسي كان يرى ذلك مستحيلا، في حين تحداه محادثه بأنه سيرى الطريق معبدة، إذا ما عاد لزيارته في آخر الصيف.. وقد كان الحديث في بداية العطلة الصيفية، فما كان رد الضابط إلا استخفافا يخفي التكذيب..

هنالك دعا سيد المنطقة اتباعه (الذين ما كانوا يعصون له امرا، بل يمدونه بكل ما يطلب من مال ورجال) الى تجنيد ثلاثة آلاف شاب، فجاؤوا يحملون الادوات اليدوية الابتدائية، وبدؤوا يشقون الطريق.. فلما انتهت العطلة الصيفية، وجاء الضابط الفرنسي، فقد بهت من دهشته، واوشك ان يبر بوعده بأن يخر ساجداً فيما لو «مخرت» سيارته الطريق دون توقف بين عدوتي الجبل!!

لما سمعت هذه القصة، وانا أعبر ذلك الطريق، قبل سبعة وعشرين عاما، تساءلت كيف يغيب عن الذين يزعمون انهم يتولون توجيه الشباب نحو العمل النافع، ان في وسع الهمم الفتية، المبرأة من كل غرض ومرض، أن تصنع الانجازات، إما صفقا ايمانها لله وحده، فمادامت في خدمة البشر تقهر المستحيل فكيف لو كانت صلتها موثوقة بالله رب العزة والجلال، لا إله إلا هو، وحده؟!

لئن كانت هذه السلسلة من المقالات التي تتابعت منذ ١٩٨٧/٦/١١، قد حملت عنوان «احداث ورجال»، فلقد تحدثنا فيها اكثر من مرة، عن نساء ربما سبقن الرجال!

أقول هذا بمناسبة ما بدىء به منذ اكثر من ثلاثين سنة، من توجيه الفتيات، الى ملء الفراغ، وبخاصة خارج أوقات الدراسة، في شتى الاشغال، التي تعود بالخير عليهن وعلى الوطن، ليس في سورية وحدها، بل في كل ما حولها ايضا. فلقد انتشرت في مختلف القرى، بوجه خاص، صناعة السجاد اليدوي، وقد تطورت حتى بلغت حد الابداع، حتى ان واحدا من المسؤولين عن تأثيث قصور شيدت لاستضافة مؤتمرات عالمية، قد رسم للفتيات العاملات في مصنع للسجاد في احدى القرى، السجاد الذي يريد، بقياساته، والوانه، وما يضمه من صور أو رموز أو رسوم، حتى اذا جاء في الموعد المضروب ليتسلم ما أوصى عليه، فقد شعر بالزهو والاعتزاز، بنفسه اولا، اذ خامرته الفكرة فنفذها ونجحت، ثم بالبراعم الناعمة التي سخرت أصابعها الصغيرة، لانتاج كبير كبير..

ولقد رأيت قبل نحو ثمانية عشر عاما، في معرض مغربي للصناعات اليدوية، اقيم في الدار البيضاء، نوعا من فاخر السجاد، يحسبه الذي لا يعرف انه في معرض للمغرب، انه من صنع «أصفهان» التي اشتهرت بأرقى انواع السجاد!

إلا أن في عالمنا العربي طاقات لو وجهت التوجيه المدروس الحكيم، بعيدا عن كل هيمنة غريبة، لكان لنا من نتاجها الثر ما يغني الدخل القومي، ويغنينا عن «كبرياء» التفاخر بشراء اغلى السجاد المستورد، مثلما يؤول الجهد المنظم الى فتح الطرقات واقامة المنشآت، بغير تدخل من الدولة، فقد تنفق فيه على مثل هذه الاعمال، اضعاف كلفتها، لما يحيق بذلك الانفاق من خرائب الذمم!

ما فتئت وسائل الاعلام في السعودية، منذ بداية هذه العطلة الصيفية تعلن عن افتتاح مراكز للتدريب على مختلف الاشغال التي يحتاج اليها كل مواطن، فان اقبل على هاتيك المراكز، فقد غدا مهيأ لخدمة نفسه بنفسه، في شتى اجهزة بيته، بما فيها الالات الالكترونية، وكذلك في شؤون سيارته، فضلا عن مختلف وجوه العمل الاخرى. والدعوة موجهة الى الجميع، مثلما خص بها الشباب والطلاب، ليتخلصوا من مخاطر الفراغ، وقديما قال شاعرنا:

«ان الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء اي مفسدة»

فالفتى الغني ليس الغني بمال أهله وحده، بل بهمته قبل كل شيء! والهمة الطيبة هي التي تدفع كل انسان سوي الى الاستفادة مما تتيح له الظروف والمناسبات، وبخاصة حين يغني معرفته بأمور هو في اشد الحاجة اليها، ازاء غلاء اليد العاملة المتخصصة، او فقدانها.

هذه الدعوة الخيرة تبثها وزارة الاعلام، وتنفق على مشاريعها اليد المعطاء للدولة، في ارض البركات.. بينما هي في دول أخرى مصدر ربح مادي كبير لمن يتكفلها.. ومثال ذلك المحال المنتشرة في كثير من المدن الاوربية (وقد رأيتها قبل بضعة عشر عاما في بداية تكونها حين زرت جنيف في مهمة تحكيمية دولية)، ولقد تكاثرت هذه المتاجر التي جعلت شعارها «اخدم نفسك بنفسك»، فهي تبيع الكتيبات المرافقة للادوات التي تكفل لكل انسان ان يؤدي العمل الذي لا يجد له عاملا متخصصا.. لكن الذي لم تحفل به تلك المتاجر، هو التدريب الذي لا غنى عنه، حيث لا تنفع تلك الكتيبات وحدها..

والذي يزور الولايات المتحدة، يرى في بعض برامج التلفزة، رعاية لتلك المتاجر، حيث تقوم احدى النساء بالاعمال الاصلاحية في المنزل مثلا، بزعم انهن يستطعن اداءها بمجرد قراءة التعليمات، دونما حاجة لمراكز التدريب..

ومن هنا فان الشكر كل الشكر، للذين خططوا للمراكز الآنفة الذكر، في المملكة العربية السعودية، وجزى الله خيرا كل من أسهم في هذه الخطة، وكل انسان يلبي هذه الدعوة. وليهنأ ابناء هذا الجيل السعودي بما أتاهم الله من فضله، وليذكروا ما لا يزال يردده العلامة الشيخ علي الطنطاوي في ذكرياته، وبخاصة ما صدر منها هذا الشهر، في جريدتنا الدولية، من ان جيله لم يعرف الا العنت، اذ كانت الدراسة متصلة، ومستمرة طول العام بلا عطلة، اللهم إلا أيام الجمعة والفطر والاضحى!

لا بل ان جيلي الذي يصغر جيل العلامة الطنطاوي خمسة عشر عاما، قد لاقى بعض ما وصفه شيخنا الجليل، فكانت لنا في «المدرسة الكاملية للقرآن الكريم» سنوات لم نعرف فيها أي عطلة صيفية.

ولست نادما أبدا على حرماني من مثل تلك العطلة، فقد كان يحببنا بالمدرسة (واعني ابناء جيلي الذين انتسبوا اليها)، أن اساتذتنا كانوا من الجهابذة.. والله يشهد اني لا أغالي ان قلت ان مستواهم، اذ كانوا يدرسوننا في المرحلة الابتدائية، كان اعلى من مستوى الذين تولوا ـ بعد زمن ـ التعليم الجامعي!! فليحفظ الله الارض الطهور، وليبارك المساعي السعودية، على دروب العلم والثقافة، فيما يسرته الدولة من شتى شؤون المعرفة. ولتبق عالية الى الابد: راية التوحيد!

الخـــوارج!!



بقلم: شكيب الأموي

هذه قصة سيرويها كل جيل للجيل الذي يأتي بعده.. ولولا أن هنالك تلفزيون، وكاميرات، فلن يصدقها عقل مسلم على وجه الارض، بل هذه سابقة لم يجر مثلها منذ ١٤٠٧ سنوات.. منذ ظهر الاسلام

على الدنيا حتى ٨ الحجة ١٤٠٧ ـ ٢ اغسطس ١٩٨٧.. هكذا سيؤرخ المؤرخون.. وهكذا.. ستدرس في المدارس هذه الحادثة الفريدة من نوعها في التاريخ الاسلامي على خمسة عشر قرنا من الزمان.

المجوس.. أصحاب الفيل!! القرامطة.. من.. من.. قل لي بالله من ينتهك حرمات المسجد الحرام.. أقدس بقعة لدى المسلمين؟

من يرى الصلوات الخمس نافلة!.. ويستحل دم الحجاج في الحرم!! اطماع هؤلاء الزنادقة لا حد لها قط.

كنت منذ بضع سنين في مانيلا عاصمة الفلبين.. ودخلت يوم الجمعة مع الجنرال بنداتون الذي كان يوما ما رئيس مجلس النواب.. وكان عند كل مسلم يصلي في المسجد الجامع نسخة من خطبة الخوميني باللغة الانجليزية وعلى يمين الصفحة حوالي عشر صور للخوميني.. من فوق لتحت.. ومن تحت لفوق!!..

وبالطبع بقيت الخطبة والصور في مكانها.. لم يمسها ولا مصل قط لأن المصلين كانوا ينظرون لهذه الدعاية الرخيصة السخيفة بازدراء واستنكار واستخفاف.

وكنت منذ بضع سنوات كذلك في هيوستن..

وصدف يوم عيد، وذهبت والدكتور فاروق البيلي مستشار السفارة السعودية لنصلي صلاة العيد، وكان المسلمون آنذاك قد جعلوا في أربع ملاعب «تنس» صالة كبرى كمسجد.. فجعلوا صالتين للرجال..

وصالتين للنساء.. وبعد خطبة العيد.. وصلاة العيد.

كانت اكوام من الدعاية الخومينية منتشرة في الصالات.. وأشهد انها بقيت كما هي.. لم يمسها المصلون.. المسلمون، ولم يدر بخلد أي مسلم على وجه

الارض أن يتمادى الخومينيون لينشروا جرائمهم أين؟.. في الحرم الشريف.. ليعيدوا صنما واحداً إلى حيز الوجود.. بعد أن حطم محمد عليه الصلاة والسلام جميع الاصنام التي كان «تعبدها» قريش!! عبادة؟!

ومنذ أقدم أزمنة التاريخ.. لم تكن هنالك غارات ولا حروب في الأشهر الحرام!!.. فما بالك وبعد يومين من المعركة «القذرة» يكون الحج إلى بيت الله الحرام..

مليون حاج من كافة بقاع الارض.. من كافة بقاع المسلمين وغير المسلمين.. يلبون جميعاً.. رجالا ونساء.. شيبا وشبابا.. وأطفالا: «لبيك اللهم لبيك..

لبيك لا شريك لك لبيك.. ان الحمد والنعمة لك والملك.. لا شريك لك!!».. لترتفع فوق الاكتاف الخومينية صورة الخوميني.. اي شعب الذي فقد كل ذرة عقل..

وانساق كالاغنام.. وراء متجرد من كل فضيلة من فضائل الاسلام!!.. يريدون افساد الحج هذا الموسم.. وبأي ثمن.. وبأي ضحايا.. وبأية دماء مسلمة.. مسلمة.. جاءت لاسقاط الذنوب.. فاذا هي أمام مذنب.. ذنب أكبر.. يريد اغتيال كل فضائل

الاسلام.. حتى قريش.. لم يرفعوا أي صنم من الاصنام التي كانوا يعبدونها.. فوق رؤوسهم.. عندما كانوا يتجادلون.. أويتقاتلون مع المسلمين، فاذا هؤلاء صم.. بكم عمي.. فهم لا يفقهون.. ولا يخجلون..

يرفعون صور «الصنم الاكبر» ليركزوها بدل اللات والعزى.. وهبل.. وإلى آخر هذه الاسماء.. الصماء.. البكماء.. الخرساء.

حتى الفيلة.. والفيل اضخم حيوان.. يدوس باقدامه اضخم الجثث.. خجلت.. ارتعشت.. هابت أن تتقدم خطوة واحدة.. فيلة أبرهة الحبشي.. وقد ارسلها لقتال المسلمين.. فما تقدمت خطوة واحدة لقتالهم.. واذا هؤلاء الخنازير لا وازع.. ولا رادع.. ولا ضمير.. ولا دين.. ولا قرآن.. ولا كتاب.. ولا سنة..

تقف بهم عند حد.. الخناجر في جيوبهم والعصي في اردانهم.. وصور الاوثان والازلام والاصنام على اكتافهم.. وإلى أين؟! إلى الحرم الأشرف الأقدس.. لدى المسلمين منذ ظهر الاسلام حتى يومنا هذا.. وإلى يوم يبعثون؟!

ماذا يريد هؤلاء؟! بل استغفر الله.. ماذا يريد من وراء هؤلاء؟! فهؤلاء لا ارادة لهم.. انهم كالسائمة، كالاغنام.. كالخنازير.. لا يدرون ما يفعلون!! مسيرون لا مخيرون!! انه الحقد الأعمى.. إنها الغيرة الحمقاء..

لم ينالوا من العراق قيد أنملة.. وفي كل يوم.. وكل ساعة.. خسائر لا حصر لها في الأرواح والمال.. في القوت والعتاد.. في كل ما تشتهي الأعين وتلذ الأنفس.. فهم إذن يتوجهون لضرب أهم ما يقدس المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها!!.. قسم من هؤلاء الرعاع السائمة.. قدم إلى الحج قبل عشرين أو ثلاثين سنة.. ورأى ما كانت عليه البلاد من بدائية ومن فقر.. ومن بساطة حال.. ومع قلة عائدات النفط انذاك.. ومع هذا قامت المملكة في علم ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م.. بأضخم مشروع اسلامي في القرن الرابع عشر.. وعهد الملك سعود الى الأمير فيصل انذاك.. ولي العهد بتأليف هيئة عليا للاشراف على توسعة المسجد الحرام مؤلفة من الشيخ محمد بن مانع، والشيخ عبد الله بن ابراهيم والشيخ علوي مالكي والشيخ محمد سرور الصبان، وأخذ الشيخ محمد بن لادن حالا باجراء التوسعة، وتعاقب بعد ذلك فيصل.. فخالد..

ففهد على توسعات أضخم وأعظم يسجلها التاريخ متراً بمتر.. وشبراً بشبر.

وعمرت البلاد بما لم يكن لمثيل هذا العمران شيء في العالم كله.. وخربت ايران.. بما لم يكن لهذا الخراب في العالم كله.. نتيجة طيش.. وحماقة.. وطمع..

وجشع.. فأين إذن الثريا من الثرى!.. فلتشع إذن الفوضى في جميع العالم الاسلامي.. وعلى راسه درته الغالية المسجد الحرام؟!.. ولكن خسئوا.. وطاشت احلامهم.. فالحسد مرض.. لن.. لن يشفي منه المرء إلا بفقع مرارته!!

وماذا جني هؤلاء الخومينيون غير اللعنة، من كل مسلم على وجه الأرض.. وغير الازدراء.. والقرف من وجوههم وعملهم.. وتفكيرهم وتدبيرهم وغير الفشل.. الذي تمسحت أجسامهم عليه.. منذ تفكيرهم ببناء الامبراطورية الفارسية..

ينزل الحاج في جدة.. فيلقي كل خدمة ممتازة.. ووجوها باسمة.. وغذاء ممتازاً.. وفراشا نظيفا.. وسيارات نقل تسير بدقة بين جميع المشاعر الحرام..

كما يرى أسواقا نظيفة.. ملأى بالبضائع من كافة انحاء الدنيا.. كما يرى فنادق تضاهي أحسن فنادق العالم.. كل ذلك بشكل مقنن.. محدود.. موافق عليه من السلطات الحكومية المعنية. كما يرى مطوفين بانتظاره لتقديم اسهل وأيسر وأرخص الخدمات له في كل من المدينة المنورة.. ومكة المكرمة.. وفي عرفات..

ومزدلفة.. ومنى.. إلى أن يعود الحاج إلى بلده.. أينما كان في أية ناحية من انحاء الدنيا.. جميع المراسلين العالميين يثنون أعطر الثناء على ما تقدمه الحكومة السعودية من خدمات للحجاج.. حتى الماء المثلج.. حتى أي سوء أو ألم، أو مرض، يلقى في مستشفيات وزارة الصحة خير معالجة وخدمة صحية فورية!!

وقد دوت سمعة المملكة، وما يولي مليكها وولي عهدها، وجميع القائمين على مصالحها ووزاراتها وشؤونها وإداراتها.. دوت هذه السمعة في الآفاق، ويرى كل سعودي نفسه مجنداً لخدمة الحجاج كل عام.

إذن لا يمكن أكل كتف المملكة من أية ناحية من النواحي.. فالشوارع نظيفة.. عريضة.. وكل وزارة عملت حسابها لتؤدي للحجاج الخدمات!! إذن..

لا بد من زعزعة.. وقلقلة.. واهتزاز هذه الثقة.. هذا النظام.. هذا البنيان الشامخ.. الذي لم يمسه أحد قط بسوء منذ نشأ حتى يومنا هذا.. الحسد والحقد.. يوجد في نفوس الأغبياء كل الأفكار الشريرة الطموحة لزعزعة النظام!! والفوضى سهلة.. شوية اعلام..

شوية شوشرة.. شوية شعارات ونداءات وخومينيات.. ويعدي الطوفان!!.. ولتحرق روما.. وليلعب شيشرون على كمان.. يتسلى بحريق روما!!

ولكن عين الله الساهرة، لم تشأ أن تحصدهم بالرشاشات حصداً.. فحتى لو فعلت السلطة.. لو فعل العسكر ذلك لما كانوا يلامون قط.. بل أخذت بدفعهم دفعا رقيقا وئيدا، وأجلت الخنازير عن مواقعهم.. وكفى الله المؤمنين شر القتال.. ما أعدلك يا الله.. وما أكرمك في صون بيتك العتيق يا الله؟!..

من لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم؟!

وجهة نظر غربية

مسرح اللامعقول

يكتبها اليوم جورج جوني

اظن ان اناسا كثيرين في الشرق الأوسط قد استمدوا قدراً كبيراً من التسلية في الاسبوعين الماضيين من المحاولات التي بذلتها الصحف البريطانية لتجنب القيود التي فرضتها المحاكم البريطانية بشأن قضية بيتر رايت، والسبب الذي يجعلني اقول ذلك هو ببساطة ان الشرق الأوسط هو الذي عانى بصورة مستمرة في الاعوام الاخيرة من غرور، وحتى عنصرية، الصحف الشعبية البريطانية بصورة خاصة، وقد وصف الشرق أوسطيون، خاصة اولئك الذين هم من العالم العربي، بأسوأ العبارات وأشدها اجحافا بانتظام معيب في ما يتصل بأحداث لا سيطرة لهم عليها، وبشأن قضايا كثيراً ما تكمن خارج حدود الشرق الأوسط ذاته. وبناء على هذا، فإنه يصعب على المرء، عندما تجد الصحافة نفسها في معاناة من اجحاف مساو على أيدي السلطات، أن يكبت شعوراً ماكراً بالفرح ازاء سوء حظها، رغم أن الصحف الجادة، وليس الصحف الشعبية، هي الهدف المحدد للقيود القانونية من الحكومة البريطانية. وعلى أي حال، فقد نالت الصحف الشعبية قصاصها في الاسبوع الماضي بفرض غرامة قدح وتشهير ضد أخبثها، صحيفة «ديلي ستار» لحملتها ضد السياسي المحافظ والكاتب الشهير، جفري أرتشر، وقد أقام أرتشر بعدئذ دعوى قانونية ضد صحيفة «نيوز أف ذي ورلد» ـ التي تصدر عن دار النشر ذاتها التي تصدر أيضا صحيفة «ذي صن». ومن الصعب، مادامت خلفية الأمور على هذا النحو، ان يأخذ المرء على محمل الجد الاحتجاجات الغاضبة وصرخات الغيرة على حرية الصحافة الصادرة عن مجموعة من رؤساء تحرير الصحف البريطانية.

والواقع ان قضية بيتر رايت أكثر خطورة من حيث أنها تتعامل مع حق حكومة في حماية ما تعتبره مصلحة الدولة وأمنها ضد الحق الذي تفترضه الصحافة نفسها في التعليق على أي مسألة تعتبرها ذات أهمية للجمهور. كما أنها تنعكس على حكمة الحكومة في مواصلة جهودها بلا كلل لحماية أسرارها، حتى وان كانت الأسرار ذاتها معروفة تماما الآن في أجزاء كبيرة من العالم، وقد كتب رايت، وهو عضو سابق في جهاز المخابرات البريطانية وله آراء يمينية متطرفة، في الآونة الأخيرة مجموعة مذكرات مطولة عن تجاربه اتهم فيها على ما يبدو أعضاء في أجهزة المخابرات بالتعاطف مع الشيوعية وادعى حتى انه كانت هناك في السبعينات شكوك في ان رئيس الوزراء في ذلك الحين كان صنيعة لموسكو. وادعى أيضا انه وزملاءه بحثوا خفية في انحاء لندن عن ادلة تؤيد ادعاءاتهم. وتبدو الادعاءات مثيرة للسخرية ـ في نظري على الاقل ـ وآمل أنها كذلك في نظر اناس آخرين ـ إلى درجة ان نهج الحمل المتعقل كان يجب ان يقضي بتجاهل كتابات رايت.

وبدلا من ذلك، اتبعت ثاتشر النهج المعاكس بالضبط. إذ سعت الحكومة البريطانية، مجادلة بان على رايت واجبا يقضي بالتكتم على أسرار الدولة وان هذا الواجب جزء من عقد توظيفه، لدى المحاكم الاسترالية (حيث يعيش رايت في تسمانيا) إلى منع نشر كتابه. وقد رفضت المحاكم دعوى الحكومة (المقدمة الآن للاستئناف ضد الحكم) وشمتت الصحافة هنا بهذه الهزيمة التي تكبدتها الحكومة. وسرعان ما أصبحت التفاصيل الأساسية لحجة رايت معروفة للجميع، وبدا ان كتابا يتفق الجميع على أنه ما كان سيحقق إلا نجاحا محدودا قد ضمن أوسع توزيع بمجرد نشره في بريطانيا. والأسوأ من هذا انه عندما نشر الكتاب في الولايات المتحدة لم تثر الحكومة البريطانية اعتراضا على جلبه إلى بريطانيا.

غير أن الحادثة التي ادت إلى تأزم المسألة كانت قراراً من أعلى سلطة قانونية في بريطانيا بتأييد حظر لمدة ١٤ شهراً على نشر تفاصيل كتاب رايت ضد صحيفتين هما «الجارديان» و«الاندبيندنت»، والأسوأ من هذا ان القضاة قرروا أيضا تطبيق حظر صادر ضد صحيفة واحدة على جميع الصحف، سواء ذكرت بصورة محدودة أم لا، وأنه ليس في وسع الصحف ايضا أن تنشر أي تفاصيل عن مداولات قضية الاستئناف في استراليا باستثناء الحكم النهائي، وحتى بأعم العبارات.

ويبدو هذا القرار لأول وهلة قراراً لا يمكن فهمه. ذلك أنه يمكن شراء الكتاب بصورة قانونية في الولايات المتحدة وقراءته بصورة قانونية في بريطانيا، بينما يمكن نشر تفاصيل دعوى الاستئناف المقامة في استراليا بصورة ومناقشتها بصورة قانونية في كل انحاء العالم باستثناء بريطانيا وهونج كونج. والواقع انه قد يمكن للبريطانيين في ادنبرة نشر تلك التفاصيل لأنه يبدو أن القرار القانوني الذي اتخذ في لندن لا ينطبق على اسكتلندا حيث يوجد نظام قانوني مختلف. وبناء على هذا، فانه يمكنني نظريا ان اقوم برحلة مدتها ثلاث ساعات بالقطار إلى اسكتلندا واقرأ كل شيء عن المسألة قبل أن أعود إلى لندن حيث لا يمكنني التحدث عن تفاصيل ما قرأت. ولا عجب في أن الصحافة البريطانية هاجمت المحاكم والحكومة بغضب على هذه الرقابة الصحفية دون أن تقر أيضا بأن نشر مقتطفات من كتاب رايت في أعمدتها قد يؤدي خدمة كبيرة لحجم توزيعها.

إن من الصعب تصور موقف مثل هذا الموقف، ومن الصعب بصورة مساوية فهم أسباب تصرف الحكومة بمثل هذا التشدد بشأن قضايا متصلة بحكومات وشخصيات تلاشت من الحياة العامة قبل حين طويل ـ حتى لو كان المرء قابلا بالمنطلق الرسمي الأساسي القائل بضرورة المحافظة على أسرار الدولة وبأن على الموكلين بها واجبا يقتضي منهم الوفاء، مهما تكن الظروف.

ومع أن من الواضح ان المسألة تنطوي على قضايا متصلة بحرية الصحافة فقد حدث هذا كله في الماضي، وأشعر بدهشة من السخط المصطنع الذي سببه ذلك. وربما كان الدرس الحقيقي هو أنه لا ينبغي أن تتبع نهجاً مثل هذا وربما كان ذلك أيضا درساً يجب أن يتعلمه البيت الأبيض في معالجته لشؤون الشرق الأوسط ـ ولكن تلك، كما يقولون، قصة أخرى..

● دكتور جورج جوفي كاتب وسياسي متخصص في شؤون الشرق الأوسط وتنشر له مقالات في عدد من الصحف البريطانية.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون . (البقرة)

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٣١	٤،٢٥	٣،٢٨	٣،٥٦	٣،٤٠	٤،١٤	٥،٠٣	٣،٥٢	٣،٤٤	٤،٣٥	٣،٣٥	٣،٤٠	٤،١٦	٤،٣٣	٤،٢٧	٣،٤٩	٣،١٧	٣،٢٤	٤،٥٢	٣،٤٠
الشروق	٥،٥٦	٥،٥٢	٤،٥٧	٥،٢٣	٥،١٧	٥،٤٤	٦،٣٧	٥،٣٠	٥،١١	٥،٥٥	٥،٠٧	٥،٠٣	٥،٣٨	٥،٤٣	٥،٥٤	٥،١٩	٥،٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢،٢٧	١٢،٢٧	١١،٤٦	١١،٥٩	١٢،٠١	١١،٥٥	١،٣٨	١٢،٣٢	١١،٥٤	١٢،٣٥	١١،٤٤	١١،٤٠	١٢،١١	١٢،١٤	١٢،٤١	١٢،١٤	١٢،١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣،٤٧	٣،٥٤	٣،٣٦	٣،٢٥	٣،٣٧	٣،٠٥	٥،١٧	٤،١٢	٣،٢٩	٤،٠٤	٣،١٤	٣،٠٨	٣،٣٦	٣،١٤	٤،١٢	٤،٣١	٤،٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦،٥٨	٧،٠٣	٦،٣٣	٦،٣٥	٦،٤٤	٦،٢٢	٨،٢٩	٧،٢١	٦،٣٦	٧،٠٧	٦،٢٠	٦،١٥	٦،٤٥	٦،٣٥	٧،٢٩	٧،٠١	٧،١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨،٢٨	٨،٣٣	٧،٥٧	٨،٠٥	٨،٠٩	٧،٣٠	١٠،٠٣	٨،٥٧	٨،٠٠	٨،٣٦	٧،٥٠	٧،٣٦	٨،٠٤	٧،٣٥	٨،٥٦	٨،٢٢	٨،٥٦	٨،١٥	١٠،٢٤	١٠،٢٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	استردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٣٥	٤،١٩	٤،٢٤	٥،٣٢	٤،٢٥	٣،٤٠	٣،٤٤	٤،٠٨	٤،٠٠	٣،٠٨	٣،٤٠	٤،٣٤	٤،١٨	٤،١٣	٤،١٠	٤،٣١	٣،٥٩	٥،١٦	٣،٥٢
الشروق	[illegible]	٦،٠٨	٦،١٦	٧،١٦	٦،٢٣	٥،٣٦	٥،٣٤	٦،٠١	٥،٥٥	٤،٤٤	٥،٢٥	٦،٠٧	٦،٠٨	٦،٠٩	٥،٥٧	٦،١٣	٥،٤٩	٦،٤٣	٤،٥٥
الظهر	[illegible]	١،١٧	١،٤٩	٢،٤٢	١،٤٢	١،٠١	١،١٣	١،٣٢	١،٢٠	١٢،٥٥	١،١٧	١،٠٠	١،٤٧	١،٣٣	١،٠٣	١،١٥	١٢،٥٧	١،٢٨	١٢،١٣
العصر	[illegible]	٥،١١	٥،٥٤	٦،١٤	٥،٤٢	٥،٠٣	٥،٢٠	٥،٣٦	٥،٢٢	٥،٠٩	٥،٢٧	٤،٤٣	٥،٥٤	٥،٣٤	٤،٥٦	٥،٠٦	٤،٥٢	٥،٠٥	٤،١١
المغرب	[illegible]	٨،٢٤	٩،٢١	٩،٢٥	٩،٠٠	٨،٢٥	٨،٥١	٩،٠١	٨،٤٤	٩،٠٣	٩،٠٧	٧،٥١	٩،٢٤	٨،٥٤	٨،٠٧	٨،١٦	٨،٠٤	٨،١٢	٧،٢٨
العشاء	١١،١٠	١٠،٠٦	١١،٠٦	١١،٠٤	١٠،٥٠	١٠،١٣	١٠،٣٣	١٠،٤٧	١٠،٣٢	١٠،٣٣	١٠،٤٤	٩،١٨	١١،٠٧	١٠،٤٢	٩،٤٧	٩،٥١	٩،٤٧	٩،٣٣	٩،١٩

متى نستجيب لله ورسوله؟!!

الاسلام دين ارتضاه الله تبارك وتعالى للبشر جميعا، فدعوته عالمية، وليست اقليمية لفئة معينة من البشر، ارسل به نبي الهدى للثقلين معا الانس والجن.. «قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا... الآيات ١ ـ ١٥ الجن».. وهو دين الحياة يتفاعل معها، فيصلح حالها، ويرسم لها اقوم السبل، لاعزاز المؤمنين في كل زمان ومكان، بعث به خاتم الرسل لهذه الامة التي اختارها الله من بين الأمم، واختار منها رسوله لحمل الأمانة وتبليغ الرسالة، وجعلها شاهدة على بقية الامم يوم القيامة، لانها خير امة اخرجت للناس كما سماها ربنا جل جلاله، وارتضى لها هذا الدين «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

والاسلام نور وبرهان، والقرآن نور على نور وفيه شفاء لما في الصدور، وهو دين الله الخالد، الذي كون به النبي صلى الله عليه وسلم أمة التوحيد، وصنع به من سكان التلال والجبال، القادة الابطال والسادة الرجال، وألف به القلوب المتنافرة والنفوس المتناحرة، «**لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم**».

وذلك لأن هذا الدين القيم يدعو الى الفضائل والترابط الاخوي والتعاون الانساني على البر والتقوى، ليتحقق الوفاق بعد الشقاق، والصفاء بعد الجفاء، وهو يحتم على اتباعه ان يعتصموا بالله لكيلا يعبث بهم الهوى، ولكي لا يلعب بهم الشيطان، وقد نبههم الى ان يكونوا اخوة وان يكونوا امة واحدة، لأن اعداءهم يتربصون بهم الدوائر فيتخذون من تفرقهم قوة يستعينون بها عليهم.

ولكيلا يكون المسلمون كمصابيح انقطع عنها التيار الكهربائي ـ فاظلمت وانطفأت وتعطلت عن ان يشرق نورها ـ جعل الدعوة الاسلامية أمتة قوية مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله، فلا يزعجها ارهاب ولا تهديد، ولا يزعزعها غزو بفكر مستورد جديد، أو ابتداع أو تقليد، ولن يقوم بهذا الواجب الا من اخلصوا دينهم لله، واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفعلوا الخيرات، واجتنبوا الموبقات، ووثقوا في وعد الله، ورفضوا بيع دينهم مقابل منصب أو جاه، ولم يلبثوا ايمانهم بظلم، وعندئذ يتحقق لهم الامن، ويمكن الله لهم في الارض، ويجعل حياتهم آمنة راضية.

وقد جعل الحق تبارك وتعالى للذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احداً سواه، جعل لهم مقاما كريما في الدنيا وأجرا عظيما في الاخرة، وبين لرسوله وللمؤمنين مقومات الدعوة اذ يقول: «**قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين**».

ودعوة الاسلام لا تتعارض مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، حيث ان العقيدة السليمة المؤمنة بخالق الكون دليل على سلامة الفطرة، لأن الايمان بالله وحده لا شريك له لا يقبل أي جدل، ولا يحتمل اي اختلاف، وعقيدة التوحيد جاءت خالية من جميع بواعث الشقاق بين العقل والعقيدة، ليعتبر أولو الالباب، وليتذكر العاقلون، والاسلام رسالة عالمية خالدة جاءت للناس كافة، وارسل نبي الاسلام للناس جميعا بشيرا ونذيرا، ولذا ارسل كتبا للدولة الفارسية والدولة الرومانية والدولة الحبشية، يحيطهم علما برسالته، وتثبيتا ويقينا، وكان يقول كما قال النبيون من قبل: «**إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم**». والدعوة الحقة لا تحتاج الى بينة، والدعوة الحية لا تعيش في الظلام، والفطرة ترشد الى المعرفة عند أولي الابصار، وقد بين الله لرسوله انه قد حمله اعظم رسالة، وشرفه بأن بعثه رحمة للعالمين، وحسبه ان يكون الله معه، «**فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم**» ، فإلى الله ينتهي الامر كله، وهو وحده القاهر فوق عباده، وهو الذي يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس.

والاخلاص وسيلة الدعاء الى الله، وهو طريق الهدى الى دين الله، ويصف الله رسله الذين يبلغون رسالاته بأجمل الصفات والأوصاف، وأكرم السجايا، فيقول جل جلاله: «**وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون**»، فهم أطهر خلق الله، وأفضل الناس جميعا، ولهذا اصطفاهم على العالمين، واجتباهم من بين خلقه.

والله الذي يوفي الصابرين اجرهم بغير حساب، يأمرنا بالصبر على حماقات الناس وجهالاتهم، لأن الداعية الى الله يجب ان يصبر على غطرسة المستعلي الغاشم، الذي يقابل الدعوة الى الخير باللؤم السخيف، والتحدي العنيف، والعداء السافر، والتحدي الفاجر، ويسوق الله البشرى للذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، فيقول جل جلاله: «**فبشر عباد، الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب**».

والاخلاص لله سر كل نجاح، والمخلص عمله لله وفي الله يعطى اجر العاملين وان لم يعمل، اذا حالت دون عمله حوائل اضطرارية، وحسن النية مع اتقان العمل يجعل العمل عبادة لله، يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هجر اليه».

ويدعو الاسلام الانسان الى الصبر مع الاخلاص، يدعوه لاحتمال المكاره والضوائق، برحابة صدر، مع مواجهة أعداء الدعوة المحمدية، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي ظل ثلاثة وعشرين عاما يدعو الناس الى دين الله، حتى دخل الناس فيه أفواجا، فكان يواجه المشاق صابرا محتسبا أجره عند ربه، فلم يلاين، ولم يداهن ولم يتهيب الاهوال والضوائق، ولم تزعجه محاولة المعوقات، مهما كانت عاتية وعنيدة، وحسبه ان الله معه يسمع ويرى، وهو الذي قال له: «**واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولاتك في ضيق مما يمكرون، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون**».

ويأبى الله للدعوة المحمدية الا ان تتاكد لتشق طريقها بقوتها الذاتية، لأنها دعوة الحق، والحق صبور، ولكنه منتصر لأن الله معه، والله غالب على أمره، وما كان للاسلام ان يقف في طريق المدينة الفاضلة التي يقيها الدين الواقي من الانزلاق والزيغ، لأن الاسلام منهج تسعد به الدنيا، اذا التزم به الناس، والقرآن كتاب مفتوح للعقول، وهو ذو منهاج للحياة جاء من عند الله، وهو لا يتغير ولا يتبدل ولا يعرف الا الحق، والقدرة على التسامي ميسورة، والفرصة الى المبادرة بالمتاب الى الله متاحة، اذا اقبل العبد على ربه تائبا يرجو رحمة ربه ويخاف عذابه، وبالاحسان والايمان يتحقق السلام في ضمير الفرد، فاذا وجد في المجتمع اقوام لا يؤمنون بالاسلام، ويتطاولون على الاسلام، حينئذ يؤمر المسلمون بما جاء في القرآن الكريم: «**إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون**».

والاسلام دين قوي يسد ذرائع الطائفية المسالمة، أو الاعتداء على آدمي بريء الا اذا اعتدى أو ظاهر على الاعتداء، أو أعان بالمعونة او المؤونة من يضر بأمور الامة الاسلامية أو سيادتها على مساجدها، وحرماتها وحرياتها وأوطانها، ثم يترك الناس احرارا أمام عقولهم، لتفكر وتدبر وتقدر.

ولم يذكر لنا التاريخ مطلقا، ان هناك دعوة شاملة كالدعوة المحمدية جاءت لتحقق الامن والسلم في الاسرة، وفي الامة، بإعطاء كل ذي حق حقه، ولهذا كان للقرآن الكريم تأثير عجيب في القلوب، بمواعظه، فهو يهز المشاعر بهدايته، ويخاطب أهله: «**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون**».

وكلما تمسكت أمة القرآن بربها، وتمسكت بوحدتها، كلما عزت وسادت، وكلما اختلفت وتفرقت كلما هانت وذلت وضعفت، وهذا ما حذرها ربها منه في قوله جل علاه: «**ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم**».. ولعل المسلمين جميعا يعرفون، بل يعلمون ان الوحدة والقوة هما الركنان اللذان يحفظان للأمة عزتها وكرامتها، وعظمتها وكيانها، ولعل الدنيا كلها تعرف، بل تعلم، ان الاسلام يحقق التوازن الاجتماعي، فللانسان في المجتمع المسلم كرامته وعزته، وفي الاسلام صلاح العالم بعقيدته الصحيحة وأخلاقه السليمة وسلوكه المستقيم، ومنهاجه القويم.. فهل نستجيب؟ ومتى نستجيب؟

دعاء اليوم

اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة .

حج مبرور

د. سيد الدرش

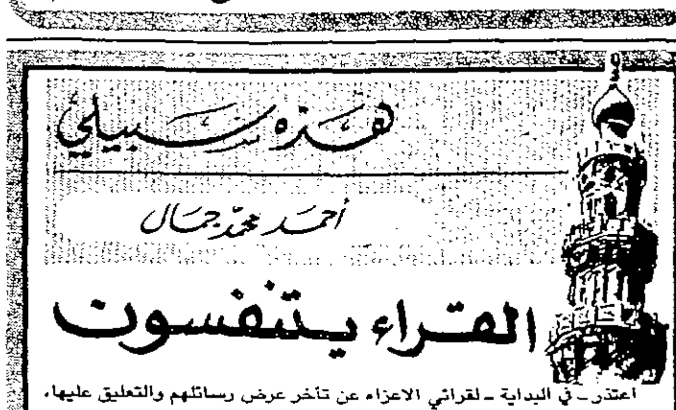
التشريع الاسلامي تشريع عام غير موقوت ولا محدد بزمن غير زمن هذه الحياة، فطالما كان هناك انسان على وجه البسيطة فهو مطالب بشرع الله عز وجل، ولهذا جاءت الفرائض والأحكام فيه معللة بالعلل التي يطمئن القلب لها مهما كان حظه من العلم والمعرفة والرقي والتطور. كما جاءت محفوفة بالشروط التي تجعل أداءها محققا لقيم روحية واجتماعية وأخلاقية نبيلة .

ومع أن حج بيت الله الحرام قبل الاسلام كان فرضا عاما « **وأذن في الناس بالحج** » فإن العرب كانوا هم الذين يحجون البيت الحرام، وكانت تقاليدهم وعاداتهم وأخلاقهم قريبا بعضها من بعض، فكان هناك نوع من التجانس والتوافق والتفاهم هذا الى جانب أن العدد الذي كان يحج البيت آنئذ كان محدودا فلم يكن هناك مجال واسع للاختلاف الجنسي أو العرقي واللغوي أو الثقافي .

وجاء الاسلام ! دين البشرية كلها أحمرها وأسودها وأصفرها وأبيضها دين الأمم ذات اللغات والحضارات والثقافات التي وإن تشكلت الى حد بعيد بمعطيات الاسلام التشريعية والأدبية والاجتماعية، فإن العادات والتقاليد المحلية متى كانت مقبولة وسع لها الاسلام صدره وأفسح لها بين جنبيه. من أجل هذا التعدد والاختلاف ولتضييق الشقة بين المسلمين حتى لا يبغي بعضهم على بعض نتيجة سوء فهم او اختلاف في وجهة نظر الزم الله من قصد بيته حاجا أو معتمرا نموذجا من السلوك المستقيم والخلق القويم حتى تكون العبادة محققة للمغفرة والرضوان وحسن التعارف والاخاء ووصلة بين المسلمين جميعا فقال تعالى « **الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج** » .

إن هذا الأدب الاخلاقي الصارم من شأنه ان يجعل سلوك المسلم في الحج سلوكا نموذجيا. انه لا يلغو في حديثه ولا يعبث في منطقه ولا يجرح انسانا بسوء أدب ولا يلج في الجدال والمخاصمة، ولا يعلو صوته في كلام غير التلبية التي هي ابتهال وذكر الله عز وجل. ومتى أخذ المسلم بهذه الآداب كان اجتماعه باخوانه من جميع بقاع الأرض نموذجا عاليا للتعايش في أمن وسلام. إنه يقول للعالم الخارجي: انظروا الى ما تعانون منه من فرقة وتناحر وتناكر تحوله آداب الاسلام وأخلاقياته الى اخوة ومحبة وتعاون، فها نحن من شتى بقاع الأرض نجيء الافا مؤلفة لنعيش الشهر والشهرين والأكثر من ذلك في تجربة انسانية فذة قوامها المحبة والأخوة والصفاء فهلموا الى الاسلام الذي يحقق لكم هذا الخير .

وهو من جانب اخر يحقق الشروط التي ربط الله بينها وبين الثواب الجزيل الذي يناله الحاج نتيجة سلوكه الحسن، انه يحظى بشهادة حسن سير يعطيها له رب العزة تحقيقا لحديث رسول الله « من حج لله فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .



القراء يتنفسون

اعتذر ـ في البداية ـ لقرائي الاعزاء عن تأخر عرض رسائلهم والتعليق عليها، ثم ألخصها في السطور التالية :

● الاخ (أ.م.م.ا) وهو سوداني مقيم في مكة المكرمة يقول في رسالته: أعرض عليك مشكلتي هذه بعد ان بحثت لها عن حل ولم اجد لها حلا مع العلم بأنني احل جميع مشاكلي بنفسي ومن دون طلب المساعدة من أحد لكن هذه المشكلة ليست ككل مشاكلي السابقة. وهي باختصار شديد تتلخص في أنني ابلغ من العمر الخامسة والعشرين ولم اتزوج لعدم استطاعتي المادية واحيانا كثيرة افكر في دروب الفاحشة، واشعر انني سوف انقاد في هذا الدرب بين لحظة واخرى، مع العلم انني انسان سوي ومستقيم اصلي واصوم واحج باستمرار والحمد لله كما ان ظروفي الصحية ومرض الكلي لا يسمح لي بالصيام وطبيعة عملي.. كل هذه الأسباب مجتمعة تمنعني من الصيام عملا بالحديث الشريف: « ومن استطاع منكم الباءة فليتزوج .. الخ. ومع ذلك أصوم شهر رمضان كاملا برغم معاناتي»، ولذلك بعثت اليك بمشكلتي هذه التي قد تكون مشكلة لكثير من الشباب الذين في مثل هذه السن الخطرة من العمر وأنا في انتظار ردك على صفحات جريدة « الشرق الأوسط » وختاما لك شكري وتقديري والسلام » .

الجواب :

يا أخي العزيز سبق ان كتبت هنا كلمة حول ما يعانيه الشباب المتلهف على الزواج، وهو عاجز ماديا عن نفقات تكاليفه، وقلت: انه لا يستطيع ان يصوم الدهر كله في انتظار الزواج .

وانصحك ان تبحث عن أب عاقل فاضل يتفهم ظروفك وحالتك المادية ، وتتفق معه على أن يزوجك ابنته دون تكاليف باهظة لا تستطيعها .. على ان تستكمل تأثيث المنزل بالتدرج، وله أسوة وعبرة فيما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم عندما زوج شابا فقيرا، وجعل صداق الزوجة ما يحفظه من القرآن الكريم من سور او آيات وفيما فعله التابعي الجليل سعيد بن المسيب حين زوج ابنته على احد طلابه الفقراء وزفها بنفسه الى بيته .

● الاخ سعد عبد العزيز صالح ـ من الرياض ـ يقول في رسالته، (اكتب الى فضيلتكم هذه المسالة راجيا منكم التعليق حولها وبيان حكم الشرع فيها .. كنت أعيش في احدى الدول العربية، وفي هذه الدولة نظام الخدمة العسكرية اجباري، والعسكري عندهم يجب عليه أن يحلق لحيته كلها صباح كل يوم بحيث لا يبقى اي اثر لأي شعر في وجهه. أما اذا خالف هذا الأمر العسكري، وبالطبع لا يقدر على مخالفته، فإنه يحبس ويحرم من مرتبه وفي الفترة الأخيرة صدر قرار من وزير التربية في هذه الدولة يمنع أي طالب جامعي للدخول الى جامعته الا اذا كان حليق اللحية، وإذا رفض تنفيذ هذا القرار فانه يفصل من كليته ويحرم من الدراسة، وإذا حرم من الدراسة فإنه سيؤخذ للخدمة العسكرية وأيضا سيحلق لحيته بأمر عسكري هذه المرة، فما على هؤلاء ان يفعلوا؟ هل ينفذون الأمر طبقا للقاعدة الشرعية « الضرورات تبيح المحظورات » أم انه يقتدي بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم: « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ..» أرجو توضيح هذه المسألة وبيان حكم الاسلام فيها. وجزاكم الله خير الجزاء وبارك فيكم).

الجواب :

إن المقيمين في أية دولة ـ من مواطنين ووافدين ـ لا بد من خضوعهم لانظمتها وقوانينها والا طبقتها عليهم بالقوة ما عدا الوافدين فباستطاعتهم مغادرتها اذا لم يعجبهم أمرها .

وليس امامك الا ان تخضع لقانون هذه الدولة إن كنت احد رعاياها، أو تغادرها إن كنت من الوافدين عليها .

والدراسة في الجامعة مهمة للشباب، وطلب العلم واجب على كل مسلم .. ومسألة اطلاق اللحية ـ أي اعفاؤها ـ مسألة خلافية بين الفقهاء القدامى والعصريين، وسبق ان كتبت هنا كلمتين متتابعتين في بيان هذا الاختلاف، وذكرت مذهب من يقول ان اعفاءها سنة من سنن الفطرة لورود حديث نبوي بهذا المعنى .. وليس واجبا. ولدينا القاعدة الشرعية التي ذكرتها في خطابك وهي « الضرورات تبيح المحظورات » هذا اذا ذهبنا مذهب من يحرم حلقها ويوجب اعفاءها .

أي ان اختلاف الفقهاء في المسألة أوجد سعة من الأمر .. اما حديث « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » فهو في المحرمات المتفق عليها كالزنا والربا والسرقة والخمر وامثالها .

حقيقة دعوة الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

إن دراسة حياة وتاريخ وحقيقة دعوة شيخ الاسلام الامام المصلح وقدوة العلماء الاعلام، مجدد العقيدة السلفية الشيخ محمد بن عبد الوهاب واجبة ـ كما يقول سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة رحمه الله في تقريظه لكتاب الرويشد ـ على كل مسلم ومسلمة أن يتعلمها، ويسترشد بهداها، لأن مصدرها واساسها كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

ويشتمل هذا الكتاب ـ ١٣٠ صفحة وناشره رابطة الأدب الحديث بالقاهرة ـ على كل ما يجب أن يطلع عليه القارىء المسلم عن أصول هذه الدعوة السلفية الخيرة، لكي يعرف صفاءها ونقاءها من شوائب الشرك والبدع والخرافات ومحاربة الوثنية، حيث جاءت هذه الدعوة السلفية لتعيد شباب الاسلام غضا طريا، كما جاء به رسول الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام .

● **طلب الشيخ ابن باز :**

للمؤلف كتاب من مجلدين تحت عنوان « الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في التاريخ » يقع في ٩٤٤ صفحة وناشره رابطة الأدب الحديث بالقاهرة، ولما كان هذا الكتاب مطولا جدا، وبحوثه ومواضيعه كثيرة ومتشعبة، والقارىء في هذا الوقت لا يقبل إلا على الكتب الصغيرة والمختصرة، ولذلك لن يقرأه الا الباحثون والمتخصصون، وهم قلة بالنسبة والمقارنة بالقارىء العادي كما قال الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد للمؤلف، وطلب منه أن يؤلف كتابا مختصرا ومفيدا، وقد لبى المؤلف طلبه جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

● **فصول الكتاب :**

من هنا جاءت فكرة كتاب « حقيقة دعوة الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية » وفيه تحدث المؤلف عن :

ـ نسب الامام. ـ مولده ونشأته. ـ رحلاته العلمية. ـ رحلته خارج الجزيرة العربية. ـ تنفيذ الدعوة ومراحلها. ـ مناوأة الدعوة والتآمر عليها. ـ آل سعود واحتضانهم للشيخ ونصرتهم له. ـ الخطر الخارجي الذي كان يتهدد الدعوة. ـ خطب الشيخ ورسائله. ـ أثر الشيخ في النهضة العلمية والأدبية. ـ مؤلفاته وآثاره العلمية. ـ انتشار الدعوة خارج الجزيرة العربية . ـ رسالتان تشرحان حقيقة دعوة الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية. ـ آراء المفكرين والعلماء العرب والمسلمين في الامام ودعوته، ورأي دائرة المعارف البريطانية وبعض المستشرقين . ـ آراء الباحثين الامريكيين والأوروبيين. ـ موقف الشعر والشعراء من الدعوة السلفية وتأييدهم لها .

كان للبيت السعودي الحاكم مع شيخ الاسلام المصلح محمد بن عبد الوهاب شأن وأي شأن ـ على حد تعبير المؤلف ـ فهو الذي حماه بعد الله وآزره ونصره عبر العصور والايام، وبنى حكمه على هذه الدعوة للتوحيد وبالتوحيد وعلى التوحيد، وأعانه على نشر دعوته الاسلامية السلفية الخيرة، والنهوض بكل ما لديه من طاقة وقوة، وذلك من أجل حماية العقيدة، وصيانة الدعوة، وتصحيح المفاهيم والموازين والرجوع بالمسلمين الى حياة العزة والسيادة والنهضة، فقد بنت الاسرة السعودية ملكها على التوحيد وللتوحيد وبالتوحيد .

والامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان طيلة قرنين ونصف حتى اليوم موضع عناية الباحثين والمفكرين والمؤرخين من عرب وشرقيين وغربيين على السواء، ولاتزال دعوته السلفية عالية الراية، مرفوعة اللواء عزيزة الجانب، نبيلة المقصد، شريفة الاتجاه رفيعة الصروح .

ومن حق الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد قرنين من وفاته (١٢٠٦هـ)، وعلى مقربة بضع سنوات لاكتمال ثلاثة قرون على مولده (١١١٥هـ) أن تعقد ندوة علمية كبرى تتبناها احدى الجهات العلمية ولتكن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عنوانا رئيسيا لهذه الندوة التي يجب الاعداد الجيد لها، وامامنا بضع سنوات كافية لذلك للاحتفال بمرور ثلاثة قرون على دعوة الشيخ الامام .

المستشرق السويدي «كينتسون».. يعترف:

- **الاستشراق هدفه فهم الاسلام ومقاومته.**
- **اقتربنا من لغتكم فعرفنا انها للمستقبل.**
- **فهم العرب يبدأ من الجزيرة العربية.**

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعترف المستشرق السويدي بيكيث كينتوسن بان الاستشراق كان هدفه في المقام الاول مقاومة العالم الاسلامي والسيطرة عليه، ثم بدأت بعض الاتجاهات تاخذ هذا الاتجاه على انه اخذ وعطاء.. ولكننا في كل الامور نستطيع ان نفصل الاستشراق عن السيطرة باي نوع..!!

ويقول المستشرق بيكيث: ان حركة الاستشراق السويدي ايضا في بدايتها قد نهضت لفهم مبادىء الاسلام بهدف مقاومته ولكنه لم يمض غير وقت قليل حتى اعجب المستشرقون بجمال اللغة العربية وخصائصها واكتشفوا ان العربية تستحق دراسة وبحثا في حد ذاتها.. وغدا الاستشراق هدفا في ذاته في بلادنا..

في الستينيات من هذا القرن اكتشف المستشرقون السويديون ان العربية لغة ليست للماضي فقط بل للحاضر ايضا.. وانها لغة ذات شأن لمستقبل العالم عامة وللعلاقات السويدية العربية خاصة.. وهكذا اخذت العربية مكانتها اللائقة بين اللغات الحية التي تدرس في تلك البلاد النائية حتى جاءت حرب رمضان وانقلبت كل الموازين.

واثر في ان نشوب حرب رمضان والحوادث المثيرة التي صحبتها وظهور العرب كقوة اقتصادية مؤثرة في العالم قد غير كل شيء في النسيج السياسي وظهر الاسلام لنا في هذه الفترة وكأن البترول سلاحه الحاد الموجه للغرب بمثابة عزيمة جديدة تهدف الى استرداد دور الاسلام الدولي الصحيح.. وقد رأى الغرب كله ان أزمة الطاقة ما هي الا احتجاج للاسلام على استغلال الغرب.. ولا أغالي اذا قلت ان العالم الغربي الصناعي قد تزعزع في أسسه عقب صحوة الاسلام والبترول في المنطقة العربية اثناء حرب تشرين ١٩٧٣.

ضرورة للمعرفة

ويقول: لقد كان من الضروري ان يتقابل السويديون أبناء الفايكنج مع العرب من جديد وتغيرت فجأة شروط الاستشراق في الجامعات السويدية وأصبحت الدراسات العربية الاسلامية موضوعا ملحا ومركزيا وضروريا.

ان التجار السويديين اسرعوا الى الشرق الاوسط ليبيعوا منتجات الصناعة السويدية لكنهم وجدوا ان الثقافة العربية الاسلامية تختلف عن الثقافة الاوروبية السويدية لم يدرك السويديون دور الدين الاسلامي الشامل في المجتمع العربي ـ ولذلك توجهوا الى جامعة «لوند» طالبين العلم والارشاد وبدأ بالفعل دور جديد للاستشراق السويدي ونظم الاستشراق السويدي اكثر من خمسين ندوة عربية في كل منطقة من السويد.. وكانت كل ندوة تستغرق ثلاثين ساعة من المحاضرات والتجارب والمناقشات حول تاريخ العرب والاسلام، والدين الاسلامي، والقرآن الكريم، واللغة العربية وآدابها والفن الاسلامي والهندسة المعمارية وعادات العرب وتقاليدهم، والوضع الحالي في العالم العربي من نواح متعددة، سياسية واقتصادية واجتماعية وكان نتيجة ذلك اهتمام مخلص بالحضارة العربية الاسلامية وفي اطار هذا الاتجاه الجديد والجاد تم ايفاد عدد من المستشرقين بجامعة «لوند» الى بعض البلدان العربية لاقامة جسور قوية بين السويد وهذه البلدان.

جسور صلة

يقول المستشرق السويدي:

لقد عمل المستشرقون في تخصصاتهم بجامعة «اوبالا» فعلى سبيل المثال هناك: ك.وسترتين، الذي يعتبر عالما بدقائق اللغة العربية وقد قام بترجمة القرآن الكريم الى اللغة السويدية وهي اصلح ترجمة حتى اليوم وقد طبعت عدة مرات ايضا: هـ .

س. يتباري وسيفين ويدرينج الذي يعتبر استاذي في تحقيق مخطوطات عربية قديمة.

ولحبنا للغة الاسلام اقمنا المعرض الاسلامي في استوكهولم ٢ مايو ١٩٨٥ وافتتحه رئيس الوزراء السويدي الراحل «اولف بالم» والقى خطابا في الافتتاح تحدث فيه عن تطور العلاقات العربية السويدية وذكر عددا من الرحالة السويديين الذين عززوا العلاقات بين بلاده والعرب وتحدث عن «ابن مسكويه» واحمد بن فضلان» اللذين يرويان بشكل مفصل حياة وتقاليد اجدادنا.

كنوز حضارية

وعن لغتنا العربية يقول:

الفصحى لغة كل العرب، والعامية لهجة محلية وأنا متمسك بالتحدث بالفصحى لكي يفهمني العربي في اي مكان ـ أما العامية فلهجاتها محلية، فلم لا اتحدث بالفصحى ليفهمني كل العرب مع اختلاف لهجاتهم العامية المحلية؟

قوى سياسية

ويختتم الاستاذ بيكيث كينستون حديثه بقوله:

لقد زرت الدول العربية كلها تقريبا ـ وهناك دول زرتها اكثر من مرة وبعد رحلات عديدة متكررة استطيع القول ان المملكة العربية السعودية هي اكثر الدول العربية اعتدالا في علاقاتها مع العالم كله، وهي تملك مقومات القوة الاقتصادية التي تؤهلها لدور سياسي كبير في العالم الاسلامي ـ خاصة وان القيادة السعودية تتمتع بثقة المسلمين ـ وغيرهم وبعد رحلة ثلاثين عاما من الاستشراق استطيع القول ان فهم الشخصية العربية يبدأ من الجزيرة العربية اولا...

فريق نادي النصر الكروي يستأنف مرانه ويقابل الطائي والكوكب والعربي والجبلين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر :

استؤنفت مساء اول من امس تمارين فريق كرة القدم بنادي النصر بعد ان امضى اللاعبون اجازة عيد الاضحى المبارك.

«الشرق الاوسط» استطاعت رأي الدكتور جمال الشرقاوي حول المرحلة الاستعدادية الأخيرة بعد الغاء المعسكر الخارجي فقال : «نزمع الآن بطلب من مدرب الفريق سانتانا اقامة معسكر داخلي مفتوح بحيث ينام اللاعبون في النادي يومين في الاسبوع ليتسنى لمدرب الفريق اجراء تمارين صباحية لهم بعد صلاة الفجر ويمكن فعل ذلك لأن الطقس حار جداً هذه الايام».

واسترسل الشرقاوي قائلا «اما التمارين المسائية فستكون طوال الاسبوع».

فريق النصر



فريق الكوكب

وحول سؤال عن برنامج المباريات الودية أجاب «تلقينا امس الأول تلكس من نادي الطائي بحائل يعرب فيه عن رغبته باجراء لقاء كروي معنا ولدينا ايضا عروض من اندية العربي من عنيزة والكوكب من الخرج والجبلين من حائل الذي ابدى مسؤولوه استعدادهم لاجراء اللقاء إما في الرياض أو حائل..».

واضاف «سندرس كل هذه العروض مع مدرب الفريق ليصار الى وضع برنامج وفق مرئياته».

واختتم الدكتور الشرقاوي تصريحه قائلا «لقد تقدم نادي المجد اليمني باعتذاره لنا وكان مقررا ان نلعب معه لقائين..». وعلى صعيد آخر اقامت ادارة النصر بعد تمرين يوم الاربعاء الماضي حفل عشاء للاعبي كرة القدم.

بطولة المغرب في السباحة للصغار تفرز نتائج مشجعة جداً

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

نظم الاتحاد المغربي للسباحة في المسبح الاولمبي بالدار البيضاء بطولة المغرب للسباحة الخاصة بالسباحين الذين يقل عمرهم عن ١٥ سنة، وشاركت في هذه البطولة عدة فرق مغربية منضوية تحت لواء اتحاد السباحة المغربي ووصل عدد المشاركين الى ١٦٠ منهم ٩١ في فئة الذكور و ٦٩ في فئة الاناث، وقد احتدم الصراع من اجل الفوز بالبطولة سواء على الصعيد الفردي او على صعيد الفرق بين الوداد البيضاوي والنادي البلدي البيضاوي مما ادى الى تحطيم عدد من الأرقام القياسية المغربية بواسطة كل من جواد كريم وإلهام فوكالا ويوسف مهتدي من النادي البلدي وزينب الابراهيمي من الوداد البيضاوي كما سجلت هذه البطولة تحسين جل السباحين المشاركين ارقامهم القياسية الشخصية في مختلف انواع المسابقات.

اما الأرقام القياسية التي سجلت فكانت كالتالي :

ـ في المسابقات الفردية :

ـ ١٠٠ متر سباحة حرة (ذكور) : يوسف مهتدي (النادي البلدي) : ١,٠١,,٨٩ دقيقة.

ـ ١٠٠ متر فراشة (ذكور): يوسف مهتدي (النادي البلدي) : ١,١١,,٨٨ دقيقة.

ـ ٢٠٠ متر سباحة حرة (ذكور) : محمد الغيثي (الاولمبيك المغربي) : ٢,١٧,,٥٤ دقيقة.

ـ ٥٠ متراً سباحة حرة (اناث) : إلهام فوكالا (النادي البلدي) ٣٠,,٢٩ ثانية.

ـ ١٠٠ متر سباحة ظهر (اناث) : زينب الابراهيمي (الوداد) ١,٢٤,,٤٣ دقيقة.

ـ التتابع ٤ × ١٠٠ متر سباحة حرة (ذكور) (الوداد البيضاوي): ٥,٤١,,٤١ دقيقة.

الترتيب العام (ذكور) :

١ ـ النادي البلدي ٧ ميداليات ذهبية.
٢ ـ الجمارك ميداليتين ذهبيتين.
٣ ـ الاولمبيك المغربي ١ ميدالية ذهبية.

الترتيب العام (اناث) :

١ ـ الوداد ٥ ميداليات ذهبية.
٢ ـ النادي البلدي ميداليتين ذهبيتين.

● اكد اللاعب الدولي المغربي لكرة اليد محمد مقروف، الذي كان يلعب في صفوف المولودية الوجدية ولعب خلال الموسم المنصرم للوداد البيضاوي، عن عزمه اعتزال اللعب بعد ان امضى ١٢ سنة بالممارسة الرياضية كانت حافلة بالالقاب الوطنية مع فريقه الأول المولودية الوجدية.

● اللاعب الدولي الموريتاني سيسينا مالي الذي يلعب ضمن صفوف الجيش الملكي لكرة السلة رفض عرضا للانضمام الى النادي القنيطري العائد هذه السنة الى حظيرة فرق الدرجة الاولى، وأكد مالي انه سيلعب موسما آخر لفريق الجيش الملكي.

● عاد حسن بنخدوج «كابتن» المنتخب المغربي لكرة السلة الى ناديه الاصلي النادي القنيطري بعد ان لعب لمدة موسمين مع التبغ الرياضي البيضاوي.

حسن اكد انه يرغب في الاستقرار نهائيا في القنيطرة وتولي مهمة اللعب والاشراف التقني على فريق النادي القنيطري.

المصري والمريخ والمحلة و «المقاولون العرب» وغزل دمياط في دورة صيفية كروية في بور سعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر النادي المصري البورسعيدي تنظيم دورة صيفية كروية محلية خلال الفترة من ١٤ الى ٢٨ اغسطس (آب) الجاري تشارك فيها فرق المصري والمريخ من بورسعيد والمحلة وغزل دمياط والمقاولون العرب.

سينال النادي الفائز في هذه البطولة خمسة آلاف جنيه وتنتهي قبل بدء الدوري بأسبوع واحد.

٤ فرق عربية في بطولة الاسكندرية الدولية للكرة الطائرة

تاكد اشتراك ٤ دول عربية في بطولة الاسكندرية الدولية الثالثة للكرة الطائرة التي ستقام بمدينة الاسكندرية المصرية من ٦ الى ١٠ سبتمبر (ايلول) المقبل.

كانت الكويت وقطر والأردن والامارات قد ارسلت موافقاتها النهائية على الاشتراك ليصل عدد الفرق المشتركة الى ٦ علما بأن مصر ستشارك بفريقين هما المنتخب الاول ومنتخب الإسكندرية.





فريق النادي المصري

كرام وايفانز الأبرز في بيزليت

اوسلو (النرويج) ـ الوكالات :

جرى العداء البريطاني ستيف كرام مساء اول من امس اسرع سباق للـ ١٥٠٠م في العالم هذا العام على مضمار بيزليت في العاصمة النرويجية اوسلو، منهيا بذلك مسلسل خيبات الامل الذي رافقه طوال الفترة الماضية. واخذ جرعة ثقة كبيرة قبيل انطلاق بطولة العالم المقبلة.

كرام قطع مسافة السباق بـ ٣,٣٢,,٣٣ دقائق بعد جري طيب مدروس وتلاه في المركز الثاني البطل الاولمبي النيوزيلندي المخضرم جون ووكر.

وفي ما يلي ابرز النتائج الفنية :

● سيدات :

سباق ٥٠٠٠م :
١ ـ ليز ليتش (بريطانيا) ١٥,٠١,,٠٨ دقيقة.

● رجال :

سباق الالفم :
١ ـ ستيف كرام (بريطانيا) ٢,١٧,,٧٥ دقيقتان.

سباق الـ ١٥٠٠ متر :
١ ـ ستيف كرام (بريطانيا) ٣,٣٢,,٣٣ دقائق
٢ ـ جون ووكر (نيوزيلندا) ٣,٣٥,,٣٧ دقائق

ـ سباق الـ ٢٠٠ متر :
١ ـ دواين ايفانز (الولايات المتحدة) ٢٠,٤٤ ثانية

ـ سباق ١١٠م حواجز :
١ ـ كولن جاكسون (بريطانيا) ١٣,,٤٧ ثانية.

ـ سباق الـ ٤٠٠ متر :
١ ـ والتر ماكوي (الولايات المتحدة) ٤٥,,٦٥ ثانية

ـ سباق الـ ١٠٠ متر :
١ ـ دواين ايفانز (الولايات المتحدة) ١٠,,٥٩ ثانية

ـ سباق الـ ٥٠٠٠ متر :
١ ـ سالفاتوري انتينيو (ايطاليا) ١٣,٢٩,,٧٩ دقيقة
٢ ـ فانسان روسو (بلجيكا) ١٣,٣٠,,٢٤ دقيقة
٣ ـ فرنشيسكو بانيتا (ايطاليا) ١٣,٣٠,,٧٨ دقيقة.

ـ الوثب العالي :
١ ـ باتريك شيوبرج (السويد) ٢,٣٦م
٢ ـ ديتر مويجنبورج (المانيا الغربية) ٢,٢٠م

الامريكي دواين ايفانز بطل الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠م

وانتصارات عويطة مستمرة...

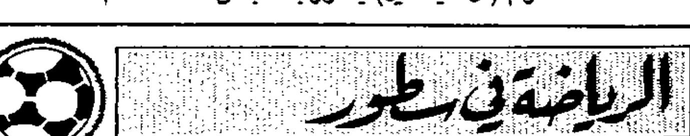
● اضاف عداء العالم الاول البطل الاولمبي المغربي سعيد عويطة انتصارا جديداً لسيل انتصاراته على المضامير العالمية عندما فاز مساء امس اول من امس تحت زخات المطر بسهولة بالغة بسباق الـ ٥ آلاف متر في لقاء لاكورونيا الدولي بمدينة لاكورونيا في شمال غرب اسبانيا.

قطع عويطة مسافة السباق بـ ١٣ دقيقة و ٢١,,٥٠ ثانية واحتل المركز الثاني خلفه بفارق اقل من نقطتين العداء البريطاني الاولمبي ستيف اوفيت.

من جهة اخرى فاز البريطاني بيتر ايليوت بسباق الـ ١٥٠٠م مسجلا ٣ دقائق و ٣٤,,٧٢ ثانية، ومتقدما على الامريكي سيدني ماري الذي انهى السباق بالمركز الثاني.



كرام (الى اليمين) يفوز بسباق الـ ١٥٠٠م.



الرياضة في سطور

جروس يكسب معركته مع الاتحاد الالماني للسباحة

● بون ـ كسب بطل السباحة الالماني الغربي الأولمبي العالمي ميكايل جروس معركته مع الاتحاد الالماني للسباحة بعدما لوح مهددا الاتحاد بأنه لن يشارك إلا في سباقات التتابع في بطولة اوروبا المقبلة.

وقد رضخ الاتحاد الالماني لرغبة جروس المبدئية في تمثيل بلاده في سباق الـ ٢٠٠ م فراشة.. ولكن الاتحاد بهذه الخطوة يواجه الآن تهديدا بشكوى قضائية يقيمها السباح كارستن هوفمان الذي سيأخذ جروس مكانه في السباق.

سعيد عويطة سيشارك في العاب المتوسط

● الرباط ـ اكد البطل الاولمبي المغربي سعيد عويطة انه سيشارك في الدورة العاشرة لالعاب البحر الأبيض المتوسط التي ستجري خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل باللاذقية في سورية لكنه لم يعلن عن نوع السباق الذي سيشارك فيه، واكد ان مشاركته هي بالاساس لتدعيم قوة المشاركة المغربية في هذه الالعاب.

فاريا يستغني عن ابرز عناصر المنتخب المغربي!

● الرباط ـ فاجأ المهدي فاريا مدير المنتخب المغربي لكرة القدم المتتبعين لاستعدادات المنتخب لالعاب البحر الأبيض المتوسط بابعاد ثلاثة من ابرز لاعبيه وهم عبد المجيد المريس وعبد السلام الغريسي وعبد الرزاق خيري لتخلفهم عن المعسكر الثاني للمنتخب في الوقت المحدد إذ لم يحضروا إلا يوم الثلاثاء في الساعة العاشرة ونصف صباحا.

وقد علل فاريا ابعاده هؤلاء اللاعبين بقوله: «اللاعب الدولي يجب عليه أولا ان يكون قدوة في احترام القوانين والالتزام بالمواعيد وتقدير المسؤولية، ومثالا يحتذى به».

وذكر ان المنتخب غادر المغرب متوجها الى بلجيكا للمشاركة في دورة بروج.

من جهة ثانية وخلافا لما يشاع حاليا حول استغناء الاتحاد المغربي عن المهيىء البدني البرازيلي فيرا جورفان. فقد عاد هذا الأخير الى المغرب بعد تمضية عطلته بالبرازيل، ورافق المنتخب الى بلجيكا.

هذا واكد أحد مسؤولي الاتحاد لـ «الشرق الأوسط» ان هذا الاستغناء وارد إلا ان فاريا اشترط على الاتحاد الاحتفاظ بجورفان نظرا لأهمية وجوده في الادارة الفنية للمنتخب، وحتى الآن لم تسو وضعيته بصفة رسمية رغم سفره مع المنتخب.

١٠ سباحات في منتخب مصر للسباحة الايقاعية استعدادا لكاس العالم

● القاهرة ـ تحت اشراف الخبيرة الكندية كارولين كين دخل المنتخب المصري للسباحة الايقاعية معسكرا مغلقا هذا الاسبوع استعدادا للاشتراك في بطولة كاس العالم للسباحة الايقاعية التي تجري منافساتها في حمام أكاديمية الشرطة في القاهرة بين ١ و ٣ اكتوبر (تشرين الأول) وقد تم اختيار ١٠ سباحات للفريق هن داليا مقبل وسحر فاروق يوسف ومنال حسن وأنجي فاضل ولمياء مختار (من الأهلي) ومنى رزق وسمر هلال ورانيا سليمان وياسمين مدحت وداليا الزرقاني (من الجزيرة).

نيوكاسل يونايتد يشتري ميراندينها بمليون جنيه

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

اتم نادي نيوكاسل يونايتد امس اضخم صفقة في تاريخه عندما اشترى بمبلغ مليون جنيه استرليني المهاجم البرازيلي الدولي ميراندينها (٢٨ سنة) من نادي بالميراس سان باولو، وذلك ليملأ الفراغ الذي تركه بيتر بيردزلي المهاجم الانجليزي العالمي اثر بيعه الى نادي ليفربول بـ ١,٩ مليون جنيه.

الاتفاق تم بين الناديين صاحبي العلاقة واللاعب بحيث حصل نادي بالميراس على نصف مليون جنيه وحصل ميراندينها على نصف مليون مقابل عقد يسري مفعوله ٣ سنوات وقد وقع الاتفاق بعد فحص طبي مشدد ودقيق أجري للاعب الذي سيلعب بجوار الدولي الانجليزي بول جودارد في خط هجوم نيوكاسل في الموسم المقبل.

إلا ان الصفقة البرازيلية ـ كما تذكر الأوساط المقربة من نيوكاسل ـ لن تكون الوحيدة للفريق «الاسود والابيض» على ابواب الموسم الجديد الذي سينطلق في وقت لاحق من الشهر الجاري. فالمقربون من ادارة نيوكاسل يتوقعون الآن ان يعرض النادي شراء روبرت قليك مهاجم نادي الرينجرز بطل اسكوتلندا. الثمن المنتظر لقليك لن يقل عن ٣٥٠ الف جنيه والمعتقد الآن ان نادي تشارلتون اثلتيك اللندني سيزاحم نيوكاسل للحصول على قليك الذي احرز للرينجرز ٢٢ هدفا في الموسم المنقضي.

الصفقات الانجليزية الأخرى التي هي الآن اما قيد الدرس أو على طريق الحسم صفقة بيع مانشستر يونايتد ظهيره الدنماركي العالمي جون سيفبيك لنادي سانت اتيان الفرنسي مقابل ٣٠٠ ألف جنيه والمعروف ان مدير سانت اتيان زار مانشستر هذا الاسبوع لاتمام الترتيبات المتعلقة بهذا الأمر، كما ينتظر ان يقرر يونايتد مصير مدافع ثان من مدافعيه هي جريام هوج الذي يسعى اليه نادي مانشستر سيتي والثمن المطلوب فيه هو ربع مليون جنيه.

مانشستر سيتي يحاول على صعيد آخر تدعيم خط وسطه بجون وارك لاعب وسط ليفربول ومنتخب اسكوتلندا وطبقا للشائعات المتداولة فان الناديين اقتربا من الاتفاق وان وارك قد يكون في طريقه الى مانشستر سيتي خلال الاسبوع مقابل ١٥٠ ألف جنيه.

مباراة الذكرى المئوية للدوري الانجليزي تستعيد بريقها

● يبدو ان مباراة يوم غد السبت المقامة في استاد ويمبلي بلندن استعادت بريقها وعافيتها بعد ان مرت عليها سحابة داكنة.. فقد اختار ناخب منتخب نجوم الدوري الانجليزي ومدير المنتخب الانجليزي الرسمي بوبي روبسون كلا من الأرجنتيني العالمي اوزفالدو اردييس (توتنهام هوتسبر) والان سميث (الارسنال) ليحلا محل كيفن شيدي وسيريل ريجيس المنسحبين من التشكيلة، فيما اعلن ان نجمي فريق نادي ديناموكييف ومنتخب الاتحاد السوفياتي ايجور بيلانوف «لاعب اوروبا الأول» والكسندر زافاروف سيتمكنان من اللعب مع منتخب نجوم العالم الذي يشرف عليه مدرب نادي برشلونة الاسباني تيري فينابلز، كما ان فينابلز ضم لمنتخبه اللاعب اليوغوسلافي الدولي دراجان ستويكوفيتش.

رش... على عتبة الموسم الجديد

● ايان رش... نجم يوفنتوس الجديد يكاد لا يستطيع انتظار بدء منافسات بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم، وفي الصورة اعلاه يبدو مواجها الحارس بوديني في تقسيمة تدريبية بين فريقي يوفنتوس الأول (بالزي المخطط) والاحتياطي في معسكر يوفنتوس بمنتجع فيلار بيروزا (بشمال ايطاليا).

رش وهو رأس حربة منتخب ويلز يأمل ان يحقق مع يوفنتوس ما حققه مع ناديه السابق ليفربول الانجليزي ويبرهن عمليا انه قلب الهجوم الأول في العالم حاليا.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



افقيا:
١ ـ سحاب ـ عاصمة اوروبية.
٢ ـ اسم علم مؤنث ـ من المطهرات.
٣ ـ كثر (معكوسة) ـ يحسن الاداء.
٤ ـ من المشروبات الغازية.
٥ ـ سبع قصائد من اشهر الشعر الجاهلي.
٦ ـ للتفي ـ لحد الوالدين (معكوسة) ـ كره.
٧ ـ من الفراعنة ـ للتعريف.
٨ ـ يخشى.
٩ ـ من التدريبات الحربية (معكوسة) ـ للتمني.

عموديا:
١ ـ غنى ـ الضياع.
٢ ـ ترميم.
٣ ـ مقهور ـ حرف هجاء.
٤ ـ ساندت.
٥ ـ متع ـ خليفة عباسي.
٦ ـ من الأوراق المالية.
٧ ـ دولة آسيوية.
٨ ـ متين (معكوسة) ـ تواجه.
٩ ـ دولة امريكية (معكوسة) ـ مرتفع.

الكلمة الضائعة

تسلق، مصالح، ينضم، قضية، جامعة، محيط، مباراة، اسلوب، مطار، حكيم، افراد، طرف، مبذر، خجل، مضارب، ظل، تعبير

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ت	ل	ق	د	ق	ط	ف	ج
٢	م	ج	ع	ا	ض	ر	ل	ا	ن
٣	خ	ص	ر	ب	ف	ي	م	س	ا
٤	م	ف	ا	ط	ي	ع	ة	ح	ت
٥	ا	ب	ي	ر	ة	ر	ب	ل	م
٦	ي	ح	ا	م	ب	م	و	ا	ط
٧	م	ن	ب	ر	ي	ن	ل	ص	ا
٨	ت	ذ	ض	ك	ا	غ	س	م	ر
٩	ر	ا	ح	م	س	ة	ا	ظ	ل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة اسيوية

الحل السابق: محمد عبد الوهاب

للأشواق عودة — فاروق جويدة

افلام الرعب والنسيان

● مرت ذكرى احمد رامي ولم يذكره احد، وهو الذي ملأ الدنيا وما زال بكلمات اغانيه التي الهبت مشاعرنا وحركت احاسيسنا. لقد كتب رامي لأم كلثوم اكثر من ٣٠٠ اغنية هي اشهر اغانيها واجملها واكثرها اقتراباً من وجدان الناس.

ولكننا للأسف الشديد شعوب تنسى بسرعة غريبة، كم من الاسماء التي ملأت حياتنا بفنها وعطائها ولكننا سرعان ما نسيناها؟

ولا ادري هل هذه مشكلة وفاء، ام أزمة اخلاق؟ ام ان إيقاع الحياة والبحث عن الجديد يجعلنا نستبدل الأشياء بسرعة، ولكن من الخطأ ان تكون عندنا رغبة الاستبدال وليس عندنا إحساس بقيمة الاشياء.

هناك عشرات الاسماء التي نسيناها في زحمة الاعلانات والبرامج ومباريات كرة القدم وكل واحد منهم كان يوماً، وكان..

اتابع الآن اسماء القصاصين والرواة واسال اين الكتاب الذين نسيناهم عبد الحليم عبد الله وامين يوسف غراب ومحمود البدوي، والسحار؟ واين النقاد الكبار محمد مندور وامين الخولي والسحرتي؟

عشرات الاسماء نسيناها في زحمة الاعلانات التلفزيونية ولكنهم ابقى من ذاكرتنا المفقودة.

● يقولون إن محمد علي كلاي فارس الملاكمة قد افلس وان كثيراً من امواله قد ضاع وانه يعاني من مرض في راسه نتيجة اللكمات يجعله يشعر بدوار ويفقد القدرة أحيانا على أن يتخذ القرار السليم.

كل هذا وكلاي لم يتجاوز الخامسة والاربعين، ولكن لكل شيء ثمنا!

كان اقوى من عرفت حلقات الملاكمة، وجمع منها ما يقرب من ٥٥ مليون جنيه، وكانت شهرته اكبر من كل وسائل الاعلام والدعاية، ولكن ليالي الظل باردة وكئيبة.

● اصبحت اخاف على ابنائنا من سلسلة ضخمة من افلام الرعب التي تنتشر في كل مكان الآن.

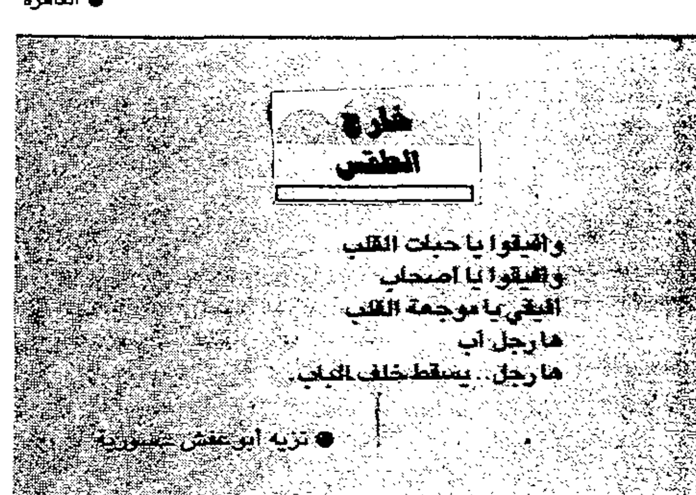
ولا ادري لماذا تصدر لنا هذه الأفلام بكميات هائلة، ونوعيات مختلفة وتحت مسميات كثيرة؟

إنها افلام فيها قدر كبير من السذاجة والوحشية، ساعات طويلة وانت امام بحر من الدماء، عشرات القتلى، ومئات الجثث، وحكايات ساذجة عن مخلوقات وهمية، وقصص للخيال العلمي الساذج، وكلها تعمق الخرافات في اعماق ابنائنا وتحملهم بعيداً عن الواقع.

وحينما كنت ازور امريكا سالتهم لماذا تصدرون للدول النامية مسلسلات الرجل الأخضر وافلام الرعب والمخدرات، وعرفت ان هذه الافلام لاتعرض في امريكا ولكنها إنتاج شركات خاصة واعمال تجارية ولا تخضع لأي نوع من انواع الرقابة، وان تكون هناك «مافيا» وراء هذه الافلام تكسب وتهدم وتخرب تحت شعار الفن.

وهذه الأفلام تتسلل إلى اطفالنا في غفلة منا ولا تخضع للرقابة المطلوبة إننا نضع رقابة على افلام الجنس او الافلام السياسية ولكن هناك خطراً اكبر اسمه افلام الرعب، إنها تضع بذوراً كثيرة فاسدة في عقول اطفالنا ولعل أجهزة الرقابة في العالم العربي تدرك خطورة هذه الافلام فهي قنابل موقوته لا ندري متى تنفجر!

● القاهرة



● نزيه أبو عفش

دمشق تحتضن الدورة الخامسة لمركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من هيلم منور:

ما من امة ضربت جذورها في عمق التاريخ مثل الامة الاسلامية، وما من حضارة ازدهرت وانتشرت مثل الحضارة الاسلامية التي تميز تراثها بالتفرد والتجدد في مجالات العلم والفن والادب وسائر الوان الثقافة. وقد ادركت الأمة الاسلامية ما تملكه من كنوز العلم والمعرفة فكان حق عليها المحافظة على هذا التراث لانه يمد المسلمين بالشعور بالعظمة والالهام وكانت هذه مهمة مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التي يراسها الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية.

وقد شهدت دمشق خلال الفترة الواقعة ما بين ٩ ـ ١٥ يونيو (حزيران) اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس إدارة مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية والدورة الاستثنائية لاجتماعات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي.

رعت افتتاح هذه الاجتماعات الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي السورية وشارك فيها مجموعة من العلماء ورجال الفكر والثقافة في العالم الاسلامي كان في مقدمتهم الدكتور اكمل الدين احسان أوغلي المدير العام لمركز الابحاث والتاريخ والفنون الاسلامية باستنبول، والدكتور عفيف بهنسي رئيس مجلس إدارة المركز المدير العام للآثار والمتاحف بدمشق، والدكتور جاويد اقبال نائب رئيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية رئيس المحكمة العليا في باكستان.

وبهذه المناسبة القت الدكتورة نجاح العطار كلمة الافتتاح عبرت فيها عن أهمية المعرفة والثقافة وقالت بان ثقافتنا هي شمسنا وهي شمس لا تعرف غروبا لانها إلى شروق ابدا تشعل قناديلها من دمنا كما ان الثقافة حروف والحروف كلمة والكلمة بدء والبدء كون يتجلى مزهوا بانجابه الانسان هذا الذي هو الاسمى بين الكائنات لانه الاوعى ثقافة ونتاجا واستهلاكا.

واكدت الدكتورة العطار على ضرورة احياء التراث الفكري للعرب والمسلمين من منطلق البحث في جوهره ونشر حقيقته وبناء مراكز البحوث والجامعات والمكتبات التي تساعد في تعريف العرب والمسلمين والعالم إلى هذا الجوهر وهذه الحقيقة وبناء الجديد من الآثار الاسلامية والتنقيب والترميم بالنسبة للقديم منها.

● صحن قاشاني اسلامي

جو حضاري عريق

ويعتبر هذا اللقاء الثقافي الحيوي نقطة تحول مهمة في تاريخ المركز، هذا ما عبر عنه الدكتور اكمل الدين احسان أوغلي حيث قال بان اجتماع دمشق قد خيم عليه جو حضاري عريق وان انجازات المركز قد اصبح لها صداها الدولي. حيث اصدر مجلس ادارة المركز قرارا يفيد بان مركز انجاح التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية قد أصبح جهازاً اكاديميا رائدا للعالم الاسلامي له مكانته الدولية، وكذلك ناقشت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي جائزة الملك فهد في فن العمارة الاسلامية والمسابقة الدولية لفن الخط العربي.

اما عن أهداف المركز فقد اكد الدكتور اوغلي ان هذا المركز هو جهاز في خدمة العلماء والمؤرخين ورجال الفكر والفن في البلدان الاسلامية الذين يعملون من أجل اثراء الثقافة الاسلامية بدراسات أصيلة، ومن أهم اهدافه المتعددة اقامة الجسور الوثيقة بين المؤرخين والكتاب والمفكرين من اجل وضع حد للاحكام المتحيزة التي يروجها بعض المؤلفين الأجانب حول تاريخ الشعوب الاسلامية.

كما يعمل المركز على اصدار مراجع للتراث الاسلامي والكشف عن الكنوز والمخطوطات العربية الاسلامية ودراسة مختلف الفنون والعلوم التي أرسى أسسها العلماء المسلمين واعطاء الأولوية والاهتمام الخاص لآثار مدينة القدس الشريف وغيرها من الآثار الاسلامية في فلسطين.

وقد اصبح للمركز صدى عالمي ليس في الدول الاسلامية فقط، بل في الدول العربية وفي الاتحاد السوفياتي والصين حيث يأتي الكثير من العلماء من هذه الدول إلى المركز لمتابعة بحوثهم ودراستهم.

انجازات هامة

كما أوضح الدكتور أوغلي الانجازات المهمة التي حققها المركز منذ تأسيسه عام ١٩٨٠ وحتى وقتنا الحاضر، فقد كان المركز يشغل مساحة لا تزيد عن ١٣٠م٢ في مبنى سيركوشكي التابع لقصور يلدز في استنبول، أما الآن فهو يشغل ثلاثة مبان من هذه القصور بعد ان الحق به كل من قصر جيت ومبنى الياوران. وأصدر المركز حتى الآن اثني عشر كتابا هي ثمار بحوث اكاديمية ودراسات أصيلة ومبتكرة، وثمانية بحوث أخرى قيد الطبع، وتسعة مشروعات قيد الانجاز. كما اصدر أربعة عشر عدداً من نشراته الاخبارية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وبلغ عدد نسخها عشرة الاف نسخة تصدر مرة كل اربعة أشهر هذا فضلا عن نشرتين تعريفيتين مصورتين وشريطين وثائقيين حول الفنون الاسلامية أحدهما عن الخط الاسلامي والثاني عن فن التهذيب.

أما في مجال المعارض الفنية فقد أقام المركز حتى الآن اثنين وأربعين معرضا داخل نطاق المركز وخارجه وذلك في تركيا والمملكة العربية السعودية وماليزيا واليمن ومصر والسنغال والأردن وباكستان والمانيا وانجلترا، فضلا عن مشاركته في معرضي فرانكفورت والقاهرة الدوليين للكتاب. وتنظم المركز مجموعة من الندوات والحلقات الدراسية والمحاضرات العلمية في شتى مجالات الفنون والحضارة الاسلامية.

منح دراسية ومسابقات

ولم يقتصر المركز على ذلك، بل استحدث نظاما للمنح الدراسية لطلاب العلم من انحاء العالم الاسلامي للحصول على الماجستير والدكتوراه في التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية.

وفي اطار الأنشطة المختلفة ذكر الدكتور أوغلي ان اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التي يترأسها الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، وقد نظمت مسابقتين عالميتين إحداهما في العمارة الاسلامية باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والثانية في فن الخط الاسلامي.

كما يحضر المركز لاقامة الندوة العالمية حول العلوم الحديثة والعالم الاسلامي ونقل العلوم والتكنولوجيا من الغرب إلى العالم الاسلامي ابتداء من عصر النهضة الى بداية القرن العشرين والتي ستقام في استنبول في الاسبوع الأول من سبتمبر (ايلول) المقبل.

اما مكتبة المركز فهي مكتبة ضخمة تضم أكثر من عشرين ألف كتاب وتعتمد في ارشيفها على الكمبيوتر ولديها العديد من الميكروفيلمات والميكروفيشات والسلايدات والفيديوكاسيت والالبومات والأطالس وغيرها، ولديها مواد ارشيفية فريدة من نوعها أهمها مجموعة فوتوغرافية تاريخية تمثل مختلف أرجاء العالم الاسلامي في أواخر القرن التاسع عشر وتعرف باسم (اليومات يلدز).

جائزة الملك فهد للعمارة الاسلامية

● جائزة الملك فهد للعمارة

دور مهم

كما التقت «الشرق الأوسط» الشيخة حصة الصباح السالم الصباح وتحدثت عن دور التراث الثقافي الاسلامي في الحضارات الانسانية بمختلف المجالات، حيث قالت الشيخة الصباح بأن الحضارة الاسلامية قد لعبت دوراً مهماً وخطيراً كمركز اشعاع وبعث للحضارة الانسانية بما فيها من علوم الفلك والفيزياء والطب والعلوم البشرية خاصة في مجال الرياضيات واختراع الصفر هذا الابتكار العظيم الذي أوجد الكمبيوتر أعقد جهاز في وقتنا الحاضر.

وعن مسؤوليتنا تجاه التراث الاسلامي العريق اضافت الشيخة الصباح بأن هناك ضرورة ملحة للحفاظ على هذا التراث وعدم تشويهه او تزويره أو طمسه وهذا ما تقوم به خير قيام اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي وذلك بما تعد له من مشروعات كثيرة تستهدف جمع التراث الاسلامي وصيانته وأعادته وترميمه.

ونظراً لاجتماعات اللجان المكثفة، لم يكن هناك متسع من الوقت لتحدثنا الشيخة الصباح عن دار الآثار الاسلامية في الكويت كونها مديرة هذا الدار لكن نكتفي بالاشارة إلى أن هذه الدار أو المتحف إن صح التعبير انشئت بجهود خاصة من قبل الزوجين الشيخ ناصر صباح الاحمد والشيخة حصة الصباح السالم الصباح. وأول قطعة اثارية تم شراءها عام ١٩٧٥ هي عبارة عن قطعة زجاجية تعود للعصر المملوكي في القرن الرابع عشر وهي اما من سورية أو من مصر، اما الآن فتضم الدار اكثر من عشرين ألف قطعة اثارية كل منها تحكي قصة حضارة اسلامية موغلة في القدم، أما سبب انشاء هذه الدار فقد عبرت الشيخة الصباح بأنه يرجع لاحساس بالواجب القومي كعرب وكمسلمين وقد ترجم هذا الاحساس باقتناء الآثار الاسلامية المبعثرة في جميع انحاء العالم ومحاولة استردادها واحترام العمل الفني المبدع.

كتاب ـ دراسة عن الشعر الغزلي العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يمثل الشعر العذري نموذجا ابداعيا مميزا في التراث الادبي العربي جلب اهتمام الدارسين في القديم والحديث. وكان الدكتور صادق جلال العظم ـ وهو ناقد سوري مشبع بالايديولوجيا ـ قد اصدر أواخر الستينات دراسة عن غزليات شعراء بني عذرة اثارت في حينه جدلا أدبيا غزيرا.

وفي سنة ١٩٧٢ دافع السيد الطاهر لبيب في باريس عن اطروحة لنيل دكتوراه الحلقة الثالثة في موضوع: الشعر الغزلي عند العرب (نموذج بن عذرة) مساهمة في سوسيولوجيا الادب العربي.

وبهذا العنوان صدرت الاطروحة في كتاب عن الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع سنة ١٩٧٤ وترجمه إلى العربية سنة ١٩٨١ الدكتور حافظ الجمالي واعطاه عنوان: سوسيولوجيا الغزل العربي (الشعر العذري نموذجا)، وصدر ضمن منشورات وزارة الثقافة السورية.

ويبدو ان ترجمة الدكتور الجمالي كانت تنقصها الدقة بالنظر إلى جدة المفاهيم والمنهج الذي اتبعه المؤلف الدكتور الطاهر لبيب، لذلك اسند ترجمتها من جديد إلى المغربي مصطفى المسناوي، وصدرت حديثا في كتاب احتفظ بنفس العنوان الذي اختاره المترجم الأول، والكتاب نشر مشترك بين دار «عيون» بالبيضاء ودار «الطليعة» في بيروت.

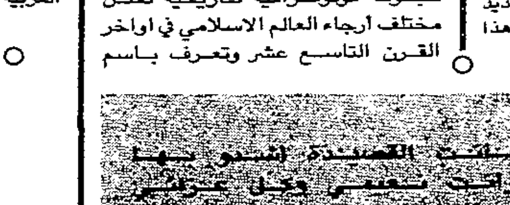
تنحو هذه الدراسة منحى مغايرا تماما، إذ ان صاحبها طبق منهجا مستوحى من الابحاث التي تمت في علم اجتماع الأدب وعلى رأسها أعمال لوسيان جولدمان. ويقوم هذا المنهج على أساس بسيط كما يقول المؤلف، وهو انه لاينبغي مساءلة الشاعر، بل مساءلة شعره، ومن ثم فان موضوعه هو التحليل المحايد للأثر، اي الأبانة عن شبكة من الدلالات الباطنية التي يبتغي الانتهاء إليها دون قسر النص.

وقد اقتضت المنهجية المتبعة ان يقسم الكتاب إلى أربعة أبواب ففي الباب الأول (الجوهر) يناقش المؤلف مسألة اللغة الشعرية وفي الباب الثاني (الثبات والتكوين) يتعرض للبنية والدلالة. والتطور من الملحمي إلى العذري، في حين يخصص الباب الثالث (الكون العذري) لاثارة قضايا التعريف، وعقيدة التوحيد والحبيبة الموحدة ودلالة التماثل والعفة شعر هي أم حقيقة؟

اما الباب الرابع (الزمرة العذرية) فيبحث في موضوعات العصر، وبنو عذرة نموذجا، وفرضية هامشية لغوية.

ويختم الكتاب ببيلوغرافيا، وبمعجم لأهم المصطلحات الموظفة في الدراسة.

إن هذه الدراسة الفريدة التي يتاح لقراء العربية الاطلاع عليها في ترجمة ثانية تحاول الاجابة عن سؤال بسيط وكبير في الوقت نفسه صاغه المستشرق الفرنسي اندريه ميكل هكذا: «في القرن السابع (الميلادي) حصل شيء مذهل: إذ شرع عدد معين من الشعراء في التغني بالحب على نحو جديد والمسالة هي محاولة معرفة لماذا حصل هذا الامر في ذلك الزمان والمكان».





الذي فعله الشاعر الكبير القديم أبو تمام لم يتكرر كثيراً بعد ذلك، كان له منهجه الذي يعتمد على الابتكار في المعاني والصور، ويبحث دائما عن المعاني المبتدعة المتعمقة، التي تمده بها بمعرفته، بثقافته الفلسفية والتاريخية، واعتمد على التشخيص والتجسيم والاستعارات البعيدة، وما إلى ذلك من قدرات لغوية شعرية جعلته موضع خصومة عنيفة بين انصاره وانصار البحتري، ولقد أدى به هذا المنهج (أو الفلسفة اللغوية) إلى اختيار عيون قصائد الآخرين، المتقدمين والمعاصرين له، وجمعها في عدة كتب مثل: أشعار الفحول، الاختيارات من شعر الشعراء، الاختيار من اشعار القبائل، أشعار المحدثين، ديوان الحماسة، الوحشيات أو الحماسة الصغرى.

كانت الجزيرة العربية ـ في عصر ابي تمام ـ هي وعاء الشعر العربي، أي لم يكن قد ظهر شعراء ذوو شأن في البلاد الاسلامية آنذاك، والتي تمتد من الشواطئ الغربية لافريقيا حتى تخوم الهند والصين.

وفي العصر الحديث قام الشاعر ادونيس بتصنيف كتابه الضخم «ديوان الشعر العربي» الذي اختار فيه ما يتفق مع ذوقه من مختلف عصور الشعر العربي وطبقاته وأنحائه، كما ان لبعض المثقفين المعاصرين ـ كصلاح عبد الصبور ـ كتب دراسات حول قصائد متناثرة للشعراء المحدثين.

غير ان الأمر يقتضي الآن نظرة جديدة تعتمد على منهج ابي تمام القديم، حيث يجب أن يقوم دارس (أو دارسون) بإعادة تصنيف ديوان للشعر العربي الحديث، تنتخب قصائده على أسس فلسفية لغوية، على أن يتضمن قصائد لكل انحاء الوطن العربي تبرز فيه ما وصلت إليه القصيدة الحديثة في كل ركن جغرافي، ولاسيما وأن معظمنا تغيب عنه مثل تلك النماذج التي قد يكون لها شأن في موريتانيا والصومال والسودان والمغرب، وفي السعودية والخليج وسورية والعراق ولبنان ومصر وتونس، إذ ان كثيرا من الأقطار بشرت وساعدت على انتشار قصيدتها، في الوقت الذي تعذر على البعض ان يقوم بذلك، فهل نجد ـ من بين جماهير الدارسين الجادين ـ من يقوم بتصنيف الديوان الحديث للقصيدة العربية.

● القاهرة



يمكن سحب الحصان إلى الماء..
لكن لا يمكن إجباره على الشرب!

رسالة اليوم

من: طلال أبراهيم المشهدي

العلاقات العامة لكي تخلو الصورة من الشوائب

كثير منا احتار في مهنة العلاقات العامة والكثير من علمائها كتبوا ان العلاقات العامة ترتكز على قاعدتين أساسيتين هما الاداء النافع الناجح والأخبار الصادقة والهادفة ولم تعد العلاقات العامة مجرد دعوة عشاء مع نهايتها تلقى الكلمات والخطب او جملة (مع خالص التحيات) تكتب على كل وسيلة للاتصالات. فالعلاقات العامة مفهومها مازال يجهد الكثير فالبحث مازال مستمراً بعملها وفنونها وتأثيرها ومازالت الدول النامية بصفة عامة لاتجيد ممارسة فن العلاقات العامة واساليب تكتيكها، ان التجاوب والشعبية والكسب المؤقت التي تحدثه اي ادارة علاقات عامة لاي منظمة لايلبث ان يزول ويندثر بسبب التحديث المستمر واستمرارية الثقة والفهم المتبادل. انها عملية ليست بالهينة وهذا مايجعل العلاقات العامة ترتبط بالعلاقات الانسانية حيث بات من المؤكد ان العلاقات اصبحت تقاس عليها حضارات الامم، لتعديها حدودها السابقة.

لقد اثبتت الدراسات ان العلاقات العامة هي الوجه الحسن لاي مؤسسة وان واجبات العلاقات العامة جسيمة تجاه المنظمة او المؤسسة للتعريف بها وذلك لانها المرآة العاكسة لقياس المردود عن الرأي العام تجاه المنظمة وانشطتها. انها هي التي تهتم بنشر روح المودة بين كافة الاطراف. انها هي التي تأخذ الرأي العام بمأخذ الجد والاهتمام والدراسة لذا فان وجودها ونجاحها لايأتي من فراغ ولكن من الادارة العليا في كل منظمة او منشأة للقفز على جميع اشكال الروتين الذي يتعارض مع ممارسة انشطتها. فالاساس الفعال لها هو وجود ادارة واعية تضع سياستها بطريقة تتفق مع مصلحة الجمهور المتصل بالمؤسسة او المنشأة.

فلم يعد موظف العلاقات العامة حملاً ثقيلا على المؤسسة بل بات من المؤكد جدوى الاستفادة من سفراء العلاقات العامة لدى اي مؤسسة، نعم ان العلاقات لاتحتاج الى الكم ولكن الكيف فالموظف الذي فيه روح العلاقات العامة قد تكون هذه الجهة الروح سببا مباشرا لنجاحه مما يمكنه من ممارسة أعباء المسؤولية، فالعلاقات العامة هي فطرة في الانسان اذا احسن صقلها.

ليس صحيحا ان دور العلاقات العامة قراءة الصحف واعداد الردود على ما ينشر ضد المنشأة ولكن تعدى ذلك الى اعداد الرسالات والابحاث والمساندة لمعالجة كل ما ينفذ في المنشأة.

لذا فان مفهومها تعدى حدود الخدمات والمجاملات والابتسامات حيث اصبحت وظيفة اعلامية دعائية صادقة نشطة فهي الجهة المسؤولة عن نشر الوعي الاعلامي والاعلاني لانشطة الادارات المختلفة وجعل الرأي العام في مستوى الاحداث والتطورات ومدى وعيهم بالمنشأة داخليا وخارجيا. الاذاعة والتلفاز والصحافة والبريد والاتصالات من الوسائل التي تساند مهامها والتخطيط لها ضروري لنجاح تحقيق اهدافها ولابد ان تكون هنالك استراتيجية لخطة العلاقات العامة لدى أي مؤسسة. وهذه الاستراتيجية تحتاج الى امرين هما الامكانيات المادية وتفهم من الادارة ان دور العلاقات العامة هو قياس نبض المؤسسة ومدى انسجام تحقيق اهداف المؤسسة مع الرأي العام وجمهور المتعاملين معها. ان دورها يتحقق في ماتنشره عن المؤسسة فهي العامود الفقري الذي يساند تحقق الانتشار والنجاح عليه. مهمتها صعبة في تبديد الشكوك والاقاويل والمواجهة وكذلك التصدي للكوارث. فدور العلاقات العامة كبير جداً لتقديم التفسيرات الصحيحة لاي معضلة في المؤسسة فالعمل الذي تمارسه هو مدى تحقيق الفائدة للوطن والمواطن من خلال قنواتها المتعددة ـ على سبيل المثال لابد من ان يكون هناك تدفق مستمر من المعلومات الهامة سواء من داخل المؤسسة او من الجمهور المستفيد من خدماتها اومنتوجاتها. ان العلاقات العامة لها نظام خاص بعلم التوقع وعلم الاستقراء السليم لكي يساعد على التبكير بالتعرف على مسار المؤسسة وتوقع مدى نجاحها.

لماذا يا متفرج..؟!

تعقيبا على السؤال الاستفزازي الذي اورده الكاتب «متفرج» في الصفحة الأخيرة في زاوية «صباح الخير» وفي العدد ٣١٤٥.

هناك مقولة مفادها «لا تكن شديد التأثر بالسلبيات التي يتصيدها لك البعض.. ولكن ادرسها جيداً» والبعض هنا هو الكاتب في «الشرق الاوسط» الذي رمز لنفسه بالمتفرج. والسلبيات هي قضية النظافة التي اثبتت احدى الدراسات على حد زعمه انها ليست مهمة اطلاقا عند النساء الا عند شعورهن ان هناك من يمكن ان يعلق او يشمئز او يبدي رأيه!

وأنا لست غاضبة من السؤال الاستفزازي الذي جاء مع عبارة «صباح الخير» وأثارني بحيث جعلني امسك «القهوة» بعصبية حتى اندلقت على ملابسي وقمت لأنظفها رغم انه لم يكن في الغرفة سواي!.. بل فقط اردت ان اوضح لصاحبنا ان تلك الدراسات لا تقدم ولا تؤخر ولا يؤمن بها «الا من رغب في ذلك». وأنا يا عزيزي لا ادافع..

رغم ان الدراسات في احيان كثيرة تثبت ان المرأة اكثر ذكاء اجتماعيا من الرجل.. و.. و... ولن اضع نفسي في قفص الاتهام لأنني ببساطة اؤمن بالتقلبات التي تعتري تلك الأبحاث.

والدراسات «كما تلون في اثوابها الغول» لذلك فلا عجب اذا طالعنا عن قريب نبأ يشير الى دراسة تنفي تلك الدراسة وتؤكد ان الرجل لا يحلق ذقنه الا اذا كان متأكدا من وجود فتيات في الخارج او ان نطالع بعد فترة دراسة تثبت العكس وتبرهن على صحة قضاء المرأة ست ساعات امام المرآة.. ثم.. لا عجب ايضا يا استاذ «متفرج» ان تفاجأ في احدى المرات ان فريق الباحثين... بشعبة علم النفس في جامعة «بريام يونج» قدمت دراسة اثبتت من خلالها ان معشر الرجال يجدون صعوبة بالغة في الصعود للأدوار العالية وأن يؤكد دارل بيدرسن صحة ذلك... ما رأيك!؟

فائزة عماد الشنقيطي

المعهد الوطني للجلد والنسيج بالمغرب (٢)

ويجتاز التلاميذ خلال المرحلة الأولى اختبارات دورية (كل ثلاثة اشهر) يضاف اليها اختبار في نهاية السنة الدراسية، هذا في السنة الأولى، اما في السنة الثانية، عند اجتياز الطالب مرحلة السنة الأولى بنجاح، فيبدأ ايضا بدروس تطبيقية وأخرى نظرية متبوعة بامتحانات دورية. الا ان الجديد في السنة الثانية، هو ان طلبة السنة الثانية، يقومون بتدريب مدته ثلاثون يوما خارج المعهد، ويراعى في توزيع التلاميذ قربهم الى مسقط راسهم حتى لا يتكلفوا فوق طاقاتهم. وقد خصصت الوزارة للتلاميذ ما يسمى بمنحة التدريب يتسلمونها في شهر مارس عند مغادرتهم المؤسسة لاجراء التدريب المشفوع بتقاريرهم بعد نهاية التدريب. ونظام الدراسة داخلي بالنسبة للذين يسكنون خارج مدينة فاس. اما الذين يسكنون فاس، فيخضعون للنظام الخارجي.

وعند نهاية السنة الثانية، يجتاز التلاميذ امتحان التخرج، من اجل الحصول على دبلوم التخرج الذي يعادل السلم ٧، خاص باطار المساعدين التقنيين. وقد عملت الوزارة خلال هذا الموسم على توظيف عدد كبير من المتخرجين.

وفي اطار معرفة قدرات الطالب المدني الذي قضى سنتين من التكوين، يعقد خلال نهاية كل سنة دراسية (بالنسبة لطلبة السنة الثانية) ما يسمى باللجنة. هذه اللجنة، وكما جرت العادة، كل سنة، تتألف من مسؤولين عن مؤسسات خاصة لاختيار احسن الطلبة وتوظيفهم بطريقة مباشرة بعد التعرف على مستواهم الفعلي من خلال طاولة مستديرة، يناقش الطالب فيها مع المسؤولين عن المؤسسات المذكورة واستاذ الشعبة ورئيسها جميع الدروس التي درسها في المعهد. واذا أعطى ما كان مرجوا منه يتم التعاقد معه، حسب اختصاصه طبعا فور انتهاء ما يسمى باللجنة.

والجدير بالملاحظة، هو ان خريجي هذه المؤسسة منذ انشائها، لا يعانون من مشكل بطالة الخريجين... ذلك ان المعهد الوطني للجلد والنسيج بفاس، يعمل على توفير العمل حتى بالنسبة للذين لم يساعدهم الحظ في اللجنة او القطاع العمومي، وذلك بالاتصال بالشركات والمؤسسات الخاصة... وهي مسألة مهمة... وبذلك يكون مستوى طلبة المعهد الوطني للجلد والنسيج أحسن بكثير، نظرا للفعالية في التنظيم الدراسي والتشديد في الحضور والاستفادة من الدروس النظرية والتطبيقية على حد سواء.

اضافة الى كل هذا، فانه وفي نهاية كل موسم دراسي، ينعقد مجلس استكمال الخبرة، الذي يستشار في جميع المسائل المتعلقة ببرامج التعليم النظري والتطبيقي وبتنظيم الدراسة وتسيير المعهد.

وخلال انعقاد مجلس استكمال الخبرة، هذا العام نوقشت مسألة تعريب برامج المعهد الوطني للجلد والنسيج لهذا الموسم (٨٧ ـ ٨٨)... إلا ان هذا المشروع يجب ان تتبناه الجهات الخصوصية لأنه جزء من تعريب التعليم ببلادنا. وهو موضوع شائك لا تكفي فيه المناقشات، بل يجب ان يدرس بعمق وفعالية، من طرف اطر مغربية حتى يعطي التعريب اكله.

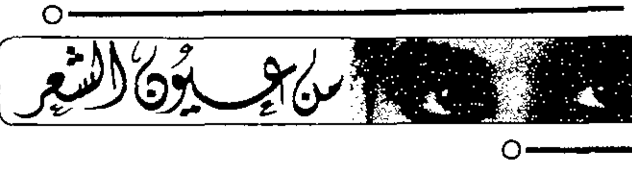
العادل ادريس

توسلات بدوية

شعر: خالد علي المطرفي

ذكرت سليمى والهوى يتبع الهوى ... وما بيميني غير ما بشماليا
وإني بعيد الدار ليس يسرني ... قليل من الدنيا ولست مغاليا
وإني عنكم لست ارجو سلامة ... ولم ار إلا الموت نحوي اتيا
وإني لاشتاق المساء لقبلة ... انام قريرا بعدها بفراشيا
وإني لاشتاق الصباح بان ارى ... وليدا يمارس لعبة بجواريا
فهل تصفو دنيانا ويجمع شملنا ... واجري وتجري ـ تلعبين ـ ورائيا
واهديك العابا وحلوى جميلة ... وانك شوقا ـ ترقبين ـ مجيئيا
الا فاسالي الرحمن يا سلم انني ... اعود إليك ـ يا بنية ـ راعيا

● مكة المكرمة



غناء الحمام ونواحه

شعر: المتنبي

مغاني الشعب، طيباً، في المغاني،
بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي، فيها،
غريب الوجه، واليد، واللسان
طبت فرساننا، والخيل، حتى
خشيت، وإن كرمن، من الحران
غدونا، تنفض الأغصان، فيها،
على أعرافها، مثل.. الجمان
فسرت، وقد حجبن الحر عني
وجئن، من الضياء، بما كفاني
والقى الشرق منها، في ثيابي
دنانيرا تفر من البنان
لها ثمر، تشير إليك منه
بأشربة، وقفن بلا أوان
وأمواه، تصل بها حصاها
صليل الحلي، في أيدي الغواني
إذا غنى الحمام الورق فيها
أجابته أغاني القيان
ومن بالشعب أحوج من حمام
اذا غنى، وناح، إلى البيان!

معاني الكلمات

● طبت: دعت. ● الجمان: حب الفضة.

لبنان.. وطن الجرح

لبنان وطن الموت والجرح المفتوح...
متى تفيء سياط الجلادين تحت أغصان الرحمة...
هذي عيوني قد غارت في حجرتها الباكية...
وهذا دمي يتراقص على امتداد الوطن ألما...
بتنا اشكالا نائحة نحن التائهون...
ومداميك الغار المظلم الذي نسير...
نخصف ورق العار لنستر سواتنا...
يا هذا الوطن المؤلم والمتألم في آن...
أرهقني عبور الجسور المتمزقة الأجزاء...
وانت بيت القصيد...
احن الى اعتصارك حبا في داخلي...
كحنين يعقوب ليوسف الوليد...
حيث الرمد في عيني بات عزائي...
متى يخاطبني السجان بلغة الحرية...
ويفل حديد القيد لأرتمي في بيروت...
احن اليك يا اجمل دسكرة لطفولتي...
لأزيل غبار العار عن ثوب العفة...
واطهرك من كل الأيدي العابثة بالمصير...
انت الطهر فاعذريني.. بيروت...
اسفي ان يمر قطار العمر على عجلة المنفى...
وتغادر طيور النورس حقول الحب والفرح...
وبصمت مطبق نموت بلا موت...
حيث اتخذ الموت اشكال الفرح الرمادي...
فبتنا نقيم أعراسا للموت...
ونقيم مأتما لكل عرس...
نعلم ان سفير الموت سياتي...
رغم هذا اخلدك يا وطن الألم في ذاتي...
اجمل ما فيك انك تؤلمني...
ما الهيني شيء سواك.. ولا ابكاني إلا بكاك...
يا نائما بلا نوم حيث الليل طويل...
متى تصرخ في كل الأيدي العابثة...
ونغوص نحن التائهون نطهر انفسنا بماء الأرز...
نبكي مرارة الذنب عسى ياتي الغفران...
ما تلوثت ايدينا بدماك...
ولا هاجرت أرواحنا دنياك...
نحن الأجساد الملتوية على رصيف العالم...
تقشعر ابداننا وتبلى اقدامنا...
نلتحف الأمل بك.. نفترش ذكراك...
نحلم ان جاز لنا الحلم، برؤياك...
بباب سحري يدخلنا الى رحمك...
يعيدنا الى صلبك.. فنحن نرفض الولادة...
كي لا نتهم بعقوق الأوطان...
انت الكبد في غيهب عمرنا.. لو تدري...
وانت القلب النابض في حنايا وجودنا...
فلا تقتلنا.. برحيل بلا عنوان...
ولا تصد ابواب رثتيك عند ولوجنا داخلها...
لن ارثيك فلطالما رثاك الآخرون...
ولن ابكيك فلطالما بكاك المتسولون...
ولن امارس لعبة الخوف منك...
انت الزمن والمكان.. والآه والعنوان...
وانت الجرح المفتوح في خاصرة الواقع...
يا وطني كفى نحرق الأرز بدموع البحر...
فكل البحر لن يطفيء نارا فينا...
انت العمر يا حامل النقيض بوجه الصبح...
متى نستيقظ على لحن الحياة...
لنرى وطنا ولد من ممات...
ونبتسم مرة دون ان تعكس مراة الحرب...
خلفيتنا الحزينة...

علي دياب

عالم بلا حدود

هيراساوا والضمير الياباني

في صباح يوم السادس والعشرين من شهر يناير ١٩٤٨ والعاصمة طوكية لا تزال ركاما بعد تدميرها خلال الحرب العالمية الثانية والجيش الامريكي الظافر يحتلها والجنرال ماك أرثر يحكمها بدلا من الامبراطور هيروهيتو دلف رجل ياباني في منتصف العمر الى احد البنوك.

كان يلبس بذلة خاصة بالمفتشين الصحيين الذين انتشروا بعد توقيع معاهدة السلام لمكافحة العوامل الوبائية بعد انهيار الخدمات الصحية وتدمير نظم الصرف. وكانت طوكيو التي سيطرت على كل قارة آسيا باستثناء الهند التي احتلها البريطانيون ـ تحاول اعادة بناء نفسها ببطء شديد بعد ان خسرت استقلالها لصالح الولايات المتحدة التي استعانت بالقنبلة الذرية كأمضى سلاح عرفه البشر لاخضاع اليابان.

طلب الزائر من موظفي البنك تناول جرعات من دواء قال لهم انه يقيهم من الامراض التي تفشت آنذاك. وواحدا واحدا تساقطوا أمامه موتى بفعل المشروب الذي احتوى على السايانايد احد السموم القوية الفورية المفعول.

وبعد ستة اشهر القي القبض على ساداميشي هيراساوا وجرى التحقيق معه بتهمة قتل ١٢ شخصا وسرقة ما يساوي الف دولار. ويقال انه اعترف بذنبه وقدم للمحاكمة على اساس اعترافه.

وفي المحكمة غير رأيه وسحب اعترافه واتهم سلطات الامن بانتزاع الاعتراف منه بالتعذيب. وكانت الشرطة اليابانية في ذلك الوقت تفضل الاعتراف كأسهل وأقصر وسيلة لالصاق التهمة. ومن اسباب ذلك انها كانت تفتقر الى العدد المناسب من الافراد ولما كانت في حالة اعادة بناء ـ كاليابان كلها ـ فانها فضلت الضغط لنيل الاعتراف بدلا من اضاعة الوقت والجهد في التحقيق الطويل والتدقيق المضني. لكن القضاء قبل حجة الادعاء بأن هيراساو ارتكب تلك الجريمة الجماعية وقضوا عليه بالاعدام. لكنه لم يعدم ولم يقبل اي رئيس وزراء منذ ذلك اليوم ان يصادق على قرار الاعدام. وبذلك اضحى هيراساوا اسطورة قضائية في اليابان.

ظل الرجل سجينا يحاول أن يثبت براءته بعد سحب قرار الاعتراف. ولا تعترف اليوم اكثر النظم القضائية بالاعتراف الذي تتقدم به الشرطة اذاما قرر المتهم سحبه حتى ولو كان مسجلا على شريط وامام شهود بسبب احتمال انتزاعه بعد انتزاع اظافر المتهم وتعريضه لاقصى انواع التعذيب في زنزانته. فاذا لم تتوفر للمتهم كافة وسائل الحماية من الشرطة حتى بعد تسجيل الاعتراف وتقديمه للمحاكمة يظل الاعتراف عرضة للشك والتهوين.

فقد حدث مرارا ان واصل المتهم التمسك بالاعتراف لانه كان يعلم بأنه سيعود من قفص الاتهام في المحكمة الى عهدة الشرطة او السجن المؤقت حيث يمكن ان يتعرض لمزيد من الانتقام اذا ما سحب اعترافه او اتهم الشرطة بارغامه على الاعتراف.

ولما واصل رؤساء الحكومات الامتناع عن المصادقة على اعدامه كرس هيراساوا وقته وجهده لتبرئة ساحته بالمطالبة أما بالعفو التام واما باعادة محاكمته. لكن كل محاولاته الثلاثة والعشرين تعثرت لاسباب غامضة. فلا الحكومة تود أن تأمر باعدامه ولا هي مستعدة لاطلاق سراحه. وفي نفس الوقت امتنعت المحاكم عن التعامل مع القضية من جديد في غياب اية قرائن وأدلة ايجابية او سلبية له او لصالحه. فظل في السجن يشغل وقته بالرسم.

وفي الخارج واصل اولاده محاولات تنظيف سمعته خدمة له ولهم وللعائلة وتاريخها. لكن الجهاز القضائي والسياسي تجمد عند قضية هيراساوا حتى عندما ذكر احد الذين اشتركوا فيها أن بعض ضحايا البنك، من الذين عاشوا ذكروا بان المتهم الذي سقاهم كان يتحدث الانكليزية بينما هيراساوا لا يعرف كلمة منها وظل جاهلا بها طيلة حياته.

وفي احد ايام شهر مايو توفي السجين الذي قضى اطول محكومية في تاريخ اليابان انتظارا لاعدام لم ينفذ او براءة لم تتم.

ولكن هل انتهت مشاكل الحكومة والشرطة بوفاته؟ لا بل بدأت. يقول السيد ماتسوموتو الذي بحث في القضية من عدة جوانب إن عدة كتب عن هيراساوا في الطريق الى النشر وان المسألة ستظل تقض مضاجع الضمير الياباني بقية الدهر.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٣٠	٤٤	صحو	جنيف	١٥	٢٣	غائم
المدينة المنورة	٣٠	٤٥	صحو	هلسنكي	١٣	١٨	غائم
الرياض	٣١	٤٣	صحو	هونج كونج	٢٨	٣٢	صحو
جدة	٢٨	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٥	٣١	غائم
الظهران	٣٠	٤٦	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	١٧	٢٩	صحو	لشبونة	٢١	٣١	صحو
الطائف	٣٦	٣٧	صحو	لندن	١٣	١٩	غائم
البحرين	٣١	٤٣	صحو	مدريد	٢٢	٣٧	صحو
القاهرة	٢٣	٣٤	صحو	مانيلا	٢٣	٣٣	صحو
بيروت	٢٤	٣٠	صحو	مونتريال	١٨	٢٦	غائم
الجزائر	٢٠	٣١	صحو	موسكو	١٢	٢٢	غائم
تونس	٢١	٣٤	صحو	نيودلهي	٢٨	٤٤	غائم
الرباط	١٧	٢٥	صحو	نيويورك	٢٣	٣٤	صحو
امستردام	١٢	١٧	غائم	نيقوسيا	٢٣	٤٢	صحو
اثينا	١٩	٣٧	صحو	باريس	١٠	١٨	غائم
برلين	١٠	١٧	ممطر	روما	١٨	٣٢	صحو
بروكسل	٥	٢٠	صحو	استوكهولم	١٤	١٧	غائم
كوبنهاجن	١٢	١٥	غائم	سيدني	٧	١٩	صحو
دبلن	٨	١٧	غائم	طوكيو	٢٥	٣١	غائم
فرانكفورت	٨	١٩	غائم	فيينا	١٤	١٨	غائم

دواء جديد لعلاج السكري والسرطان من نبات فرعي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نجح فريق من العلماء المصريين في المركز القومي للبحوث في استخلاص عقار جديد له تأثير مشابه للانسولين حيث يؤدي الى خفض نسبة السكر في الدم كذلك تبين ان له تأثيرا على الخلايا السرطانية، ويتم تحضير ذلك العقار من البروتينات المستخلصة من نبات «المومورديسكا» احد نباتات العائلة القرعية دون اية معالجة كيميائية.

وكان معمل العلوم الصيدلية بالمركز قد بدأ اجراء تجارب لاستخلاص عقاقير من اصل نباتي لعلاج السكر بحيث تحقق الأمان في استخدامها لفترات طويلة دون اي تأثيرات ضارة وذلك في محاولة للسيطرة على المرض.

و«المومورديسكا» كنبات طبي ثبت نجاحه في مصر مع نبات «اللوف» المصري واصبح مصدرا غنيا للعقاقير الطبية طول العام اذ انه نبات مستديم الخضرة ومعمر مما يقلل من تكاليف زراعته.

دراسة مصرية تطالب بمؤتمر لمناقشة مشاكل كتاب الطفل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة اعدها الباحث المصري ابو العلا حسين عن دور مؤسسات التربية اللامدرسية في مجال ثقافة الطفل ان الهيئة المصرية العامة للكتاب لم تضع قنوات اتصال بينها وبين مؤسسات ثقافة الطفل بمصر وبالعالم العربي والاجنبي مما ادى الى تدني المستوى الثقافي للطفل المصري.

وتقول الدراسة ان عدد القواميس وموسوعات الاطفال العربية بالهيئة قليل ولا توجد مجلات يحررها الاطفال.

وتشير الى ان مركز ثقافة الطفل لم يقدم حلقات ثقافية مع المنظمات العلمية والعالمية في مجال ثقافة الطفل. كما ان المركز يفتقد المتخصصين في ادب الاطفال.

وتوصي الدراسة بوضع مناهج خاصة بكليات الاداب والاعلام والتربية لتخريج متخصصين في الكتابة للطفل وانشاء دار متخصصة في نشر كتب الاطفال.

وتطالب بالاهتمام بالتراث الديني والتاريخي والعربي والقومي والادب الشعبي وتقديمه للاطفال في ثوب ابداعي عصري.

كما تطالب بوضع معايير خاصة بالمادة الثقافية المقدمة للطفل والدعوة لحملة قومية للتبرع لانشاء مكتبات الاطفال بالجهود الذاتية.

وترى ضرورة مشاركة النقاد والادباء والمؤلفين والناشرين والصحافيين في عضوية الهيئة المصرية العامة للكتاب لتبادل ومعالجة مشكلات ثقافة الطفل.

وتؤكد على اهمية اعداد الهيئة لمؤتمر سنوي تدعى اليه القيادات المسؤولة عن ثقافة الطفل على المستوى المحلي والعربي والعالمي لمناقشة مشكلات كتاب الطفل ومكتبة الطفل والتعرف على المقترحات والتوصيات.

عائلة فهمان

كورة

الماتش الليلة على الاضواء الكاشفة...

... نأسف سيداتي سادتي لانقطاع التيار الكهربائي في ...

مش شايف الجول... اعمل ايه؟!

عجلي يا بنت ناولي ابوك شمعة!

عرب وعجم

● يوسف مطبقاني سفير المملكة العربية السعودية في باكستان اقام في مناسبة عيد الاضحى المبارك حفلة غداء حضرها عدد كبير من الشخصيات الباكستانية وبعض الزعماء الافغان وسفراء الدول العربية والاسلامية.

وقد تمنى الجميع المزيد من التقدم والازدهار للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

* * *

● تنظم الامانة العامة للتوعية الاسلامية التابعة لرئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد عددا من المحاضرات الدينية في مخيمها الرئيسي.

وتتناول هذه المحاضرات التي يلقيها كل من الدكتور مانع حماد الجهني والدكتور عبد الله بن محمد المطلق والدكتور صالح بن عبد العزيز المنصور والدكتور جعفر شيخ ادريس والدكتور صالح بن عبد الرحمن الاطرم تتناول وسائل تحقيق الاخوة بين المسلمين ووسائل التنصير في العصر الحديث وسبل محاربتها ومنهج الاسلام في تربية الاولاد وخطر المخدرات على الفرد والمجتمع ووسائل القضاء عليها.

كما تنظم الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتنسيق مع الامانة العامة للتوعية الاسلامية بمنى ندوة بعنوان «البدع وخطرها وطرق علاجها» ويحاضر فيها الشيخ خلف بن محمد بن مطلق والشيخ عبد الله بن علي الغضية.

* * *

● عبد الرحمن السمري رجل الاعمال البحريني عاد الى المنامة بعدما قام بزيارة الى لندن استمرت ثلاثة اسابيع.

* * *

● المحامي كلود عازوري وصل الى لندن في زيارة عمل يسافر بعدها الى مدينة كان. وقد كان في العاصمة البريطانية موضع حفاوة اصدقائه العديدين.

* * *

● الفنان العربي مارسيل خليفة يبدأ جولة غنائية عبر الولايات المتحدة الامريكية ابتداء من ٢٢ الشهر الحالي. والجولة نظمتها اللجنة الامريكية العربية ضد التمييز العنصري ومؤسسة صندوق الشرق الاوسط الخيرية. وتشمل الجولة اثنتي عشرة مدينة امريكية ابتداء بمدينة ديترويت في ولاية ميتشيغن. ومن المقرر ان يتم التبرع بعائدات الجولة لصالح الجمعيات الخيرية في لبنان.

* * *

● الزميل سعد محيو اصطحب عائلته الى لبنان لتمضية اجازته الصيفية بين الاهل والاقارب استعدادا للانتقال الى جولة عمل جديدة بعيدا عن مقر اقامته المؤقت السابق في فرنسا.

ندوة الرواية العربية والفرنسية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

تنعقد في العاصمة الفرنسية باريس في شهر مارس (اذار) المقبل ندوة عن الرواية العربية والفرنسية.

وقد تقرر ان يحضر الندوة عشرة روائيين عرب سيجتمعون في باريس مع ستة من نظرائهم الفرنسيين طيلة اربعة ايام متتالية من الحوار حول اشكالية التجربة الروائية.

وسيمثل مصر في هذه الندوة جمال الغيطاني وادوار الخراط وسورية الدكتور هاني الراهب وعبد السلام العجيلي وحنا مينه، والعراق فؤاد التكرلي وجبرا ابراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف والجزائر الطاهر وطار والمغرب محمد برادة.

مؤتمر دولي لمعالجة امراض القلب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تشارك عدة دول عربية في اجتماعات المؤتمر الدولي لمعالجة امراض القلب التي ستعقد في مدينة سان فرنسيسكو في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويناقش المؤتمر الذي تشارك فيه نخبة من الاطباء المتخصصين، العديد من البحوث التي تتناول مسببات ضغط الدم كالتدخين والدهون وملح الطعام والسمنة الزائدة والانفعالات المستمرة وطرق الوقاية.

من جهة اخرى ينعقد في العاصمة الاردنية عمان في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل المؤتمر العربي الافريقي الاول للجهاز الهضمي والمناظير.



الخضرة في قلب الصحراء السعودية

الصحراء في السعودية تواجه زحف الأرض الخضراء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد مبارك:

يقدر برنامج الامم المتحدة للبيئة ان الصحراء تقتطع كل عام نحو ٢٧ مليون هكتار من اراضي الانتاج الزراعي في العالم، وان الصحراء تتهدد الان ما يتجاوز ثلث مساحة اليابسة اي نحو ٤٥ مليون كم²، كما يتأثر مباشرة من جراء التصحر ما يصل الى شخص من كل خمسة اشخاص ـ حوالي ٨٥٠ مليون نسمة ـ من سكان الارض.

ومن الاحصائيات المثيرة للقلق ما ابرزه المؤتمر الدولي الذي عقد في اريزونا في الولايات المتحدة الامريكية في اواخر عام ١٩٨٥ من انه على نطاق العالم ترتكز حياة ٦٢٪ من مجموع السكان في المناطق القاحلة على القطاع الزراعي، وانه في حين تزايد عدد السكان منذ ١٩٦٠ ـ ١٩٨٥ في المناطق القاحلة بنسبة ٨١٪ الا ان سكان العالم ازدادوا بنسبة ٥٦٪، وانه خلال ربع القرن المذكور اصبح اكثر من ١٨٤ مليون نسمة يعتمدون على الموارد الهشة للبيئة القاحلة.

وازاء مشكلة التصحر التي تواجه العالم عقدت الامم المتحدة قبل عشر سنوات اول مؤتمر عن التصحر، واتفق المجتمعون على خطط لمواجهة الهجوم الشرس للرمال على الاراضي الزراعية بيد انها لم تنفذ كما يجب، كما اختارت منظمة الارصاد العالمية موضوع «التغيرات المناخية والجفاف والتصحر وذلك لعام ١٩٨٦.

التصحر ما هو؟

خلال مؤتمر الامم المتحدة المعني بالتصحر، في نيروبي عام ١٩٧٧، لم يصدر تعريف مبسط للتصحر، فلقد وصف بأنه تحول «ذاتي التسارع، يقتات على ذاته»، ونتيجة لتنوع اشكال التصحر، فقد نشأت مفاهيم شتى عنه يمكن ان تشمل:

● زحف الكثبان الرملية.
● تدهور المراعي الطبيعية.
● استنفاد موارد الغابات.
● تدهور نظم الري.
● انحطاط مستوى الزراعة البعلية.

وتؤكد الدراسات الاحصائية للمنظمات الدولية ريادة المملكة العربية السعودية في مجال مواجهة التصحر وتحويل الصحراء الى ارض خضراء.. فقد نما الانتاج الزراعي في المملكة خلال عشر سنوات (١٩٧٦ ـ ١٩٨٦) بنسبة ١٤,٧٩٪ وبالقياس الى عدد سكانها فانها حققت اعلى معدل لنصيب الفرد من الانتاج الزراعي في العالم.

وكان نجاح تجربة المملكة العربية السعودية لوقف زحف الكثبان الرملية بمنطقة الاحساء عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٢) هو الخطوة الاساسية لنجاحات تالية في هذا المجال فقد تم غرس ٧ ملايين شجرة استغلت حاليا في تحويلها الى منتزه عام يخدم سكان المنطقة.

مركز دراسات الصحراء

من التجارب الرائدة التي بادرت المملكة العربية السعودية بتنفيذها بدقة لمواجهة التصحر ومشاكل الصحراء.. ما قامت به جامعة الملك سعود في الرياض من انشاء مركز لدراسات الصحراء.. وتتبلور اهداف المركز في الآتي:

اولا: تصميم واجراء الدراسات المتعلقة بتنمية الصحراء ومقاومة التصحر في شبه الجزيرة العربية وبخاصة في المملكة العربية السعودية لايجاد الحلول للمشكلات المتعلقة بالجفاف وقحط الاراضي بالتنسيق مع الجهات المعنية داخل الجامعة وخارجها.

ثانيا: تجميع وتوثيق المعلومات والبحوث العلمية التي تجريها الجهات المتخصصة بالجامعة وخارجها ذات العلاقة المباشرة بالصحراء وعرضها بشكل ارشادي تطبيقي.

ثالثا: تنمية الروابط والتنسيق مع الجهات التي تعنى بدراسات الجفاف والصحراء على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي تحقيقا لاهداف المركز.. وبعد ان اصدر مدير جامعة الملك سعود الدكتور منصور ابراهيم التركي قراره بانشاء المركز في النصف الثاني من عام ١٩٨٦، تم تشكيل مجلس ادارته بحيث يضم نخبة من الخبراء السعوديين من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ويشرف على المركز ويديره ويرأس مجلس ادارته الدكتور عطاالله ابو حسن استاذ الغابات وعميد كلية الزراعة سابقا، ويضم المجلس في عضويته أ.د. اسعد عبده (قسم الجغرافيا) كلية الاداب، ا.د. جابر سالم موسى «قسم العقاقير ـ كلية الصيدلة، أ.د. عبد الله ابو هيله «قسم النبات وكلية العلوم، د. يحيى ابو الخير «قسم الجغرافيا ـ كلية الاداب (امين المجلس)، د. علي الدربي «قسم علوم التربة كلية الزراعة».

وقد تحدث الدكتور عطا الله ابو حسن المشرف على المركز وعن الدراسات التي يعنى بها المركز واهم انجازاته فقال:

تتنوع مجالات الدراسة التي يهتم بها المركز واهمها مايلي:

● دراسات المناخ والبيئة ومقاومة التصحر.
● دراسات ادارة البيئات النباتية والحيوانية والصحراوية والمحافظة على الموارد الطبيعية المائية والارضية.
● دراسات الحياة البدوية في الصحراء.
● الدراسات الاقتصادية الزراعية المتعلقة بانماط الاستغلال والانتاج الزراعي بالصحراء وأولوياتها.
● دراسات الاقلمة للنبات والحيوانات المختلفة الانتاجية في ظروف الصحراء.

ويضيف الدكتور عطا الله ابو حسن قائلا:

وقد شرع المركز في اداء بعض المهام التي تحقق اهدافه والتي تتلخص في الاتي:

● انشاء وحدة للمعلومات خاصة بدراسات الصحراء وتوثيقها وذلك بالتنسيق مع عمادة شؤون المكتبات في الجامعة.
● حصر مراكز دراسات الجفاف ومكافحة التصحر في العالم، والتعريف بالمركز لديها، من مطبوعات حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.
● الاعداد لدراسة حصر المناطق الحدية المتأثرة بالتصحر وخاصة مناطق الكثبان الرملية في المملكة العربية السعودية.
● اجراء التجارب على بذور النباتات الصحراوية بهدف انشاء بنك للبذور.
● اجراء الدراسات الخاصة بمصدات الرياح وتثبيت الكثبان الرملية والعمل على اصدار اطلس للاقاليم الحياتية في المملكة ونشرات علمية وبحثية لتدعيم المكتبة السعودية بالمعلومات في مجال الصحراء.
● استكمال فيلم سينمائي خاص بالتصحر.
● تجهيز مزرعة خاصة بالمركز.

وينهي الدكتور عطا الله ابو حسن حديثه قائلا انه بدأ فعلا في المزرعة الخاصة بالمركز بتجربة بعض بذور النباتات المشابهة للظروف البيئية للمملكة والتي تزرع في استراليا وغرب امريكا، وجار حاليا استيراد بذور اخرى من مناطق شبيهة بظروف المملكة البيئية، وسيكون لنتائج زراعة هذه البذور اهمية كبيرة حيث سيتم تقديم الاقتراحات الخاصة بزراعتها في المملكة مع ازدياد غلتها وذلك بعد الدراسات المفصلة لتلك النباتات.

● عبد القادر بن سليمان سفير المملكة المغربية في المانيا الاتحادية غادر بون لتمضية اجازته في ربوع المغرب بعد ان التقى بافراد الجالية المغربية في المانيا وهنأهم بعيد الاضحى المبارك.

* * *

● تطير الى البحرين في شهر اكتوبر (تشرين الاول) لجنة فنية وعلمية من هيئة الآثار المصرية برئاسة المهندس نبيل عبد السميع مدير عام الترميم المعماري بالهيئة لتحديد المواصفات الاثرية وكميات الاعمال المطلوبة لاعادة بناء وترميم قلعة البحرين التاريخية.

وصرح الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية ان اعمال اللجنة لن تقتصر على الترميم فقط بل ستشمل ايضا اجراء حفائر وبحوثا داخل وخارج ارض القلعة التي تقع على الخليج مباشرة وذلك للتعرف على الثقافات والحضارات التي مرت بالبحرين.

وستقوم الهيئة ايضا بتدريب مجموعة من امناء المتاحف والمرممين والمهندسين في البحرين لتكوين كادرات متخصصة وترميمية بحرينية.

* * *

● الزميل مصطفى كركوتي غادر مع العائلة الى سورية لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والاقارب والتمتع بشاطىء اللاذقية وشمسها بعيدا عن ضباب لندن.

* * *

● روزماري هاريس الممثلة الامريكية وصلت الى لندن لتصوير دورها في فيلم «الحوار الغريب» الى جانب الممثلة البريطانية جلندا جاكسون والممثل الامريكي كن هوارد.

* * *

● سيد سيزار الممثل الامريكي الفكاهي وصل الى لندن لتصوير دور في فيلم «جدار الطغيان» الى جانب طوني دانزا وديفيد ماكالوم وجيرالدين جالسي وديفيد روب.

* * *

● ريتشارد دونر المخرج الامريكي وصل الى لندن لحضور العرض الاول للفيلم الجديد الذي تولى اخراجه «السلاح الفعال» الذي يقوم ببطولته الممثل الاسترالي ميل جيبسون الى جانب داني غلوتر.

في ذمة الله

محمد العبد الله الحمدان

● انتقل الى رحمة الله تعالى، الشيخ محمد العبد الله الحمدان، والد عبد الله المحمد الحمدان، من منسوبي مصنع اسمنت رابغ، وسيتم تشييعه الى مثواه الاخير يوم غد السبت بجدة، وتقام مراسم العزاء بداره.

رحم الله الفقيد، واسكنه فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان ولا اراهم مكروها في عزيز لديهم، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليوم

البومة لا تسكن إلا الخرابة

مؤتمر يناقش تعريب الطب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء المصريين بأن المؤتمر القادم لاتحاد الاطباء العرب سيعقد في القاهرة خلال شهر يناير المقبل. تحت شعار «نحو مستوى صحي متقدم في الدول العربية».

واضاف ان اهم الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر تعريب الطب ونظم التأمين الصحي في العالم العربي وافضل الطرق والوسائل لتكامل الخدمات الصحية بين الدول العربية وطرق العلاج والتشخيص والوقاية.

والجدير بالذكر ان مصر عادت الى عضوية الاتحاد في فبراير (شباط) الماضي خلال اجتماعه في الخرطوم.

أبيض وأسود

«وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين»

عندما فرغ ابراهيم ابو الانبياء من بناء البيت في الموقع الذي حدده الله له، رفع كفيه بالدعاء «رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الأصنام».

قدم دعاءه بالأمن للبلد الحرام قبل دعائه بسلامة العقيدة له ولبنيه من أي شرك مع الله.

ولم يكتف عليه الصلاة والسلام بذلك بل كرر الضراعة في موقع أخر «رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات».

فقدم مرة أخرى الدعاء بالأمن على عناصر الرخاء والازدهار.

إذن فأمن مكة المكرمة قبل كل نعمة وفوق كل اعتبار. هذا المفهوم أرساه أبو الانبياء بوحي من خالق الكون. واحترمه الناس على مدى العصور والدهور، شريفهم ووضيعهم، مؤمنهم ومشركهم. لم تشذ عنه إلا قلة آثرت الضلال وفضلت البغي.

من هذه القلة التي سيحفظها التاريخ بمداد قاتم بعض الايرانيين ممن تخفوا في لباس الحج وعاثوا في الشوارع المحيطة بالمسجد الحرام ـ الجمعة الماضية ـ إفسادا وتقتيلا وترويعا. رفعوا صور شيطانهم الاكبر وضربوا عرض الحائط بدعاء أبي الانبياء. لم يردعهم دين ولا مروءة أن يقتلوا وينكلوا بالآمنين العزل من الحجاج ـ نساء واطفالا وعجزة ـ في الشهر الحرام وفي البلد الحرام.

حتى مشركو العرب قبل البعثة النبوية كانوا أنبل وأشرف. فقد كان الواحد منهم يرى قاتل أبيه فيشيح عنه ولا يمسه بسوء احتراما للبلد الحرام. ولو التقاه في غير مكة لاخذ بثأره منه.

على أن الواضح الآن ـ في ضوء ما كشف من خفايا ـ ان ايران مصممة على استغلال كل موسم حج لاثارة القلاقل والاضطرابات، وانها تدس بين حجاجها الآلاف من افراد الحرس الثوري وغيرهم من ذوي التدريب العسكري المتمرس للقيام بالمهام الاثمة.

وواضح ايضا ان اجهزة الامن السعودية كانت طوال الاعوام الماضية في منتهى اليقظة والانتباه لكشف محاولات تهريب المتفجرات والأسلحة والمخدرات وغيرها. كما أنها في الوقت ذاته كانت في منتهى درجات ضبط النفس وسعة الصدر حرصا على عدم اقلاق حجاج بيت الله او تعكير صفو عبادتهم.

لكن الاحداث الايرانية الاخيرة التي راح ضحيتها اكثر من ٤٠٠ قتيل تستدعي اعادة تقييم القضية من كل جوانبها للوصول الى كيفية التعامل مستقبلا مع مثل هذه التصرفات الرعناء.

لقد كان التعاطف الكبير من قادة وعلماء المسلمين والشعوب الاسلامية مع ما اتخذته وتتخذه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اجراءات مثلجا للصدر، وكانت مباركة الجميع للجهود السعودية في مواجهة الاحداث الغوغائية تجديدا لثقة العالم الاسلامي المطلقة في المملكة العربية السعودية ودليلا دامغا على التجاوزات الايرانية الواضحة.

والواقع ان هذا التعاطف من جانب الدول والحكومات الاسلامية يفترض ان يترجم الى عمل يتجاوز مشاعر الشجب والاستنكار.

كم هو حري بتلك الدول ـ المنضوية تحت منظمة المؤتمر الاسلامي ـ ان تطلب الا يسمح بدخول الحجاج الايرانيين العام القادم الا بعد ان يتعهد الخميني للعالم الاسلامي علانية ان حجاجه لن يقوموا بأعمال شغب او مظاهرات او اخلال بأمن الحج او محاولات تهريب اسلحة او متفجرات او خلافها.

فان تعهد بذلك علانية فالحجاج الايرانيون على الرحب والسعة تخدمهم الحكومة السعودية كما تخدم غيرهم بكل تفان واخلاص.

وإن أبى الخميني التعهد بذلك كان هو الذي منع حجاجه من الحج.

ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. وإن المصلحة العامة لقرابة مليوني حاج في امنهم وراحتهم مقدمة على حج مائة الف او يزيدون دست حكومتهم لنصفهم المتفجرات والمخدرات في حقائبهم لتهريبها للسعودية دون علمهم، بينما جندت النصف الآخر من عسكرها المنظمين لاثارة الاضطرابات والقلاقل.

ومع أن أجهزة الأمن قادرة بكل جدارة على التصدي لاعمال الايرانيين، غير انهم يتخيرون احوج الاماكن والاوقات للقيام باضطراباتهم (على غرار العملية الاخيرة عقب صلاة العصر في الشوارع المحيطة بالحرم المكي) مما يجعل التصدي لهم في هذا الموقع الطاهر دون وقوع اصابات بين الحجاج الذين يملأون الشوارع امرا مستحيلا.

لقد حفلت كتب التاريخ بالعديد من القصص التي اراد ابطالها اهدار حرمة الحرم او تخريب البلد الحرام، بدءا بأبرهة الحبشي ومرورا بالقرامطة، لكن الله رد كيد الجميع في نحورهم.

وسيكون ذلك نصيب قرامطة كل زمان ومكان. وما ذلك على الله بعزيز.

محمد معروف الشيباني

جائزة تقديرية للكتاب عن المدن العربية الاسلامية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حاز كتاب «مبادىء البناء والتخطيط في المدينة العربية الاسلامية» باللغة الانجليزية لمؤلفه بسيم سليم حكيم على جائزة مجلة بروكرسيف اركيتكشر الامريكية التي تمنحها لمشاريع ولبحوث التخطيط والعمارة وذلك في البرنامج الثالث والاربعين السنوي للمجلة.

وفاز الكتاب بهذه الجائزة ضمن ٢٣ مشروعا، من اصل ٨٠٥ مشاريع قدمت للمسابقة. وقد جرى انتخاب المشاريع بطريقة تغطية اسماء المتقدمين لكي تكون شخصية المصمم او الباحث مجهولة للمحكمين للتأكد من سلامة نتائج التحكيم.

والكتاب هو حصيلة ابحاث اجراها المؤلف خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩ حين كان عضو في هيئة التدريب في جامعة نوفا اسكوتيا الفنية في مدينة هاليفاكس الكندية. ويتناول البحث المبادىء الاساسية للتخطيط والبناء التي شكلت تكوين المدينة العربية الاسلامية بهويتها المتميزة.

ويتناول الكتاب في الفصل الاول النمط المستعمل في البناء في ذلك الزمن. وعلاقة هذا النمط بالفقه الاسلامي. ففي ذلك الزمن كان تفكير المعماري الاسلامي مغايرا لتفكير المعماري الغربي الذي كان يرى ان كل بناء هو وحدة مستقلة وقائمة بذاتها. بينما المعماري الاسلامي كان يرى الاستمرارية القائمة ويعطي اهمية كبيرة لها. فحين كان يريد بناء دار للسكنى، كان ينظر الى الجامع والمدرسة والسوق وكان يحرص على ان يكون البناء الذي يبنيه على نفس نمط هذه الابنية القائمة وربما مع ادخال بعض التحسينات والابتكارات عليه. وهذا مما ادى الى استمرارية النمط وتحسينه. بينما تختلف قيم التصميم في الغرب. ولهذا نرى ان المهندس الغربي يجب ان لا يضع تصميما قائما على تصميم مهندس آخر. وانما يركز على الابتكار. لان هذا الحافز قوي عندهم.

ولا بد من ذكر العلاقة القائمة بين المدينة والعوامل البيئية في المنطقة الواحدة. فهذه العوامل تنتج مدنا تختلف كل واحدة عن الاخرى. فمثلا في المغرب وافغانستان تختلف المدن عن بعضها لكنها تتشابه ايضا. وهذا التشابه ناجم عن استمرارية النمط اي تطبيق الشريعة الاسلامية فيما يتعلق باحكام البناء والمعاملات المتعلقة به فالتصميم الاساسي واحد بالرغم من وجود اختلافات بسيطة.

Besim Selim Hakim
Arabic-Islamic Cities
Building and Planning Principles

غلاف الكتاب

في الفصل الثاني يتحدث المؤلف عن قضايا نمط التصميم على صعيد البناء والمدينة. وعن انماط المباني المهمة في المدينة مثل السور الخارجي والسور الداخلي، الجامع، الربط او الضاحية، البطحة او الساحة، المقبرة، الابراج.. الخ. ثم يركز على منطقة في قلب المدينة ويحلل طبيعة الارض وانواع البناء مع تاريخ مبسط لكل منه. من اين نشأ وكيف بني وتطور.

وفي الفصل الثالث يتناول مسألة نمط البناء وكيف ان الانماط المعمارية والانماط الحضرية على مستوى المدينة كانت تتمازج لتكوين النمط الجديد على مر الزمن. لان المدن ما كانت تنشأ دفعة واحدة وانما بالتدريج عبر القرون.

نبذة عن المؤلف

بسيم سليم حكيم معماري ومخطط مدن حاز على درجة الماجستير في العمارة والتخطيط الحضري من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة وحاز على بكالوريوس العمارة من جامعة ليفربول في انجلترا. عمل في حقل العمارة في كل من الولايات المتحدة وكندا والشرق الاوسط كما عمل مستشارا لتخطيط وتصميم المدن في عدة اجزاء من العالم. درس في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة نيومكسيكو والمعهد الفني للعمارة والتخطيط الحضري في تونس وجامعة البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية وجامعة نوفا اسكوتيا الفنية في كندا حيث كان عضوا في كلية العمارة لمدة ثلاث عشرة سنة واخذ اثناء هذه الفترة في البحث تأليف هذا الكتاب. ويعمل حاليا استاذا في كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل في الدمام.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Friday, 7 August 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3174

الجمعة ١٣ ذو الحجة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧/٨/٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٧٤

أمريكي يكشف أسرارا في مصر القديمة

لندن - لوس انجليس - خاص:

من الحاكم الذي كان يتولى شؤون مصر قبل الاف السنين ووصفته الكتب المقدسة بانه فرعون مصر تصدى له النبي موسى عليه السلام.. هذا السؤال مازال بعض العلماء يحاول العثور على اجابة له ويبذل جهودا تستغرق احيانا عشرات السنين آخر هذه الجهود ما اكتشفه عالم آثار امريكي في مقبرة تعود الى نحو ٣٢٠٠ عام.

وكان علماء الآثار الفرنسيون قد اكتشفوها ثم لم يروا فيها - انذاك قيمة تاريخية تذكر فاغلقوها..

وكان عالم الآثار الامريكي، كنت ويكس، من جامعة كاليفورنيا في باركلي، قد قاد فريق الباحثين الذين «اعادوا اكتشاف» المقبرة لسبر اغوار اسرارها في وقت سابق هذا العام.

مسح تمهيدي

وقد عاد العالم الامريكي، ويكس، الى المنطقة مرة اخرى هذا الصيف واتم قبل ايام قليلة مسحا تمهيديا لجانب صغير من المقبرة.

وذكر ويكس انها قد تكون فريدة من حيث انها - على ما يبدو - استخدمت مدفنا ليس لشخص واحد، ولكن لعدد من ابناء رمسيس الثاني الذين ماتوا وهو على قيد الحياة..

والمعلوم ان الابن الثالث عشر لرمسيس هو الذي تولى الحكم حين جاء الموت نهاية لحكم اسرة رمسيس الذي دام ٦٧ عاما حتى ١٢٢٣ قبل بداية التقويم الميلادي.. لكن المؤرخين لم ينجحوا مطلقا في تقفي آثار الـ ١٢ الذين ماتوا قبل ابيهم..

اهمية تاريخية

هنا تأتي اهمية ما توصل اليه العالم ويكس الذي استطاع الوصول الى غرفة بها ١٦ قائما وتنقسم في حقيقة الامر الى عنبرين بكل عنبر مجوتا دفن جداريتان وعلى احد الجدران وجد اسم احد ابناء رمسيس الضائعين هو عمون هير، وهو اكبر الابناء من احدى زوجاته الرئيسيات.

وعلى جدار ثان كشف ويكس النقاب عن اسم ثان لابناء رمسيس سمي على اسم ابيه..

ويقول ويكس انه لم يتمكن بعد من ازالة الركام عن جدار ثالث لكن يبدو ان هذا الجدار يحمل اسما ثالثا لاحد ابناء رمسيس.. ويستطرد قائلا اعتقد ان لدينا ٣ اسماء ونحن على يقين من اثنين منها.

وعن هذين الاسمين يقول ويكس قياسا على السجلات التاريخية ان هناك فاصلا زمنيا بين واقعتي الوفاة قوامه ٣٠ عاما.

ويلاحظ ويكس باهتمام ان كل عنبر من العنبرين له ٦ جدران.. اي ان هناك ١٢ جدارا ومن الممكن ان تكون هذه الجدران هي مدافن الابناء الـ ١٢ لرمسيس..

ويعلق ويكس اهمية على هذه الحقيقة - اي ان المقبرة هي المدفن لعدد من الاشخاص: الامر الذي يجعلها تتفرد على جميع مدافن المصريين القدماء في الاقصر حيث لم يحدث ان استخدمت مقبرة واحدة مدفنا لاكثر من عضو واحد من اعضاء الاسرة.

ويطرح ويكس مجموعة الاسئلة المهمة: هل نخرج من هذه المقبرة بكتابات تروي قصة انهيار فرعون مصر عند وفاة ابنه الثاني عشر؟ هل مات الابناء الـ ١٢ في فترة المجاعة والفيضانات التي عايشها النبي موسى عليه السلام؟

والسؤال الاهم

والاهم من كل ذلك هل رمسيس الثاني هو فرعون مصر الذي واجهه النبي موسى عليه السلام؟

بعض الباحثين الاقدم يرجحون ذلك، وجاء بعدهم فريق يقول ان خروج بني اسرائيل من مصر حدث قبل عهد رمسيس الثاني، ثم جاء فريق ثالث يرجح ان يكون رأي الفريق الاول هو الصواب.

وتبقى المهمة متروكة للعلماء للخروج بالاجابة المقنعة.

صباح الخير

مطار وقطار

ليس مستغربا ان تكون الساعة الثانية في مكان وان تكون الثالثة او الرابعة او الخامسة في مكان آخر فالأرض تدور واشعة الشمس تسافر في الاتجاه العكسي من مكان كانت فيه الى مكان حان دوره ليحل الدفء فيه.. معنى ذلك ان زمنين مختلفين لا يجتمعان في مكان واحد، فحركة الكواكب دائمة وازلية لا تتوقف ولن تتوقف الى ان يرث الله الارض وما عليها.

لكن هناك حالة واحدة يجتمع فيها زمنان في مكان واحد، وان كان الاجتماع ذهنيا وعمليا وليس حقيقيا .. ذلك في محطة القطار وفي المطار.. تنظر الى لوحة الزمن فتجد الساعة ٢٤ وتنظر اليها ثانية فتجدها صفر.

الـ ٢٤ تعني ان القطار يصل الى المحطة عند منتصف الليل تماما، والصفر يعني ان القطار يغادر عند منتصف الليل تماما.. اي انك تقف في مفترق بداية ونهاية .. والامر كله يتوقف عليك انت دون سواك .. اذا كنت في استقبال عزيز فانت على موعد مع الساعة ٢٤ - موعد مع نهاية الانتظار واذا كنت في توديع عزيز فموعدك الساعة صفر، بداية الانتظار.

وحين نودع تتملكنا لحظات صعبة، صعبة للغاية احيانا، لان الوداع فراق، فراق من تحب، وفراق من ترتاح الى وجوده، وفراق من يملأ عليك حياتك، من يملأ عليك بيتك، ولو بالضوضاء والضجيج الحلو العذب، فراق من يناديك فيبدد وحشة وحدتك ويشعرك بالالفة والوجود والكيان والأمان.

اذا كنت من المودعين فانت مع الساعة صفر وعليك ان تنتظر الى الساعة ٢٤ لكي يعود العزيز، وقد تكون الـ ٢٤ مضروبة في ٢٤ او ٤٨ او حتى ٧٢.

• • •

لم نكن نقدر ونحن صغار ما يجيش بوجدان امهاتنا حين يحل موعد سفر شقيقنا الاكبر الى العاصمة لدراسته الجامعية، لم نكن نفهم عمق مشاعرها، ولم نكن نعي غور قلقها على ابنها الغائب.. كنا نتعجب احيانا لدموعها اذا تأخر في كتابة رسالته التي يطمئنها فيها عن حالته.. وكنا نتصور ان استعداده للامتحان مبرر مقنع لانشغاله، وان الرسالة كمالية من الكماليات يمكن الاستغناء عنها او تأجيلها..

ثم جاء دورنا، دورنا مع الانتظار الذي بدأ مع الساعة صفر في المطار او محطة القطار.. جاء دورنا مع فتور قلوب الصغار، لهم حياتهم واحلامهم، كبروا فراحوا يسافرون، الدنيا لهم، نحن جيل، وهم جيل، يوم لنا ويوم لهم، يحبون المطار والقطار ونحن بانتظار الساعة ٢٤.

متفرج

تحطيم الرقم القياسي والجلوس ١٠٤ ساعات

الصورة من هولندا حيث عقدت مسابقة دولية لتحطيم رقم قياسي سابق وتسجيل رقم جديد.. ومن جميع المتسابقين تمكن ستة فقط من المثابرة والجلوس على هذه الاعمدة في مياه النهر فترة ١٠٤ ساعات و٣٠ دقيقة ليكون الرقم القياسي الجديد قد تسجل.

ويرى في يسار الصورة عدد من افراد فريق الاسناد يزودون المتسابقين بالطعام.

هوس الخنافس مستمر !

٢١٥٠٠ استرليني لعينة من صوت جون لينون

لندن - «الشرق الأوسط»:

صوت الخنفس البريطاني جون لينون بيع بمبلغ ٢١,٥٠٠ جنيه استرليني لواحد من مهووسي عاديات الخنافس..

لينون، مات قبل ٦ اعوام وكان قد سجلت له على شريط كاسيت مقابلة مع اثنين من الطلاب الجامعيين عام ١٩٦٨، هذا الكاسيت هو الذي بيع بالمبلغ المذكور ضمن عاديات اخرى اختطفها مهووسو الخنافس من صالة مزادات سوذبي في لندن ليلة امس..

الامريكي بريان موري دفع وحده مبلغ ١٤٠ الف استرليني في شراء عاديات البيتل ومن بينها طبلة وبرنامج لعرض مسرحي يحمل توقيعه..

اقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

دموع الرضيع هي التي انقذته من العمى..

الصغير ديفيد بيرتون الذي لم يتجاوز الشهر الرابع من العمر كان في حجر امه ليلة امس داخل الباص بمنطقة جيتسهيد الانجليزية حين أتى صبي شقي بقالب طوب وقذفه في النافذة الزجاجية .. تحطمت النافذة وتناثر الزجاج في كل مكان وفي عيني الطفل..

لكن صوت الارتطام العنيف - حسب تقدير الاطباء - هو الذي أفزع الرضيع فراح يصرخ ويبكي والدموع تنهمر من عينيه.

الاطباء المعالجون اكدوا انه لولا هذه الدموع لفقد ديفيد بصره..



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

مراهقات بريطانيا سبقن مراهقيها الى عالم الجريمة لأول مرة.. هذا ما ينتهي اليه مسح اجرته احدى المؤسسات البريطانية موضحة ان سن ١٤ عاما تمثل الذروة للسلوك الاجرامي عند الفتاة.. اما سن الذروة عند الصبية فهي ١٥ عاما..

يقول تقرير اعدته الرابطة الوطنية لرعاية واعادة توطين اصحاب السوابق في بريطانيا ان ٢٠١٨ فتاة من ١٠٠ الف في فئة السن ١٤ - ١٦ سلكن طريق الجريمة عام ١٩٨٥.. وذلك بالمقارنة بنسبة ادنى كثيرا خلال الستينات وهي ٦٦٧ لكل مائة الف. ومع ذلك كان انحراف الصبية ولجوؤهم الى الجريمة اوسع نطاقا، فمن كل ١٠٠ الف صبي اختار ٨١٢ صبيا طريق الجريمة.

تجربة عقار مضاد لعته المسنين

واشنطن - أ.ب: اعلنت الحكومة الامريكية ليلة امس عن بدء دراسة اكلينيكية مدتها عامان لتجربة عقار قد يساعد في التحكم في حالة فقدان الذاكرة عند بعض مرضى داء الزايمر..

العقار المطلوب تجربته هو «تيترا هيدرو امينو اكريدين» الذي يعرف اختصارا بالاحرف الثلاثة «ن هـ أ» والمطلوب للتجربة نحو ٣٠٠ من مرضى الزايمر في ١٧ موقع بحوث بالولايات المتحدة.

المعلوم ان داء الزايمر الذي يحدث نتيجة ضمور في الفص الامامي للمخ هو السبب الاساسي لحالة العته او الخبل التي تصيب كبار السن، وتأتي الدراسة الاكلينيكية اثر تقرير قدمه الطبيب ويليام سمرز في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقال فيه انه جرب العقار مع ١٧ مريضا وان النتائج جاءت طيبة وبالحد الادنى من الآثار الجانبية مع ١٦ مريضا.

ساعة زيادة عدد السكان !

نيويورك - الامم المتحدة - أ.ف.ب: يقدم صندوق الامم المتحدة الخاص بمشكلات احصاء الشعوب لزعماء العالم قريبا ساعة جديدة من نوعها من شأنها ان تنبه هؤلاء بمشكلات الاحصائيات السكانية.

وتتيح هذه الساعة التي تسلم خابيير بيريث دي كوييار امين عام الامم المتحدة مؤخرا واحدة من اول النسخ التي تم انتاجها (بالضغط على زر) متابعة تعداد السكان حتى عام ١٩٩١ ومعرفة نسبة الزيادة السكانية في ١٥٧ دولة في العالم زيادة على المؤشر الذي يبين الساعة واليوم والشهر.

وقد صنعت هذه الساعة في اليابان وهي مصممة بصفة خاصة حتى يتحقق الكبار في هذا العالم بصفة يومية من انهم يعيشون في وقت بلغ عدد سكان العالم فيه اكثر من خمسة مليارات نسمة. ويتابع حاسب آلي متوسط الحجم تطور زيادة تعداد الشعوب بفضل حسابات وعروض تقوم بها الامم المتحدة.

سمير صبري يقاضي متعهد حفلات فنية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حرر الفنان سمير صبري بلاغا بقسم شرطة العجوزة ضد احد متعهدي الحفلات الفنية وذلك بعد ان اكتشف اثناء مروره بمنطقة العجوزة.. وضع اسمه ضمن برنامج احدى الحفلات الساهرة المقامة بمسرح شهير لصالح احدى الهيئات. طلب سمير صبري اثبات الواقعة تمهيدا لرفع دعوى ضد المتعهد الذي استغل اسمه في الدعاية للحفل باعتبار ان ذلك نصب على الجمهور.

٤٠ الف دولار لنقل مريض الايدز

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

المواطن الامريكي برينت اندرسون (٣٨ عاما) ذهب الى الصين لقضاء اجازته السنوية هناك وإذا به يكتشف بانه مصاب بمرض فقدان المناعة «الايدز».

وقد حدث هذا عندما ذهب برينت الى المستشفى يشكو من ارتفاع شديد في الحرارة وصعوبة في التنفس، وتم بذلك ادخاله إلى المستشفى لاجراء الفحوصات اللازمة لمعرفة السبب وإذا بالفحوصات تكشف اصابته بالايدز.

وهنا طلب الامريكي برينت من المسؤولين في الصين مساعدته على الرجوع إلى الولايات المتحدة كي يتلقى علاجه هناك.

وعندما رفضت شركات الطيران التجارية نقله على متن أي من طائراتها (بما في ذلك الشركات الأمريكية) تدخلت الحكومة الأمريكية للقيام والمساعدة بعملية نقل المريض إلى بلاده.

وقبل البدء في عمل ذلك طلب مسؤولون من الحكومة الأمريكية من أسرة برينت وضع مبلغ ٤٠,٠٠٠ دولار في احد حسابات وزارة الخارجية وذلك كتأمين لدفع تكاليف نقل المريض والذي تم نقله على متن رحلة لطائرة عسكرية امريكية.

وعند الوصول تم وضع الأمريكي برينت في قسم الرعاية المركزة بمستشفى جامعة ولاية أوهايو للعلاج من اعراض الايدز.

والأمريكي برينت يعمل في الشركات الأمريكية للكمبيوتر في ولاية نيويورك.



السارقات الفاتنات في مانيلا!

طوكيو - كونا: تحاول الشرطة في مانيلا جاهدة تعقب والقاء القبض على عصابات من النساء هدفهن السياح العرب واليابانيين بدعوتهم لتناول القهوة او الشاي المخدر ثم الاستيلاء على اموالهم. وذكر ان السارقات الفاتنات يتقصدن السائح او الزائر من الدول العربية واليابان ولاسيما الذي تبدو عليه سيماء الغنى.

وتروى قصص كثيرة حول تصيد النساء لكل من يرتدي ملابس انيقة ويقيم في فنادق الدرجة الأولى في عاصمة الفلبين وخاصة فندق مترو مانيلا بحي ماكاتي.

ومما يروى ان اثنين من رجال الأعمال الزائرين لمانيلا تعرفا على فتاتين في منتزه ريزال ودعياهما لحضور حفلة في احدى الضواحي هناك حيث شربا القهوة العربية التي يبدو انها مزجت بمخدر وسرعان ما استسلم العربيان على اثرها للنوم.

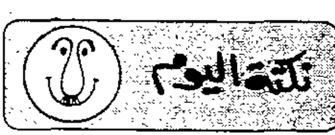
وعندما افاقا وجدا ان محفظتيهما اللتين تحتويان على ٣٠٠٠ دولار قد سرقتا اضافة الى اشياء قيمة. ووجدهما المارة فجأة شبه عاريين في الطريق ولم يستيقظ احدهما سوى بعد يومين في المستشفى.

ويتضح ان العرب ليسوا وحدهم ضحايا السارقات بل ان يابانيين كثيرين قدموا شكاوى لسفارتهم في مانيلا بوقوع حوادث مماثلة بعد تخديرهم من قبل نساء جميلات بعد وصولهم مانيلا بقليل.

القاهرة: بدء التحقيق مع الفنانين المضربين عن الطعام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت نيابة وسط القاهرة التحقيق مع الفنانين العشرة الذين اعلنوا اضرابهم عن الطعام بداية من يوم الثلاثاء الماضي. وكان المخرج محمد فاضل - طبقا للقانون - قد تقدم ببلاغ الى النيابة والتي بدأت على الفور في اجراء تحقيقها، حيث أكد الفنانون انهم يصرون على مواصلة الاضراب طالما انه لم يصدر حتى الان قرارا بتأجيل الانتخابات وعقد جمعية عمومية غير عادية.



نكتة اليوم

شقاوة

الابن: لماذا يوجد في راسك شعر ابيض؟

الام: من شقاوتك يا ابني.

الابن : اذن لما شعر جدتي كله ابيض.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

ليست دائما محايدة

ترسل وكالة انباء «اسوشيتدبرس» نحو ١٣ مليون كلمة ومئات الصور في اليوم الواحد.

وهذا نتاج عمل الاف المحررين والمصورين الذين يغطون اكثر من ٨٠٪ من العالم المعمور.. وتأتي «يونايتدبرس انترناشيونال» في المرتبة الثانية.. ثم «رويتر» ثم مئات وكالات الانباء.. من الوكالة الفرنسية الى الايطالية الى نوفوستي الروسية .. الى غيرها..

وتحرص الدول عادة على ان يكون لها وكالة انباء رسمية تذيع عن طريقها الاخبار والموضوعات التي ترى - رسميا - انها تمثل وجهة نظرها.. او تصحح من خلالها اخبارا نشرت عنها تجد انها محرفة.. او ليست دقيقة.

وتتنازع وكالات الانباء فيما بينها.. ليس في السبق الصحفي وحده، ولكن حتى في تاريخ النشأة .. فوكالة انباء «اسوشيتدبرس» ترجع نشأتها الى عام ١٨٤٨ وتقول وكالة «رويتر» انها اقدم من هذا ميلادا عندما فكر «بول يوليوس رويتر» في انشاء وكالة رويتر للانباء في اوائل اربعينيات القرن الماضي.. ولكن الثابت تاريخيا ان «رويتر» .. لم تبدأ ارسال اخبارها الى الصحف قبل عام ١٨٥٠ اي بعد نشأة وكالة «اسوشيتدبرس» بنحو ٦ سنوات..

اما اليونايتدبرس تاخرت شهادة ميلادها الى عام ١٩١٧ وبعد نحو خمسين عاما اتحدت هي و«انترناشيونال نيوز سيرفس».

وعندما يعقد اي رئيس دولة مؤتمرا صحفيا، فلن عينه تكون على وكالات الانباء واسئلتها.. ذلك انه يعلم حجم وطاقة وقدرة وكالات الانباء على ارسال المعلومات في حينها.. فكبير الصحف تعتمد في جزء كبير من مادتها على ما ترسله وكالات الانباء.. وفي احصاء ثبت ان ٨٠٪ من اخبار الصحف تعتمد على وكالات الانباء حتى صحيفة «نيويورك تايمز» اقوى واكثر الصحف انتشارا في العالم، واكثر نفوذا ثبت ان ١٩ من اصل ٣٢ صفحة فيها تعتمد على وكالات الانباء.

واكثر الناس يعتقدون ان وكالات الانباء محايدة فيما توردة من اخبار.. ولكن الحقيقة ليست كذلك.. فاكثر وكالات الانباء هي تعبير عن مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية ضخمة.. والمصالح في النهاية هي التي تلون نوع الخبر.. ونوع الموضوع.

عبد الله باجبير